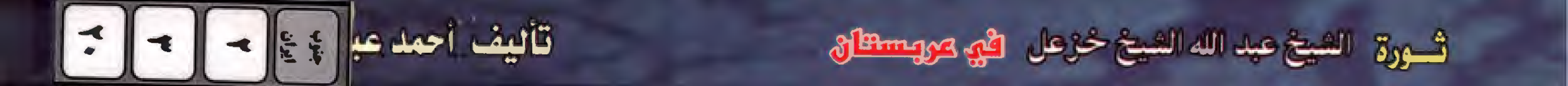
ثــورة
الشيخ عبد الله الشيخ خزعل
في عربستان

صفحات من تاريخ عربستان والعراق والكويت والسعودية



تأليف

أحمد عبد الرزاق الحلفي

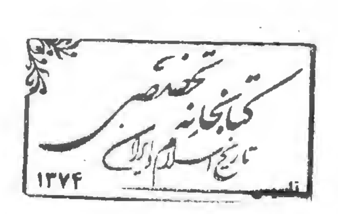

ثورة الشيخ عبد الله الشيخ خزعل في عربستان
تأليف أحمد ع
جنوب ايران
٢
٣
٢٠

ثورة
الشيخ عبد الله الشيخ خزعل
في عربستان
(شؤون عربستانية- عراقية - كويتية - سعودية)

* محور هذا الكتاب هو ثورة أمير عربستان (الأهواز) الشيخ عبد الله الشيخ خزعل، والتي خطط لها في البصرة (في بيت والد المؤلف)، ضد ظلم شاه إيران الذي طال الشعب الإيراني عامة، والشعب العربي في عربستان بصورة خاصة (وفيه وثائق وصور تنشر لأول مرة).
* ويتناول الكتاب ما سبق تلك الثورة وما رافقها من أحداث وظروف في منطقة الهلال الخليجي النفطي (عربستان - العراق - الكويت - السعودية). هذه المنطقة التي عصفت بها تلك الأحداث بعد اكتشاف النفط في عربستان سنة ١٩٠٨م، وهو أول اكتشاف للنفط في منطقة الخليج التي أصبحت من أغنى مناطق العالم من حيث أنتاجها واحتياطها النفطي.
* كما يتناول الكتاب العلاقات المتداخلة بين إمارة الأهواز (والتي رشح أميرها الشيخ خزعل نفسه لعرش العراق منافسا الملك فيصل)، وإمارة الكويت (التي أمدها الشيخ خزعل بالسلاح إبان حوادث الأخوان)، ومدينة البصرة (التي انطلقت منها الثورة التي هي محور هذا الكتاب) والتي طالبت بالاستقلال لتكون إمارة لوحدها، والسعودية التي احتلت الأحساء سنة ١٩١٣م.
* يتناول الكتاب أيضا تأثير السياسات النفطية العالمية على تلك المنطقة

اعتذار

ينشر هذا البحث بعد انقضاء أكثر من ستين عاما على الأحداث التي وردت فيه، وقد توفي جميع من ذكروا في تلك الأحداث، لذا أرجو أن لايثير هذا البحث أية حساسية أو ردة فعل غاضبة.



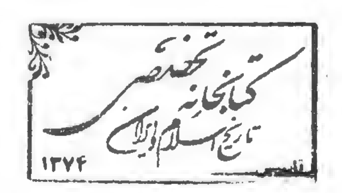
ثورة

الشيخ عبد الله الشيخ خزعل

في عربستان



احمد عبد الرزاق الحلفي



ثورة
الشيخ عبد الله الشيخ خزعل
في عربستان

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

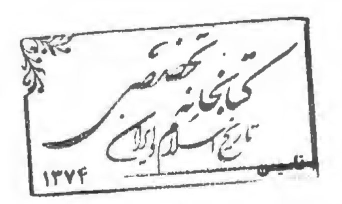
دار العباد للطباعة والنشر

بغداد ـ شارع المتنبي

٩٥٥
ح٨٧٩ الحلفي ، أحمد عبد الرزاق
ثورة الشيخ عبد الله الشيخ خزعل في عربستان /تأليف
أحمد عبد الرزاق الحلفي بغداد : دار العباد ، ٢٠١٠
٣٠٨ ص : ٢٤ سم
١ــ ايران ــ تاريخ أ ــ العنوان
م.و
٢٠١٠

المكتبة الوطنية (الفهرسة أثناء النشر)

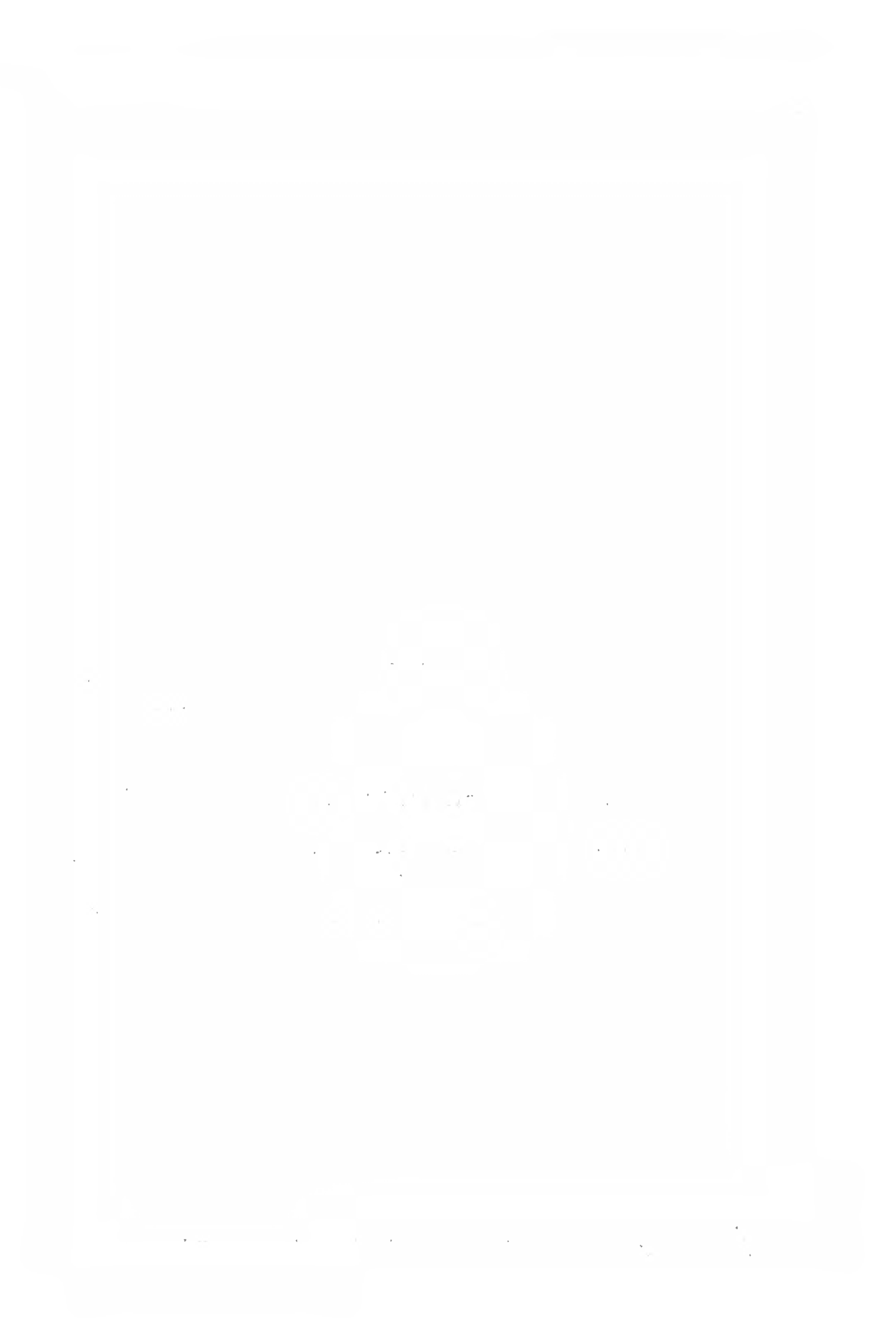
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٨٢٢ لسنة ٢٠١٠



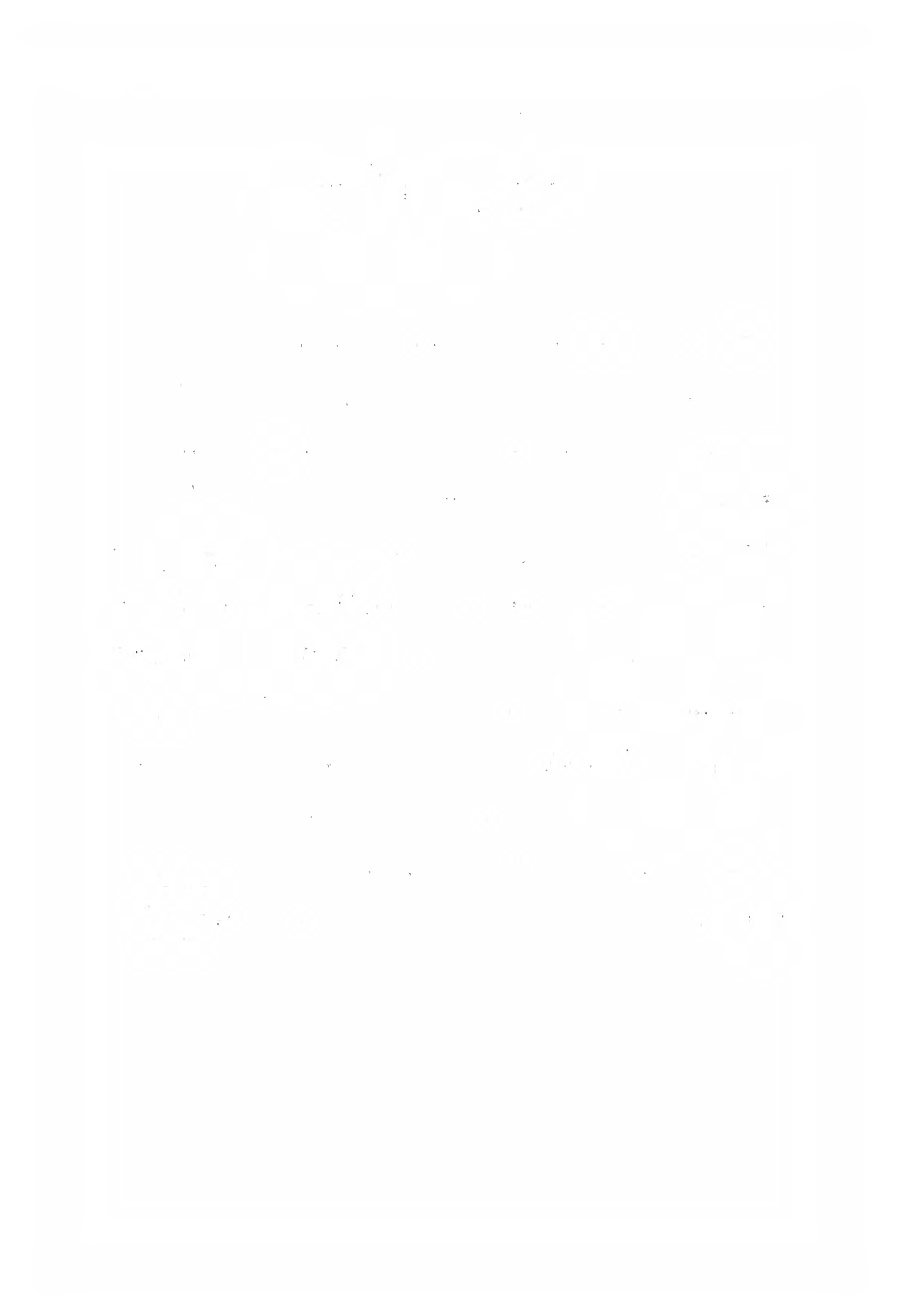
شكر وتقدير

اود ان أشكر:

- الأستاذ عبد الاله عبد الرزاق لمساعـــدته في مراجعة نصوص الكتاب.
- الأستاذ أحمد إبراهيم محمد الكيلاني لمساهمته في تنظيم أجزاء الكتاب.



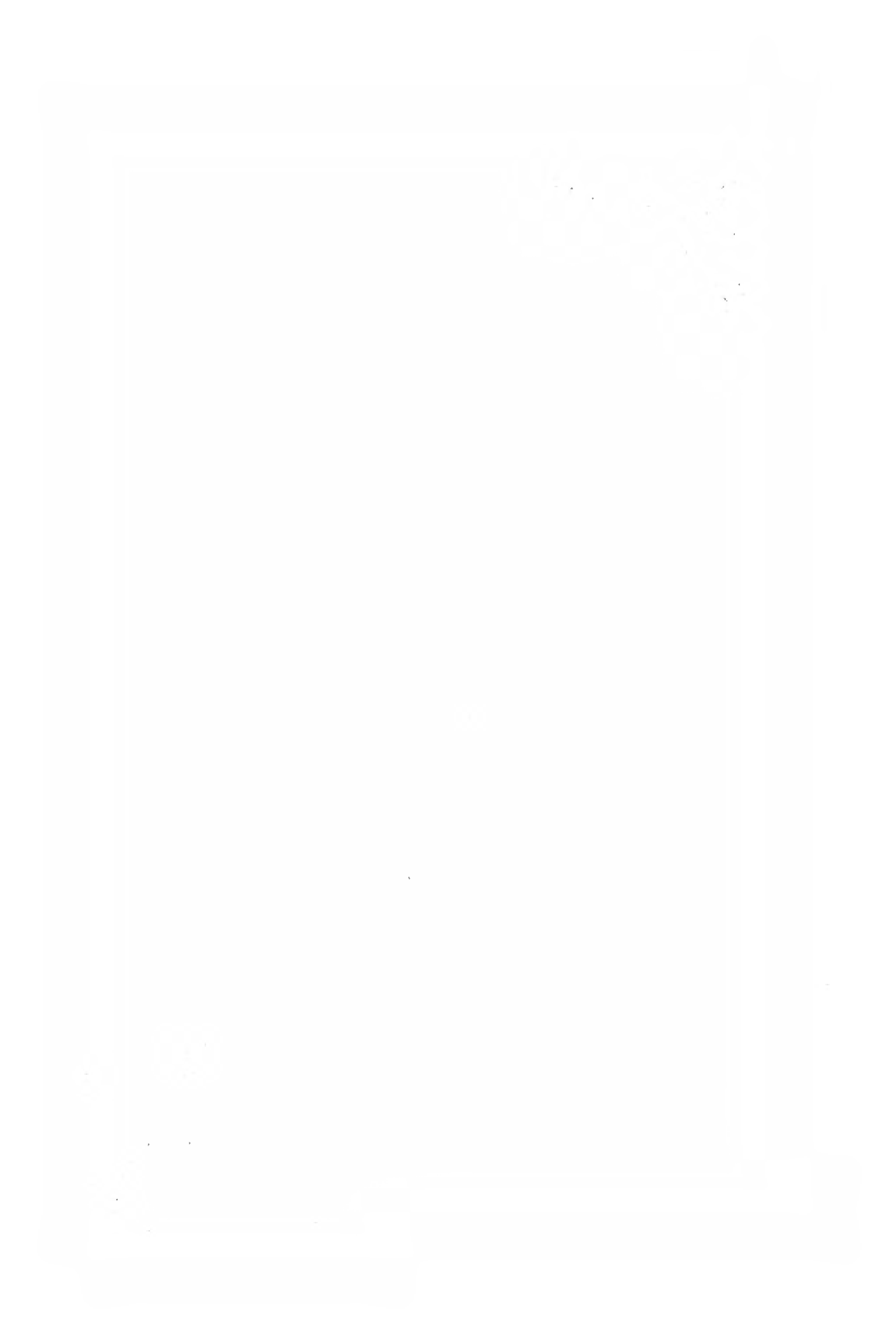
محتويات الكتاب





إهداء





إهـــــداء

أهدي كتابي هذا إلى والدي عبد الرزاق السلمان الحلفي الذي انفق جزءاً كبيراً من ثروته وجهده، وعرض نفسه للخطر والمساءلة، في سبيل هدف سام كان يؤمن به.

فبالرغم من أنه كان عراقياً، ولم يكن من أهل عربستان، إلا ان شعوره القومي العربي دفعه لمساعدة الشعب العربي في عربستان الذي كان يتعرض لظلم شاه إيران محمد رضا بهلوي، والذي كانت حكومته تحاول طمس الهوية العربية فيه وتسومها، بسبب ذلك، سوء العذاب.

لقد عاش في عربستان، تاجراً ومقاولاً، ونمت بينه وبين أهلها أواصر الاحترام والمحبة. فكان يتألم عندما يشاهد معاناة الشعب، ولكنه، في الوقت نفسه، كان يفرح عندما كان يسمع وجهاءهم ورؤساء العشائر هناك، والتي كانت تجمعه بهم علاقات حميمة، يتكلمون عن ثورات أهل عربستان المتكررة، لاسترجاع إمارتهم العربية المستقلة. ونظراً لخوفهم

من مراقبة وملاحقة السلطات الإيرانية، فقد صار بيته في البصرة المكان الآمن والبديل لاجتماعاتهم.

ورويداً رويداً صار يشعر كأنه واحد منهم، خصوصاً لدى مشاهدته وتحسسه حماس صديقه الشيخ عبد الله الشيخ خزعل، أمير عربستان السابق، لاسترجاع إمارة عربستان.

ونمت فكرة القيام بثورة في عربستان، وتعددت اجتماعات الرؤساء في بيته. حتى جاء اليوم الذي قرروا فيه القيام بالثورة، وإقامة إمارة عربية في عربستان مرة أخرى.

وفي بيته في البصرة، كتب دستور الإمارة الجديدة ووقع عليه الرؤساء. ومن بيته انطلقت الثورة التي هي محور هذا الكتاب.

المؤلف



عبد الرزاق السلمان الحلفي



أربعة مناطق متداخلة مع بعضها

عربستـــان:- حيث قامت الثورة وهي محور موضوع هذا الكتاب.

العــراق:- حيث خطط للثورة والمكان الذي انطلقت منه، والمكان الذي انسحب إليه الثوار بعد فشل الثورة. ومساعدة أهله (الوالد + الشيخ عبد الكريم الزنجاني وغيرهم للثورة، ومحاولة رجوع الشيخ عبد الله له).

الكويـــت:- المكان الذي التجأ إليه أخيراً الشيخ عبد الله خزعل والشيخ راشد وكثيرون من آل خزعل. بسبب علاقـــة آل صبـــاح مع آل شـــيخ خزعل. ومن هناك بدأ يخطط للثورة ثانية.

السعوديــــة:- علاقتها بالمناطق الثلاث أعلاه وتأثير السياسية النفطية العالمية عليها.





تسلسل الاحداث





تسلسل تاريخي للأحداث

في

منطقة الهلال الخليجي النفطي

(عربستان - الكويت - البصرة - السعودية)

* نذكر في بداية الكتاب التسلسل التاريخي للأحداث في المنطقـة مع تواريخها ليسـهل على القـارئ تتبـع تلك الأحـداث، وليتضح له مدى التقارب والتداخل بين هذه المناطق الأربع المذكورة أعلاه.

* كما يبين، أيضاً، كيف ان السياسـات النفطية قـد أدت إلى تغييرات جذرية في المنطقـة، سـواء فيما يخص رجالاتها، أو فيما يخص جغرافيتها.

* وهذا التسلسل التاريخي يوضح الصورة التي كانت عليها المنطقـة عندما قام الشيخ عبد الله الشيخ خزعل بحركته ضد شاه إيران محمد رضا بهلوي، والتي هي محور هذا الكتاب.

عربستان تقبع على عالم من البترول

عندما احتال رضا شاه بهلوي على الشيخ خزعل، واختطفه، ووضعه تحت الاقامة الجبرية في طهران، علق الكاتب الفرنسي _جان جاك بيربي في كتابه (الخليج العربي)، صفحة (١١١)، على ذلك بقوله:-

((كان ذنبه أن إمارته قائمة في مكان استراتيجي في عالم البترول الذي لا يحفظ حقاً ولا ذمة)).





الهلال الخليجي النفطي
(خريطة عثمانية)



تسلسل الأحداث

١٨٤٧م

* في سنة ١٨٤٧م، في ارضروم، تم تصديق المعاهدة التي سميت (معاهدة ارضروم)، والتي تنازلت فيها الدولة العثمانية عن عربستان إلى إيران. وقد أيدها السفيران الروسي والبريطاني.

١٨٦٨م

* في سنة ١٨٦٨م، قدّم الشيخ عبد الله (الثاني) الصباح (حاكم الكويت) مساعداته إلى الحاج جابر بن مرداو (حاكم عربستان)، وذلك في حرب الأخير مع قبيلة النصار العربستانية.

١٨٩٩م

* في سنة ١٨٩٩م، تعاون الشيخ مبارك (الكويت)، والسيد طالب النقيب (البصرة)، والشيخ خزعل (عربستان) لإقصاء وال عثماني، واستبداله بوال عثماني آخر.

١٩٠٠م

* في ١٧ آذار (مارس) سنة ١٩٠٠م، قدّم الشيخ خزعل (عربستان) المساعدة للشيخ مبارك بن صباح (الكويت)، خصوصاً بعد موقعة الصريف (الرخيمة) التي وقعت في هذا التاريخ.



الهلال الخليجي النفطي



قال لود يمر بيكر: لو بقيت عربستان بأيدي العرب لكانت جميع الدول المكونة للهلال الخليجي النفطي عربية.



١٩٠١م

* في ٢٨ ايار سنة ١٩٠١م، منحت الحكومة الإيرانية، وعلى عرشها الشاه مظفر الدين قاجار، امتيازاً للتنقـيب عن النفط الى الانكليزي وليم نوكس داري.

١٩٠٢م

* في سنة ١٩٠٢م، ساعد الشيخ خزعل الشيخ مبارك بن صبـاح في القبض على الجناة الذين نهبوا سفينة تجارية كويتية.

١٩٠٢م

* في سـنة ١٩٠٢م، وبمسـاعدة من الشـيخ خزعل (عربسـتان)، والشيخ مبارك الصباح (الكويت)، عينت السلطات العثمانية السـيد طالب النقيب (البصرة) متصرفاً (محافظاً) على الأحسـاء (التي أصبحـت الآن تابعة للمملكة السعودية).

١٩٠٣م

* في سنة ١٩٠٣م، توسط الشيخ مبارك الصباح في النزاع بين الشيخ خزعل وبين قبيلة النصار، واستطاع ان يقضي على الفتنة بينهما.

١٩٠٨م

* في سنة ١٩٠٨م، تم اكتشاف النفط في مسجد سليمان (عربستان).

١٩٠٩م

* في سنة ١٩٠٩م، تأسست شركة النفط في إيران باسم (شركة النفط الانكلوفارسية).

١٩١٠م

* في سنة ١٩١٠م، قام الشيخ خزعل بمساعدة الشيخ مبارك بن صباح (الكويت) في محنته بعد موقعة (هدية)، والتي جرت بين الشيخ مبارك وبين قبائل المنتفك (العراق) التي كانت بزعامة سعدون (باشا).

١٩١٠م

* في سنة ١٩١٠م، منحت بريطانيا الشيخ خزعل لقب (SIR).

١٩١٢م

* في سنة ١٩١٢م، وبمساعدة من الشيخ خزعل (عربستان) والشيخ مبارك ابن صباح (الكويت)، عين السيد طالب النقيب (البصرة) أميراً على البصرة من قبل السلطات العثمانية.

١٩١٣م

* في ٥ مايس (مايو) سنة ١٩١٣م، (أي بعد خمس سنوات من اكتشاف النفط بمسجد سليمان في ١٩٠٨م) احتل عبد العزيز آل سعود بلاد الإحساء والقطيف، والتي هي الآن من أغنى مناطق العالم بالثروات النفطية.

١٩١٤م (الحرب العالمية الأولى)

* في سنة ١٩١٤م، اندلعت الحرب العالمية الأولى، ودامت الى سنة ١٩١٨م. وانقسم الناس في منطقة الهلال الخليجي النفطي الى فئتين: فئة وقفت مع الدولة العثمانية وساعدتها، وفئة وقفت مع بريطانيا وساعدتها.

وكانت نتيجة الحرب انتصار بريطانيا على الدولة العثمانية. ونتيجة لذلك فقد خسرت الدولة العثمانية جميع المناطق التي كانت تسيطر عليها في المنطقة، وانتقلت إلى بريطانيا.

١٩١٥م

* في سنة ١٩١٥م، دخلت بريطانيا في معاهدة القطيف (أو دارين) مع ابن سعود، والتي تقضي على ان تقوم بريطانيا بحماية الأراضي التي يسيطر عليها ابن سعود، مقابل دحر ابن سعود آل رشيد التي كانت موالية للدولة العثمانية.

١٩١٦م

* في سنة ١٩١٦م، عقد مؤتمر في الكويت ضم سـر ثرسـي كوكس (المعتمد البـريطاني في الخليج)، وعبـد العزيز آل سـعود (أمير نجد)، و(شيخ الكويت) جابر المبارك، والشيخ خزعل (أمير المحـمرة)، وعدداً من رؤساء العشائر من الإحساء وجنوب العراق.

١٩١٧م

* في سـنة ١٩١٧م (١٣٣٥هـ)، اجتمع في الكويت الشـيخ خزعل (عربستان)، وعبد العزيز آل سعود (السعودية)، والشيخ جابر بن مبارك (الكويت).

١٩١٩م

* في سنة ١٩١٩م، اتفقت بريطانيا مع الحكومة القـاجارية في إيران على عدة نقاط منها استئثار بريطانيا بحقول النفط الغنية.

١٩٢٠م

* في سنة ١٩٢٠م، التقى في المحمرة الشيخ خزعل بالسير ثرسـي كوكس (المعتمد البريطاني). وقد أعرب الشـيخ خزعل عن رغبـته في الترشيح لعرش العراق.

١٩٢٠م

* في حزيران ١٩٢٠م، وفي حوادث الأخوان على الكويت، أيد الشيخ خزعل الشيخ سالم بن مبارك الصباح، وارسل له خمسمائة بندقية مع مقدار كبير من العتاد.

١٩٢٠م

* في سنة ١٩٢٠م، قام رئيس فرقة الحرس القوزاق الإيرانية (رضا خان) بانقلاب عسكري أسقط به الحكومة القاجارية، وعين نفسه وزيراً للحربية، ثم نصب نفسه رئيساً للوزراء.

١٩٢١م

* في سنة ١٩٢١م، بدأت المنافسة على عرش العراق. وكان من أهم المرشحين ثلاثة: فيصل بن الحسين، والسيد طالب النقيب، والشيخ خزعل. لكن الاثنين سحبا ترشيحهما. وبقي فيصل ابن الحسين بدون منافس. ثم أصبح ملكاً على العراق.

١٩٢٣م

* في حزيران سنة ١٩٢٣م، تم في البصرة لقاء الملك فيصل الأول (ملك العراق) بالشيخ خزعل (أمير عربستان).





الملك فيصل الأول

نافسه الشيخ خزعل على عرش العراق. ولكنه سحب ترشيحه وبقي الملك فيصل بدون منافس ثم أصبح ملكاً على العراق.



١٩٢٤م

* في ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٢٤، زار رضا خان (ولم يكن قد أعلن نفسه ملكاً على إيران) مدينة الأهواز، والتقى الشيخ خزعل، وسويت الخلافات بين الطرفين.

١٩٢٥م

* في سنة ١٩٢٥م، أعلن رضا خان نفسه ملكاً على إيران باسم الشاه رضا بهلوي.

١٩٢٥م

* في ١٨ نيسان (أبريل) سنة ١٩٢٥م، تم اعتقال الشيخ خزعل من قبل السلطات الإيرانية بقيادة زاهدي. وقد عين الشاه الشيخ عبد الله الشيخ خزعل أميراً على المحمرة وعبادان في مكان والده ولكنه أزاله بعد ثلاثة أشهر.

١٩٢٥م

* في ٢٢ تموز سنة ١٩٢٥م، احتل رضا شاه بهلوي المحمرة، ثم احتل بقية اقليم الأهواز، وجعله تحت السيطرة الإيرانية، وغير اسمه إلى (خوزستان) بدلاً عن (عربستان).

١٩٢٥م

* في ٢٣ تموز سنة ١٩٢٥ م، اندلعت أول ثورة عربية في الأهواز ضد الشاه، قادها بعض غلمان (أفراد حماية) الشيخ خزعل التي كانت السلطات الإيرانية قد اختطفه من الأهواز ووضعته تحت الإقامة الجبرية في طهران.

١٩٢٧م

* في سنة ١٩٢٧م، عقد عبد العزيز آل سعود معاهدة (جدة) مع بريطانيا.

وفي هذه الأثناء غير لقبه من سلطان نجد إلى ملك نجد والحجاز.

١٩٣٢م

في ١٩٣٢/٩/٢٢م (١٣٥١/٥/٢١هـ)، أعلن الملك عبد العزيز آل سعود قيام (المملكة العربية السعودية).

١٩٣٣م

* في ١٩٣٣/٥/٢٩م، وقعت الاتفاقية النفطية بين المملكة العربية السعودية وبين شركة النفط الأمريكية (أرامكو).

١٩٣٦م

* في ٢٦ ايار ١٩٣٦م، توفي الشيخ خزعل في طهران (أو أغتيل).

١٩٣٨م

* في شباط (فبراير) سنة ١٩٣٨م، تم اكتشاف النفط في الكويت.

١٩٣٩ م (الحرب العالمية الثانية)

* في سنة ١٩٣٩م، اندلعت الحرب العالمية الثانية التي دامت الى سنة ١٩٤٥م.

١٩٤١م

في سنة ١٩٤١م، أزالت بريطانيا شاه إيران (رضا شاه بهلوي) عن مسرح السياسة، واضطرته إلى التنازل عن العرش لولده محمد رضا. وقامت بنفيه، تحت حراستها، إلى جزيرة الموريس، ثم نقلته إلى جنوب افريقيا.

١٩٤٢م

* في ١٣/٤/١٩٤٢م، قام الشيخ چاسب الشيخ خزعل وأخوه الشيخ عبد الله سوية، مع بعض رؤساء العشائر العربستانية بمقابلة متصرف البصرة (محافظ البصرة).

١٩٤٤م

* في سنة ١٩٤٤م، توفي رضا شاه بهلوي (شاه إيران) وهو في المنفى.

١٩٤٦ م (حركة الشيخ عبد الله الشيخ خزعل /محور هذا الكتاب)

*** في ١٠/١/١٩٤٦م، عبر الشيخ عبد الله الشيخ خزعل، مع نفر قليل من أتباعه، شط العرب من البصرة إلى المحمرة لبدء حملته ضد شاه إيران آنذاك: محمد رضا بهلوي.**

١٩٤٦م

*** في ٢١/٣/١٩٤٦م، وبعد العبور الفاشل، بعث الشيخ عبد الله الشيخ خزعل رسالة إلى الشاه محمد رضا بهلوي يطلب فيها الموافقة على عودته الى إيران.**

١٩٤٦م

*** في ٣٠/٦/١٩٤٦م، بدأت الكويت بالاستفادة من النفط الموجود لديها.**

١٩٤٦م

*** في ٢/٩/١٩٤٦م، كتب والدي كتاباً إلى الشيخ عبد الله الشيخ خزعل، وكان مقيماً في الكويت، يقترح عليه فكرة ضم عربستان إلى العراق، خصوصاً وان شيوخ ووجهاء عربستان قد سبق وأن طالبوا بذلك.**

١٩٤٧م

* في هذه السنة تم تعيين الشيخ عبد الله الشيخ خزعل من قبل أمير الكويت في شركة النفط في الأحمدي (ممثلاً لصاحب السمو المعظم).

وكان هذا التعيين هو الحل الأمثل للشيخ عبد الله الذي كان يعاني من ضائقة مالية، ومن فراغ في حياته.

وبقي الشيخ عبد الله الشيخ خزعل في الكويت لحين مماته.





الفصل الأول

بداية الكتاب
من نهاية الأحداث



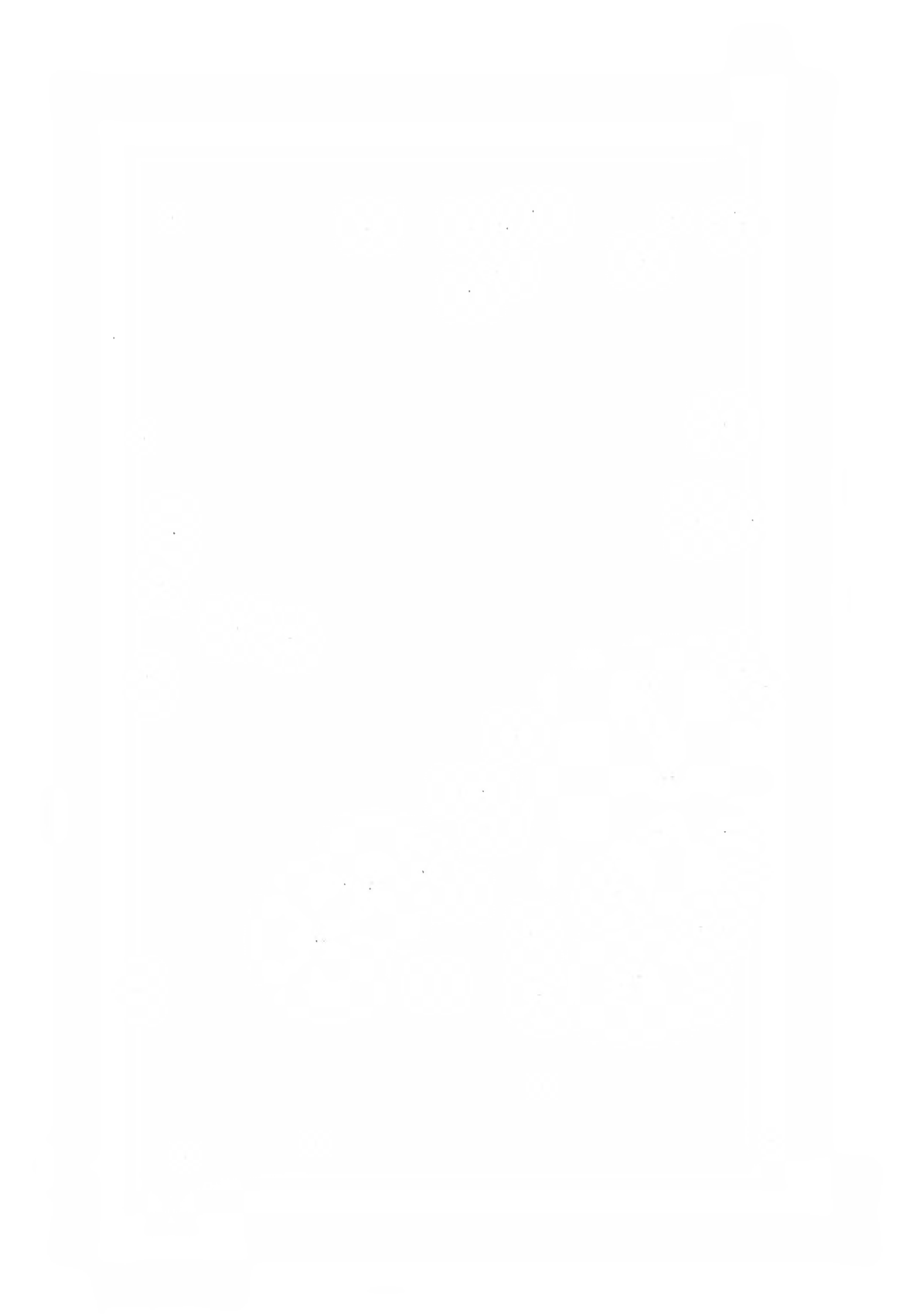


(ونهاية الأحداث في مجريات هذا الكتاب هي قصة تعييني مهندساً في الكويت. فمن خلال قصة التعيين هذه، وهي قصة جانبية، يتبين عمق العلاقة بين آل الصباح وآل شيخ خزعل).

دعني ابدأ الكتاب من النهاية. والنهاية هي قصة تعييني مهندساً في الكويت سنة ١٩٥٦م. ففي تلك السنة تخرجت من انكلترا مهندساً كهربائياً، ورجعت الى بلدي العراق. كان العهد الملكي ما يزال قائماً، والملك فيصل الثاني كان ملك البلاد.

وكانت قد استحدثت كلية عسكرية تسمى (كلية ضباط الاحتياط)، مدة الدراسة فيها ستة أشهر، يدخلها بصورة إلزامية كل عراقي يتخرج في كلية أو جامعة أو معهد، سواء كانت تلك الكلية أو الجامعة داخل العراق أو خارجه. وهي لا تقتصر على المتخرجين ذوي اختصاص معين، وإنما تشمل جميع المتخرجين بغض النظر عن اختصاصاتهم. ثم بعد ان يتخرج الشخص من كلية الاحتياط هذه، يعين في الجيش العراقي برتبة ملازم في الصنف الأقرب لاختصاصه ليخدم سنة كاملة يسرح بعدها من الجيش، ولكنه يبقى في الاحتياط تستدعيه الحكومة للرجوع الى الخدمة في وقت الحاجة.

وكان هناك حديث عن أنْ خدمة الاحتياط هذه قد تلغى. ففكرت في أني قد استطيع أن أوجل الخدمة، - لا أن أتجنبها - إلى موعد آخر حتى تتبين





عبد الرزاق السلمان الحلفي في الوسط، وعلى يساره الشيخ عبد الله الشيخ خزعل.
وعلى يمينه الشيخ راشد الشيخ خزعل. (أخذت الصورة في الكويت سنة ١٩٤٧م)



حقيقة هذا الأمر. ولكن كيف استطيع أن أوجل هذه الخدمة؟ أحد الخيارات كان الإقامة خارج العراق. فإذا استطعت أن أقيم خارج العراق استطعت أن أوجل الخدمة. وقد أحصل هناك على وظيفة مهندس أكسب من ورائها المال والخبرة. ثم بعدها استطيع الرجوع إلى العراق لأداء خدمة الاحتياط. وهذا بالضبط ما عملته. فقد أقمت خارج العراق لمدة سنتين (١٩٥٦ إلى ١٩٥٨م)، رجعت بعدها إلى العراق وأديت خدمة الاحتياط.

وعندما فكرت في بلد أسافر إليه وأقيم فيه لأوجل خدمة الاحتياط، وبعد دراسة الخيارات المفتوحة لي، استقر رأيي على الكويت، وذلك لسببين:-

الأول أني من أهل البصرة، والكويت أقرب بلد لي، ولا يستغرق السفر لها إلا ساعتين أو ثلاثاً بالسيارة، فاستطيع التردد بينها وبين البصرة في عطلة نهاية الأسبوع، وفي الأعياد والمناسبات، وخصوصاً وان سفر العراقيين من وإلى الكويت وقتها لم يكن مقيداً أو مرهوناً بتأشيرات أو غيرها.

السبب الثاني هو علاقة والدي الجيدة بتجار الكويت وبعض شيوخهم.

عندما قررت أن أذهب إلى الكويت للعمل فيها، كان والدي في زيارة عمل هناك. وعندما وصلت حدثته برغبتي هذه فسألني أن كنت أعرف من المسؤول عن إدارة الكهرباء، أو من كان يسمى (مدير إدارة الكهرباء) فالكويت لم تكن وقتها دولة، ولم تكن فيها وزارات، بل كانت هناك إدارة الكهرباء، وإدارة الإشغال، وهكذا. ولم أكن أعرف اسم مدير إدارة





امارة الكويت

مديرية الشرطة العامة

اجازة لقيادة السيارات

رقم الاجازة ٢٣٣٧٩

الاسم احمد عبد الرزاق الحلفي

السن ٢٥ سنة

الجنسية عراقي

[illegible] شركة التامين العربية

تبدأ هذه الاجازة من ٢٤/٦/٥٧

وتنتهي ٢٣/٦/٥٨

مدير الشرطة العام

توقيع حامل الاجازة

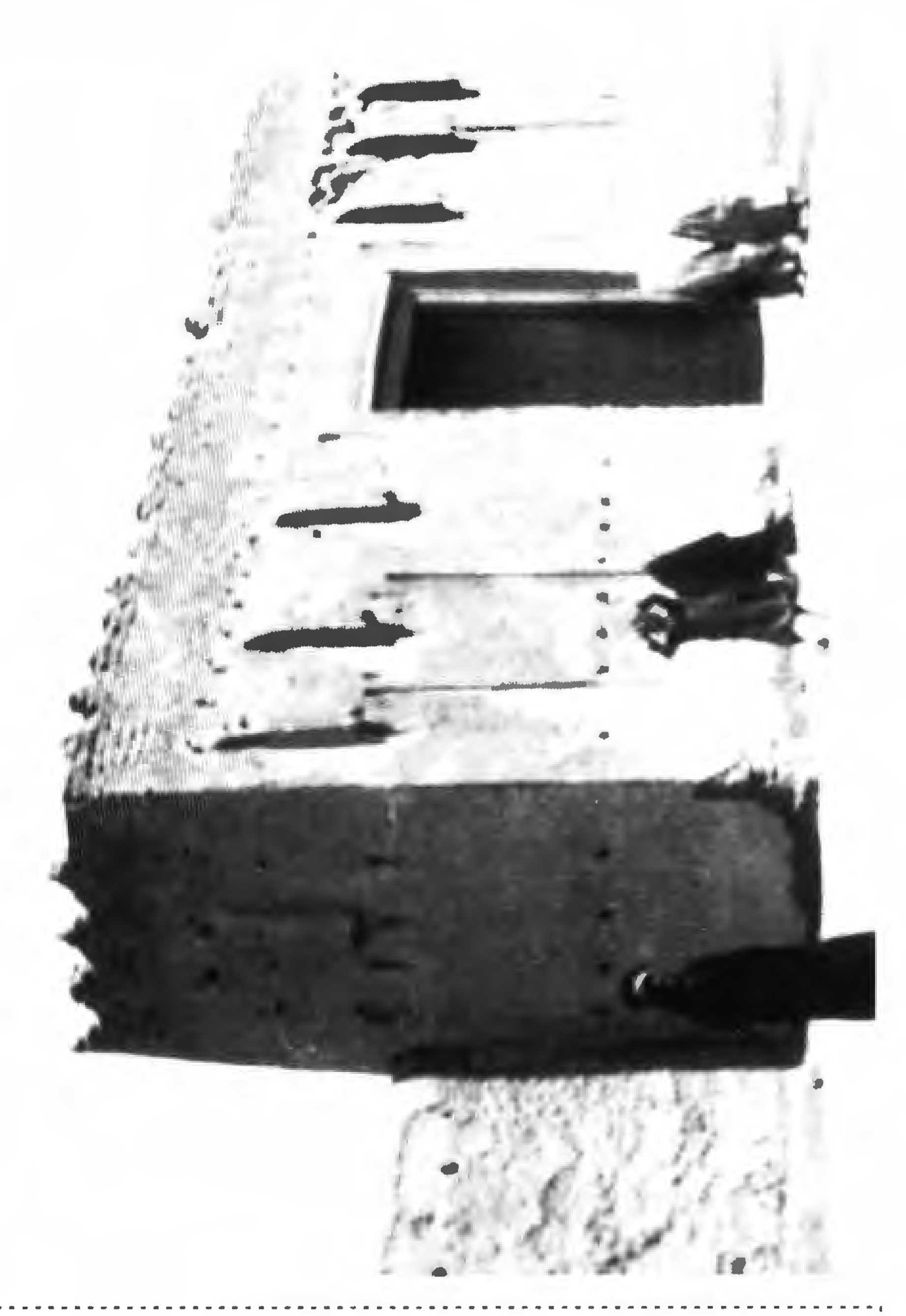


الكهرباء، ولكني، بعد السؤال، عرفت انه الشيخ جابر العلي الصباح. فأخبرت والدي بذلك.

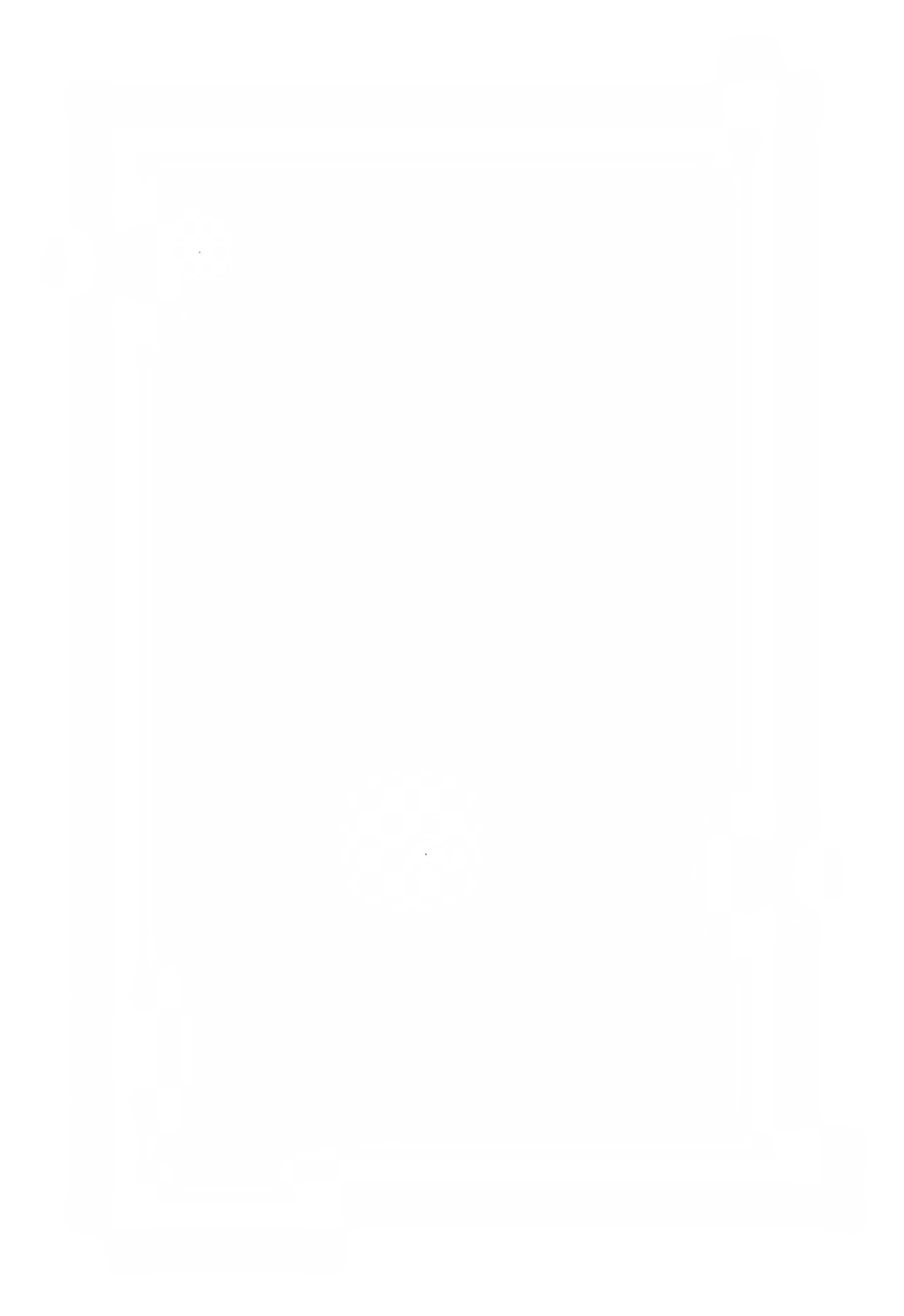
قال لي والدي بأنه، وبالرغم من علاقته الجيدة مع بعض شيوخ الكويت، إلا انه لا يعرف الشيخ جابر العلي شخصياً. ولكنه يعرف شخصاً تسمح له علاقته بالشيخ جابر أن يقوم بهذه المهمة. فسألته عمن يكون هذا الشخص، فأجابني أنه الشيخ عبد الله الشيخ خزعل. وكان الشيخ عبد الله مقيماً في الكويت بعد أن التجأ إليها عقب فشل الثورة التي قام بها في عربستان ضد الشاه محمد رضا بهلوي. وكان والدي قد ساهم بشكل رئيسي في هذه الثورة بجهوده وماله (كما سنذكر لاحقاً). فسألت والدي: لماذا تعتقد ان الشيخ عبد الله مؤهل للقيام بهذه المهمة؟ فحدثني حديثاً مطولاً عن العلاقة المتميزة بين عائلة آل الصباح وعائلة آل خزعل، والتي سنذكرها في أحد فصول هذا الكتاب. ومن الجدير بالذكر، أن الشيخ عبد الله عندما التجأ إلى الكويت، وعندما طالبت بريطانيا وإيران بتسليمه إليهما، رفض أهلها بشدة تسليمه إليهما بالرغم من إلحاح هاتين الدولتين على ذلك.

وفي عصر ذلك اليوم ذهبت ووالدي إلى منزل الشيخ عبد الله في الأحمدي، مركز شركة النفط، إذ كان الشيخ عبد الله قد عين في شركة النفط (ممثلاً لصاحب السمو الأمير المعظم). وعند وصولنا إلى منزله رحب بنا، وكان يعرفني معرفة جيدة. فعندما كان مقيماً في البصرة (قبل قيامه بثورة عربستان)، ونظراً للعلاقة الخاصة التي كانت تربطه بوالدي،





بوابة الجهرة الكويتية



فقد كان يتردد على بيتنا. وكنت كذلك أذهب أحـياناً مع والدي لزيارته في بيته. وقد سُر كثيراً عندما علم أني تخرجت مهندساً فقد كان يتذكرني طالباً في الدراسة الثانوية. وكان آخر عهده بي هو عندما كتبت بخط يدي، في بيتنا في البصرة، وبحضور بعض شيوخ عربستان، وبعض الأعيان، وعلماء الدين، مسودة دستور إمارة عربستان. وهو الدستور الذي اتفق عليه رؤساء عشائر عربستان، والذي كانوا سيعملون به، في حالة نجاح ثورتهم ضد حكم الشاه محمد رضا بهلوي.

واتفق والدي مع الشيخ عبد الله بأن أذهب أنا والشيخ عبد الله في اليوم التالي لزيارة الشيخ جابر العلي في إدارة الكهرباء. وبالفعل، ففي اليوم التالي ذهبنا الى هناك، ودخلنا إلى مكتب الشيخ جابر الذي رحب كثيراً بالشيخ عبد الله. وعندما شرح له الشيخ عبد الله الأمر الذي جئنا من أجله، وافق فوراً على ذلك خصوصاً بعدما علم بمؤهلاتي العلمية. ثم استدعى رئيس المهندسين وكان انكليزياً يدعى (مستر أديسون)، وطلب منه تعييني على الفور. وكان معظم رؤساء الدوائر الحكومية في الكويت ومعظم المهندسين، من الإنكليز.

وبالفعل فقد عينت في ذلك اليوم نفسه بعد مرور أوراقي وشهاداتي بسرعة على مدير الإدارة (الأستاذ سامي الحناوي)، ومسؤول الذاتية (السيد زيد الفهد). وكان راتبي الشهري الذي عينت به ألف وستمائة روبية، زائداً أربعمائة روبية كمخصصات سكن.





الحاج داود السلمان الحلفي



AHMED ALJABER ALSUBAH
KUWAIT.

احمد الجابر الصباح
كويت

نمبرو ٢٤/٧٤٢

Kuwait,

كويت ١٦ ذوالقعده ١٣٥٤
٩ فبراير ١٩٣٦

حضرة الأجل الافخم الحاج داود السلمان المحترم دام بخير

بعد التحيه والسؤال عنكم :-

بعد المسره اخذ تكتابكم المورخ ٧/ ٢/ ٣٦ سرناصحتكم . بخصوص امتياز الوسل
فقد راجعني ملا صالح في شأن ذالك وبين لي انكم توافقون على تصدير سفنه اوسفينتين الى صاحب
الحاجه من دون مانع . وامرته ان هذا الشرط يحمص التصدير ويقلل بوارد الرسوم . الكمركيه
فلذا لايمكننا نوافق عليه - .

فالأوفق كل صاحب حاجه مانع انما يجب عليه ان يسلم للملتزمين عن كل تن
ه انلت . وامرته ملا صالح بأن يخبر يوسف الأحمد لكي يراجعكم في ذالك . واما لايمكن نعطي
الأمتياز لكاين من كان الا للذي يوافق على هذا الشرط نظر لمالاحظ عليه من نقص الرسوم الكمركيه
بناء عليه اذا توافقون على ذالك فأنتم اولابه من غيركم هذا مالزم والبارى يحفظكم/

محبكم
احمد



الكويت أيام زمان

و(الروبية) و (الآنة) هي العملة التي كانت متداولة في الكويت سنة ١٩٥٦م. وهي عملة بريطانية هندية. وقد استمر استعمال هذه العملة حتى سنة ١٩٦١م، حيث صدرت العملة الكويتية المتمثلة بالدينار والفلس.

كانت الكويت، يوم وصلتها، إمارة يحكمها أمير البلاد عبد الله السالم الصباح. ولكن المعتمد البريطاني كان موجوداً، إذ كانت الكويت خاضعة للتاج البريطاني. وكان سكني في مجمع الحكومة السكني في صليبيخات. وكنا خمس مهندسين نشترك في سكن واحد من خمس غرف.

وكنا، عندما يحين وقت العصر، ويطيب الجو، نجلس خارج سكننا. ولا أنسى، كيف كان يمر بقربنا أمير البلاد المتواضع الشيخ عبد الله السالم، راكباً لوحده سيارته، يقودها سائقه، وعندما كان يمر بنا كان يرفع يده بالسلام علينا، فنقوم رافعين أيدينا بالسلام عليه. ولم يكن معه حراس، ولا سيارات حراسة. سيارته وسائقه فقط.

كانت الكويت (ورشة) عمل وإعمار، والبلد منهمك في تبليط الشوارع، وعمل الساحات العامة، وإقامة العمارات.

هذا هو وضع الكويت يوم وصلتها في ١٩٥٦م. أما قبل ذلك بعشرين سنة فقط، أي في سنة ١٩٣٦م، وعندما كان يزورها عمي الحاج داود السلمان الحلفي، فقد كان الوضع مختلفاً تماماً.

كان عمي تاجراً ومقاولاً يتنقل بين البصرة والكويت وعبادان. وكان من جملة نشاطاته في عبادان تنفيذ مقاولات إنشائية. ولهذا الغرض كان يشتري الرمل من الكويت (إذ لم يكن في عبادان رمل بكميات تجارية) ويحمله إلى عبادان في السفن والمراكب التابعة له. أما الحصو والطابوق فكان يشتريه من البصرة.

وقد اعترض أمير الكويت آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح، وطالب عمي ان يدفع مبلغ خمس آنات عن كل طن من الرمل المصدر من الكويت. وأضاف، في كتابه لعمي المؤرخ في ٨ فبراير ١٩٣٦م، ان عدم دفع ذلك المبلغ يقلل موارد الرسوم الكمركية. وهذا يبين مدى حاجة البلد، يومئذ، لهذه الواردات رغم قلتها. ففي سنة ١٩٣٦م (وهذا تاريخ تحرير الكتاب) لم يكن النفط قد أكتشف في الكويت. وقد يكون من الأصح أن نقول إن الانكليز كانوا يعلمون بوجوده، ولكنهم تعمدوا عدم التنقيب عنه، والاهتمام به.

ونحن ننشر هنا كتاب الشيخ أحمد الجابر الصباح لعمي الحاج داود (ينظر في الصفحة السابقة).

وكان أهل الكويت أهل ود وكرم وضيافة، ولذلك فقد نمت بين عمي الحاج داود وبين الكثيرين من تجار الكويت ووجوههم علاقات طيبة. وكان من فرط حفاوتهم به أنه إذا غادر الكويت عائداً إلى البصرة عن طريق البر بسيارته الخاصة كانوا يودعونه حتى بوابة الجهرة. إذ لم يكن هناك عمران خارج سور الكويت.

أما إذا صادف أن غادر الكويت ليلاً بعد دعوة عشاء من أحـــد وجهاء الكويت، فقد كانوا يودعونه حتى يصل الى مركبه حاملين معه الفوانيس، وذلك لعدم وجود الكهربـــاء في الكويت في ذلك الوقـــت. هذا بالنسبـــة للكهرباء. أما بالنسبة للماء فلم تكن هناك في الكويت مشاريع لتنقية مياه الشـــــرب كما هو موجود اليوم. فأهل الكويت كانوا يعتمدون على مياه الأمطار وعلى الماء العذب الذي كانت تنقـــله لهم الســفن من مياه شـــط العرب في البصرة. وقد أخبرني والدي أن الكويتيين كانوا يحفرون حفرة في وسط بيوتهم (وسط الحوش) والى هذه الحـــفرة كان يصب ماء المطر الذي يسقط من سطح الدار عند هطول الأمطار. ويحافظون على هذا الماء أطول مدة ممكنة ويقتصدون في اســـتعماله. ثم أنهم كانوا يضيفون إليه، بين الفينة والفينة، شيئاً من ماء شط العرب

ففي سنة ١٩٣٦م (وهذا تاريخ تحرير الكتاب الذي ذكرناه أعلاه) كان بالكويت مستوصف واحد مجاني يعمل به طبيب واحـــد وصيدلي واحـــد، بينما وصل عدد المستشفيات الكبيرة في ســـنة ١٩٥٩م إلى ثمانية فضلاً عن ستة وعشرين مســـتوصفاً. ووصل عدد الأطبـــاء إلى ٢٢٠ طبيبـــاً. (الكويت: ماضيها وحاضرها ص ٣٧٦).

ولم تكن هناك وقتئذ طرق معبدة أو عمارات مشيدة أو ساحات كبـــيرة كما هو موجود الآن. أما الساحة المشهورة الآن في وســـط مدينة الكويت والتي تدعى الآن (ساحة الصفاة) فقـــد كانت مكاناً لبـــيع الأغنام والماعز وما شابه وكانت تدعى (سوط الصُفة). أما ما يعرف الآن بسوق (المناخ) فقد كان مكاناً لمناخ الإبل.

وكانت العملة المتداولة في الكويت هي (الآنة) و (الروبيـــــة) وهي عملة بـــريطانية هندية إذ كانت الهند مســـتعمرة بـــريطانية. وكانت هذه العملة تستعمل في الهند والدول التي كانت تسيطر عليها بريطانيا آنذاك. وقد استمر استعمال هذه العملة حتى سنة (١٩٦١م) حيث صدرت العملة الكويتية المتمثلة بالدينار والفلس.



الفصل الثاني

علاقة
شيوخ الكويت
بشيوخ عربستان





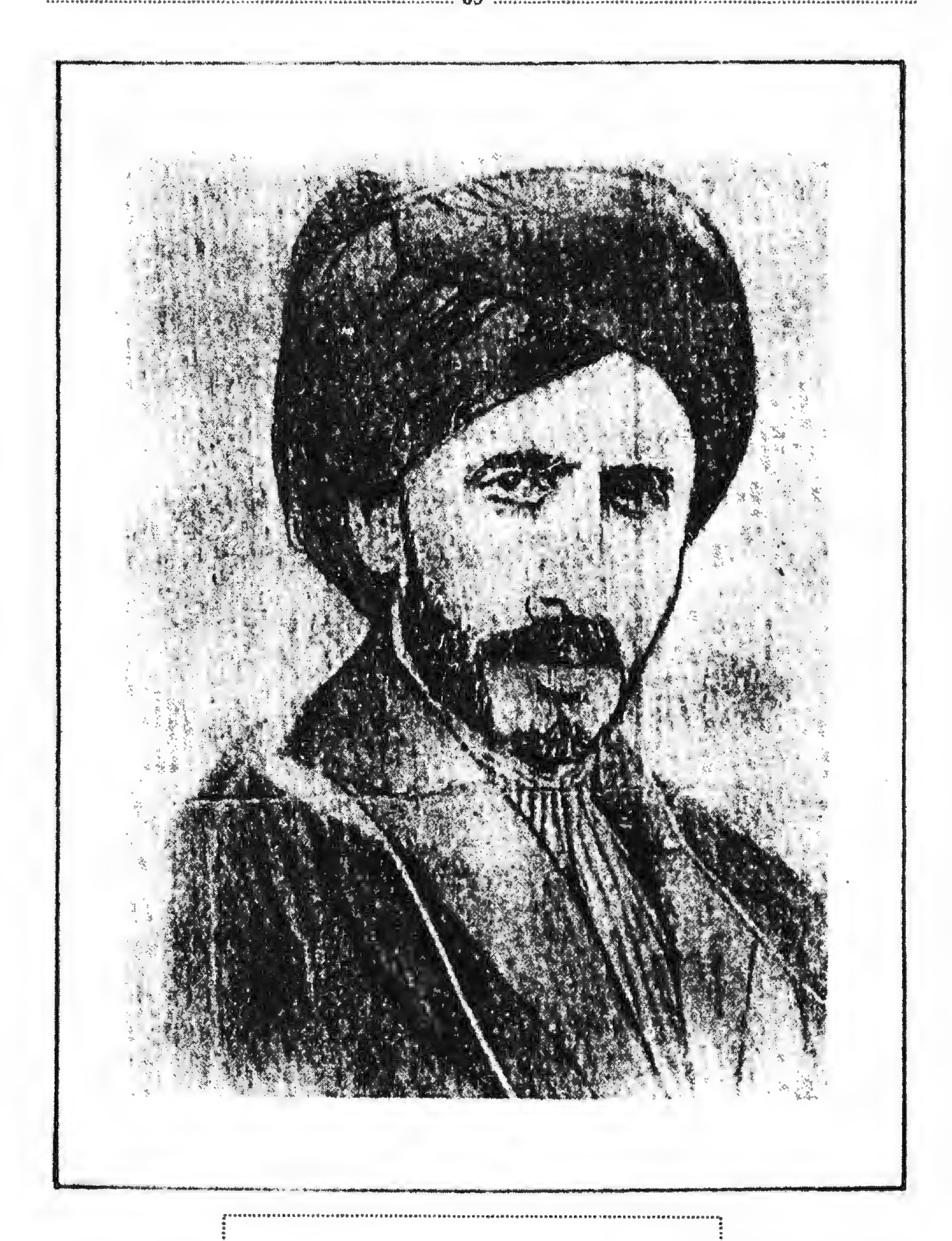
علاقة شيوخ الكويت بشيوخ عربستان

في قضية تعييني في الكويت، وعندما توسط الشيخ عبد الله خزعل لدى الشيخ جابر العلي الصباح لتعييني هناك، كنت قد سألت والدي وقتها عن العلاقة بين العائلتين. فأجابني أنها علاقة وطيدة تمتد جذورها إلى آبائهم وأجدادهم. فقررت أن أتحرى عن عمق تلك العلاقة، فوجدت الكثير الكثير.

ونظراً لأهمية هذا الجانب في قضية ثورة الشيخ عبد الله، وكيف أنه استجار بشيوخ الكويت بعد فشل ثورته، فأجاروه، ولم يسلموه رغم إلحاح وضغوطات الحكومتين البريطانية والإيرانية، فقد ارتأيت ان اذكر بعضاً من تلك العلاقة:

ففي سنة ١٨٦٨م (١٢٨٥هـ)، قدّم الشيخ عبد الله (الثاني) الصباح مساعداته الكاملة إلى الحاج جابر بن مرداو (أمير المحمرة) ووالد الشيخ خزعل، وذلك في حروب الحاج جابر مع قبيلة النصار، وهي قبيلة عربستانية من بني كعب. وكان الشيخ عبد الله (الثاني) على علم بالصداقة والود التي تربط الحاج جابر مع والده وجده، فقرر استغلال تلك





الشيخ مزعل أمير المحمرة



الفرصة لتأكيد تلك الصداقة، وذلك بان قام بتجهيز عشرين سفينة حملها بالرجال والعتاد، وبعثها للشيخ جابر.

وقد نمت تلك العلاقة في عهد الشيخ مزعل (ابن الحاج مرداو وأخي الشيخ خزعل) الذي جعل من نفسه وسيطاً لحسم النزاع الذي جرى بين الشيخ مبارك الصباح، من جهة، والذي اتهم باغتيال أخويه محمد وجراح، وبين يوسف آل إبراهيم المطالب بثأرهما. وقد بذل الشيخ مزعل جهوداً كبيرة لتقريب وجهات النظر، ووضع شروط الصلح، ولكن وفاته (أو اغتياله) حال دون ذلك.

واستمر الشيخ خزعل، بعد أخيه الشيخ مزعل، في تقديم العون للشيخ مبارك في صراعه هذا مع يوسف آل إبراهيم. كما قدم له النصح والعون لاسيما بعد موقعة الصريف (الرخيمة) في ١٧ آذار (مارس) سنة ١٩٠٠م.

وقد اشتدت عرى العلاقة بين العائلتين، وأصبحت أكثر متانة في عهد هذين الشيخين: شيخ خزعل والشيخ مبارك. والعلاقة بين هذين الشيخين بدأت قبل ان يتسلما الحكم. فما بين سنة ١٨٩٢م وسنة ١٨٩٥م كانا يلتقيان في الفاو والقصيبة - في الجهة المقابلة - مرسلين من أخويهما. وتقول بعض الروايات أنهما كانا مضطهدين من قبل أخويهما، لذا فقد





الشيخ خزعل والشيخ مبارك الصباح



قررا الانتقام. وبالفعل فقد اغتالا أخويهما (حسب تلك الروايات)، واعتلى كل منهما كرسي الحكم في بلده.

وكان من شدة تقاربهما ا ن بنى كل منهما قصراً للآخر في بلده. فقد بنى الشيخ خزعل قصراً للشيخ مبارك في عربستان، وبنى الشيخ مبارك قصراً للشيخ خزعل في الكويت.

ومن الأسباب التي ساعدت في هذا التقارب إن موقف الشيخين كان متشابهاً في مناوءتهما للعثمانيين، وممالأتهما للانكليز كما كان البلدان مهددين من قوى خارجية. فالكويت كانت مهددة من قبل الزحف الوهابي القادم من السعودية. أما عربستان فقد كانت مهددة من حكام إيران. وكانت هناك مصالح تجارية ومالية أخرى. فمصلحة البلدين تكمن في تأمين طرق الملاحة في مياه الخليج التي تمتد بين الكويت وعربستان وحمايتها من القراصنة وقطاع الطرق. ومصلحة البلدين تكمن، أيضاً، في حماية أملاك شيوخ وتجار ومواطني البلدين التي كانت موجودة في البصرة من بساتين وعقارات ومصالح تجارية أخرى. وكانت هناك أسباب شخصية أيضاً. فقد عرف عن الشيخين تشابههما، في المزاج، وميلهما إلى الترف والمتعة.

ومن الثمار التي جنتها الكويت من هذا التعاون، ما حدث سنة ١٩٠٢م لسفينة كويتية. فقد خرجت هذه السفينة من البصرة محملة بأموال تجارية تعود لتجار كويتيين، فهوجمت ونهبت من قبل سفينة مجهولة. فلما بلغ الخبر الشيخ خزعل اجتمع بالمحمرة بالشيخ مبارك ليساعده على تقصي أمر الجناة ومعاقبتهم. وقد تمكن الشيخ خزعل من معرفتهم والقبض عليهم، فساقهم إلى الشيخ مبارك الذي انزل بهم العقاب.

وبالمقابل فعندما امتنعت قبيلة النصار العربستانية في سنة ١٩٠٣م عن دفع الرسوم التي عليها للشيخ خزعل، واستعدت للثورة والعصيان، وعندما عزم الشيخ خزعل على تأديبهم والفتك بهم، توسط الشيخ مبارك في أمرهم، فاستجاب الشيخ خزعل لوساطته.

واستمر التعاون بين الطرفين حيث ان الشيخ خزعل ساعد الشيخ مبارك في محنته بعد موقعة (هدية) سنة ١٩١٠هـ، والتي جرت بينه وبين قبائل المنتفق بزعامة سعدون باشا، والني لم يوفق بها الشيخ مبارك.

ثم بعد ذلك، وعندما أراد الشيخ مبارك ان يثأر لخسارته في موقعة (هدية)، وبدا يجمع الجيوش ويشتري الأسلحة والمعدات، احتاج مساعدة الشيخ خزعل مالياً، فساعده الشيخ خزعل. ثم ما لبثت أن انكشفت هذه



الشيخ مبارك الصباح



الأزمة التي عاناها الشيخ مبارك، واستطاع أن يقوي جيشه ويتمكن من أبرام الصلح مع (سعدون باشا) حسب ما يريد.

ولحماية مصالحهما المشتركة في البصرة فقد قام الشيخ خزعل والشيخ مبارك بمساعدة السيد طالب النقيب في تعيينه أميراً على البصرة من قبل السلطات العثمانية. والسيد طالب النقيب شخصية متنفذة في البصرة تستطيع حراسة ممتلكاتهما من تجاوزات المتجاوزين، ومن مصادرات الولاة العثمانيين.

وبعد وفاة الشيخ مبارك، استمر تعاون الشيخ خزعل مع ابنه الشيخ جابر بن مبارك. ومع ان حكم الشيخ جابر لم يدم إلا سنتين (من ١٩١٥- ١٩١٧م) إلا أنه كان في فترة حساسة جداً، وهي فترة الحرب العالمية الأولى. إذ استمر الشيخ جابر على سياسة أبيه من مناوءة العثمانيين ومساعدة الانكليز، منسجماً بذلك مع سياسة الشيخ خزعل. ففي سنة ١٩١٦م حضر الشيخان (جابر وخزعل) مؤتمراً عقد في الكويت ضم السر برسي كوكس (المعتمد البريطاني في الخليج)، وأمير نجد عبد العزيز آل سعود. وقد أكد الأمراء العرب الثلاثة دعمهم للانكليز.





السيد طالب النقيب
أمير البصرة

واستمر تعاون البلدين بعد وفاة الشيخ جابر بن مبارك واعتلاء الشيخ سالم بن مبارك الحكم. ومع ان الشيخ سالم كان معروفاً عنه ولاؤه للأتراك وعداؤه للسعوديين، إلا أن ذلك لم يمنع من استمرار الشيخ خزعل في التعاون معه وتخفيف الأزمات التي كانت تمر بالكويت.

ومن تلك الأزمات الحصار الذي فرضه الانكليز على الكويت لمنع تسريب الغلال للأتراك. وقد أدى ذلك إلى خلاف حاد بين الشيخ سالم والانكليز. ولكن الشيخ خزعل استطاع أن يخفف من عنف ذلك الخلاف ويطلب من السر برسي كوكس (المعتمد البريطاني في الخليج) أن يحسن معاملة الشيخ سالم.

والظاهر إن العلاقة بين الشيخ سالم والانكليز قد تحسنت كثيراً بحيث منحت بريطانيا الشيخ سالم في سنة ١٩١٩م (وسام نجمة الهند). وفي آذار (مارس) من تلك السنة حضر الشيخ خزعل في الكويت حفل تقليد الشيخ سالم ذلك الوسام الذي قلده إياه المستر بيل (رئيس الخليج العربي). وقد أشاد المستر بيل بالعلاقة الطيبة بين الشيخ سالم والشيخ خزعل.

وبعد الحرب العالمية الثانية لم يتوقف التعاون بين الشيخ خزعل والشيخ سالم. ففي حوادث الأخوان على الكويت في حزيران سنة

١٩٢٠م، قام الشيخ خزعل بإرسال خمسمائة بندقية مع عتادها إلى الشيخ سالم. ولكنه، في الوقت نفسه، حاول استغلال علاقته الطيبة مع ابن سعود في تخفيف الأزمة. وكان الشيخ خزعل تربطه علاقة جيدة مع ابن سعود بدأت يوم كان ابن سعود مقيماً مع والده في الكويت هارباً من حكم آل الرشيد، وكان الشيخ خزعل يتردد على الكويت.

ومثال آخر من التعاون بين الشيخ خزعل والشيخ سالم هو ما حدث عندما فكر فيصل الدويش في الزحف على الكويت. في ذلك الوقت وعندما بدأ الشيخ سالم يستعد لقتاله نصحه الشيخ خزعل بتجنب القتال.

واستمر الشيخ خزعل في جهوده في الوساطة بين الكويت والسعودية. إلى سنة ١٩٢١م. ففي شباط من تلك السنة غادر وفد إلى السعودية عن طريق البحرين يضم الشيخ چاسب ابن الشيخ خزعل وشخصيات كويتية وعراقية.

وآخر تعاون بين شيوخ البلدين هو عندما استجار بهم الشيخ عبد الله الشيخ خزعل، بعد فشل ثورته في عربستان، فأجاروه. ورغم إلحاح الحكومتين البريطانية والإيرانية بتسليمه، إلا ان شيوخ الكويت لم يرضخوا لتلك الضغوطات. وبقيَ الشيخ عبد الله معززاً مكرماً في بلده الثاني الكويت. ثم عينه أمير الكويت في شركة النفط في الأحمدي (ممثلاً صاحب السمو المعظم). وكان هذا التعيين هو الحل الأمثل للشيخ عبد الله الذي كان يعاني من ضائقة مالية، ومن فراغ في حياته.

سري

١٩٤٧/٨/١

أخي الاعز من الروح

اقبلك واقبل نواظر المحروسين أحمد وأخوته مع سلامي للسيد شريف الوفي ولجميع المحبين

تعقيباً بكتابي المتقدم، اعلمك لأني سأباشر في العمل قريباً (بصفة ممثل صاحب السمو الآمر المعظم لدى شركة الزيت في منطقة الشويخ (الميناء)) وسأبقى حتى يحصل المراد كما يرام ليكن معلومك .....

إن الوظيفة التي سأشغلها وظيفة ذات اهمية مناسبة بمقامي. حيث أني أمثل سمو الامير في تلك المنطقة وسموه هو رئيسي الاوحد. اسأل الله ان يطيل عمره ويوفقني لكسب رضاه وان يجعلني عند حسن ظنه على الدوام. ان عطف سموه الابوي في ظروفي القاسية قد جعلني مرفوع الرأس اما الصديق والعدو وجعل الاعمام ايضاً يستحسنو ذلك بكل ارتياح. ادعوا الله تعالى ان يجعل هذا الأمر بداية خير ونجاح.

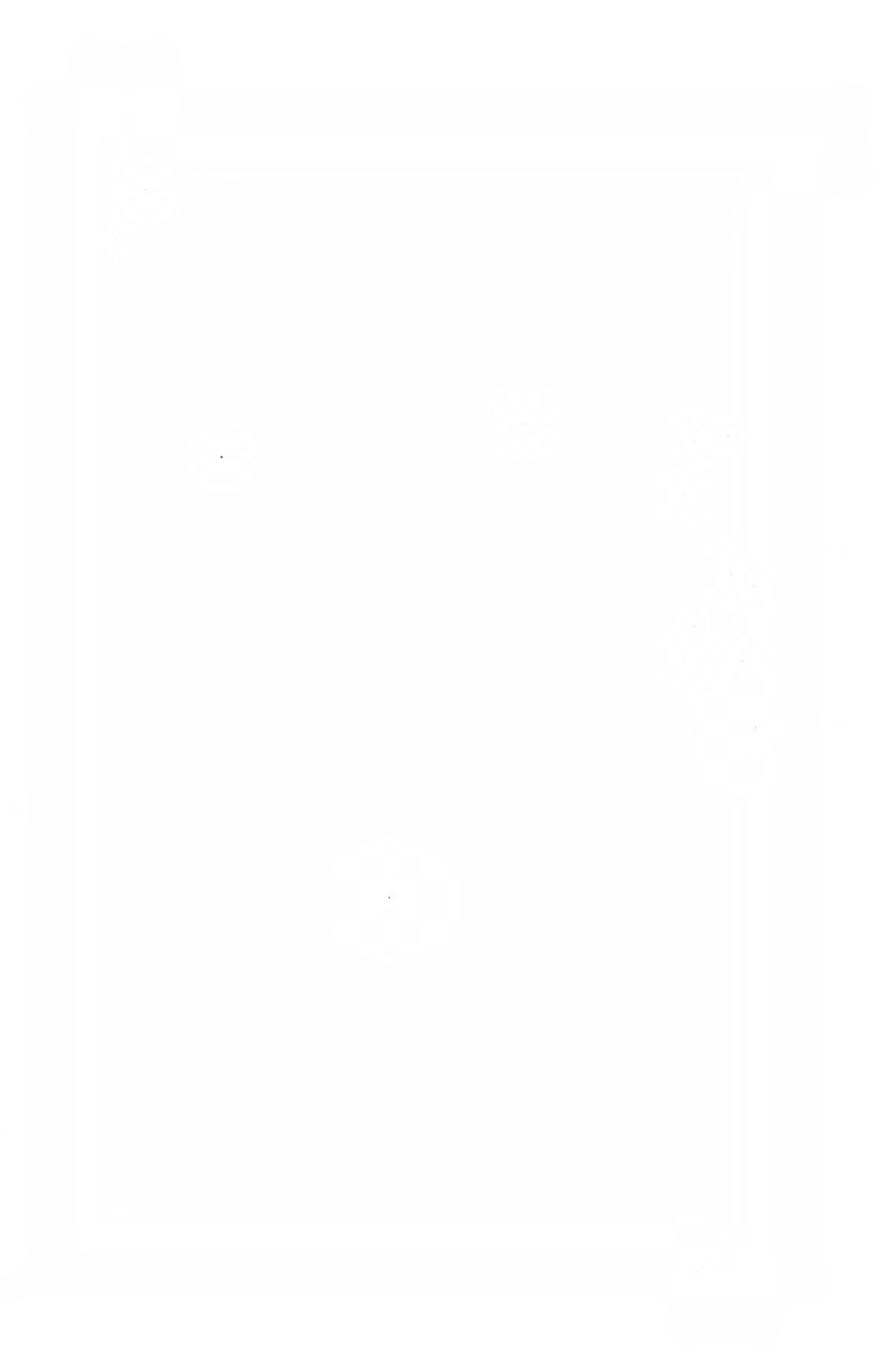
عزيزي . الاصلح في وقت الحاظر (الحاضر) ان اجعلوا جوابكم للذين يسألون هو هذا: (نحن ايضاً سمعنا ولا ندري مدى صحة الخبر وسقمه).

بخصوص وضع البيت والوالدة انشاء الله بعد شهر رمضان المبارك سأكتب لكم والأمل وطيد جداً باخوكم على الدوام .

لا تقاطعني اخبار سلامتكم والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

اخوك المشتاق جداً

رسالة من الشيخ عبد الله إلى والدي حول تعيينه كممثل لأمير الكويت



(سري)

١٩٤٧/٨/١

أخي أعز من الروح

أحييك واقبل لواحظ المحروسين احمد واخوته مع سلامي للسيد شريف
الوفي وتحياتي للجميع.

تتميماً للكتاب المتقدم، أعلمك بأني سأباشر في العمل قريباً بصفة
ممثل صاحب السمو الأمير المعظم لدى شركة الزيت في منطقة الشويخ (الميناء) و
سأنقل قضية تخصيص المراد كي يكون بمعلومك......

إن الوظيفة التي سأشغلها وظيفة ذات أهمية مناسبة لمقامي. حيث إني
أمثل سمو الأمير في تلك المنطقة وسموه هو رئيسي الأوحد. أسأل الله أن
يطيل عمره ويوفقني لكسب رضاه وأن يجعلني عند حسن ظنه مع الدوام. إن
عطف سموه الأبوي في الظروف القاسية قد جعلنا نرفع الرأس أمام الصديق والعدو
وجعل الأعمام [illegible] ذلك بكل ارتياح. أدعو الله تعالى أن يجعل هذا
الأمر بداية الخير والنجاح.

عزيزي: الأصلح في وقت الأزمات أن تجعلوا جوابكم للذين يسألون هو هذا:-
(نحن أيضاً سمعنا ولا ندري عن حقيقة الخبر وشكراً).

[illegible] وضع البيت [illegible] الدائرة إن شاء الله بعد شهر رمضان
المبارك سأكتب لكم [illegible] الأهل وطيبة [illegible] مع الدوام.
لا تقاطعني أخبار [illegible] صحتكم [illegible] عليكم جميعاً ورحمة
الله وبركاته.

أخوك المشتاق لرؤياكم

[illegible]

رسالة من الشيخ عبد الله إلى والدي يخبره فيها انه قد تم تعيينه في شركة الزيت (النفط) في منطقة الشويخ كممثل لصاحب السمو الأمير المعظم، وان سموه هو رئيسه الأوحد.

جدول يبين فترات حكم حكام الكويت وحكام عربستان

حكام الكويت (وفترات حكمهم)	حكام عربستان (وفترات حكمهم)
١-الشيخ صباح الأول: فترة حكمه (٢٨سنة) ١٧٤٨-١٧٧٦م ١١٣٠-١١٩٠هـ	
٢-الشيخ عبد الله بن صباح الأول: فترة حكمه (٣٨سنة) ١٧٧٦-١٨١٤م ١١٩٠-١٢٢٩هـ	
٣-الشيخ جابر بن عبد الله: كان معاصراً لشيخ المحمرة جابر ابن مرداو. فترة حكمه (٤٥سنة) ١٨١٤-١٨٥٩م ١٢٢٩-١٢٧٦هـ	١-الشيخ جابر بن مرداو: فترة حكمه (٣٩سنة) ١٨٣٢-١٨٧١م ١٢٤٨-١٢٨٨هـ
٤-الشيخ صباح (الثاني) بن جابر: كان معاصراً لشيخ المحمرة جابر ابن مرداو فترة حكمه (٧سنوات) ١٨٥٩-١٨٦٦م ١٢٧٦-١٢٨٣هـ	

٥-الشيخ عبد الله (الثاني) بن صباح: كان معاصراً لشيخ المحمرة مزعل ابن جابر. فترة حكمه (٢٦سنة) ١٨٦٦-١٨٩٢م ١٢٨٣-١٣٠٩هـ	٢-الشيخ مزعل بن جابر: فترة حكمه (٢٦سنة) ١٨٧١-١٨٩٧م ١٢٨٨-١٣١٦ هـ
٦-الشيخ محمد بن صباح: كان معاصراً لشيخ المحمرة مزعل ابن جابر. فترة حكمه (٤ سنوات) ١٨٩٢-١٨٩٦م ١٣٠٩-١٣١٣ هـ	
٧-الشيخ مبارك بن صباح: كان معاصراً لشيخي المحمرة مزعل ابن جابر، وخزعل بن جابر. فترة حكمه (١٩سنة) ١٨٩٦-١٩١٥ م ١٣١٣-١٣٣٤ هـ	٣-الشيخ خزعل بن جابر: فترة حكمه (٢٨سنة) ١٨٩٧-١٩٢٥ م ١٣١٥-١٣٤٤ هـ
٨-الشيخ جابر (الثاني) بن مبارك: كان معاصراً لشيخ المحمرة خزعل ابن جابر. فترة حكمه (سنتان) ١٩١٥-١٩١٧م ١٣٣٤-١٣٣٦هـ	(في سنة ١٩٢٥م (١٤٣٣هـ) تم القبض على الشيخ خزعل. وفي سنة ١٩٣٦م (١٣٥٥هـ) توفي الشيخ خزعل (أو أغتيل) وكان عمره قد جاوز ٧٤سنة. بقي جثمانه في طهران ١٩ سنة قبل ان تسمح الحكومة الإيرانية بنقله ودفنه في النجف الأشرف).

٩- الشيخ سالم بن المبارك: كان معاصراً لشيخ المحمرة خزعل ابن جابر. فترة حكمه (٤ سنوات) ١٩١٧-١٩٢١م ١٣٣٦-١٣٤٠ هـ	
١٠- الشيخ أحمد الجابر: كان معاصراً لشيخي المحمرة خزعل بن مرداو، والشيخ عبد الله ابن الشيخ خزعل الذي حكم لمدة ثلاثة أشهر. فترة حكمه (٢٩سنة) ١٩٢١-١٩٥٠ م ١٣٤٠-١٣٦٨ هـ	**٤- عبد الله خزعل:** فترة حكمه (٣شهور) وذلك في سنة ١٩٢٥م.
١١- الشيخ عبد الله السالم: فترة حكمه (١٥ سنة) ١٩٥٠-١٩٦٥ م ١٣٦٨-١٣٨٥ م	
١٢- الشيخ صباح السالم: فترة حكمه (١٢ سنة) ١٩٦٥-١٩٧٧م ١٣٨٥-١٣٩٨ هـ	
١٣- الشيخ جابر الأحمد: فترة حكمه (٢٩سنة) ١٩٧٧-٢٠٠٦ م	





الفصل الثالث

عربستان
(الأرض - الشعب - التاريخ)







الشيخ خزعل أمير عربستان



مقدمة

لا يمكن أن نتحـدث عن ثورة الشـيخ عبـد الله الشـيخ خزعل في عربستان، من دون أن نذكر للقارئ شـيئاً عن ذلك البـلد وأهميته للعالم العربي، وذلك لوجود أكثر من ثلاثة ملايين عربي هناك (حسب إحـصاء ١٩٦٢م)، وكون مساحـته بحـجم مساحـة فلسـطين أو هولندا، وهو ملاصق للعراق، ويعتبر امتداداً طبيعياً له. وموقع البلد على شط العرب، وعلى مدخل الخليج يعطيه أهمية إستراتيجية كبيرة.

كما أن أهمية عربسـتان للعرب والعالم تكمن أيضاً في الإنتاج النفطي الحالي، واحتياطاته النفطية للإنتاج المستقبلي. وسنعطي للقـارئ فكرة سريعة عن عربستان: الأرض، الشعب، التاريخ.

الأرض

تقع عربستان على الجانب الشرقي من العراق ملاصقة له في محافظة البصرة ومحافظة ميسان (العمارة)، وتعتبر امتداداً طبيعياً له. أما مساحة البلد فهي (١٦٠،٠٠٠) كيلومتر مربع.

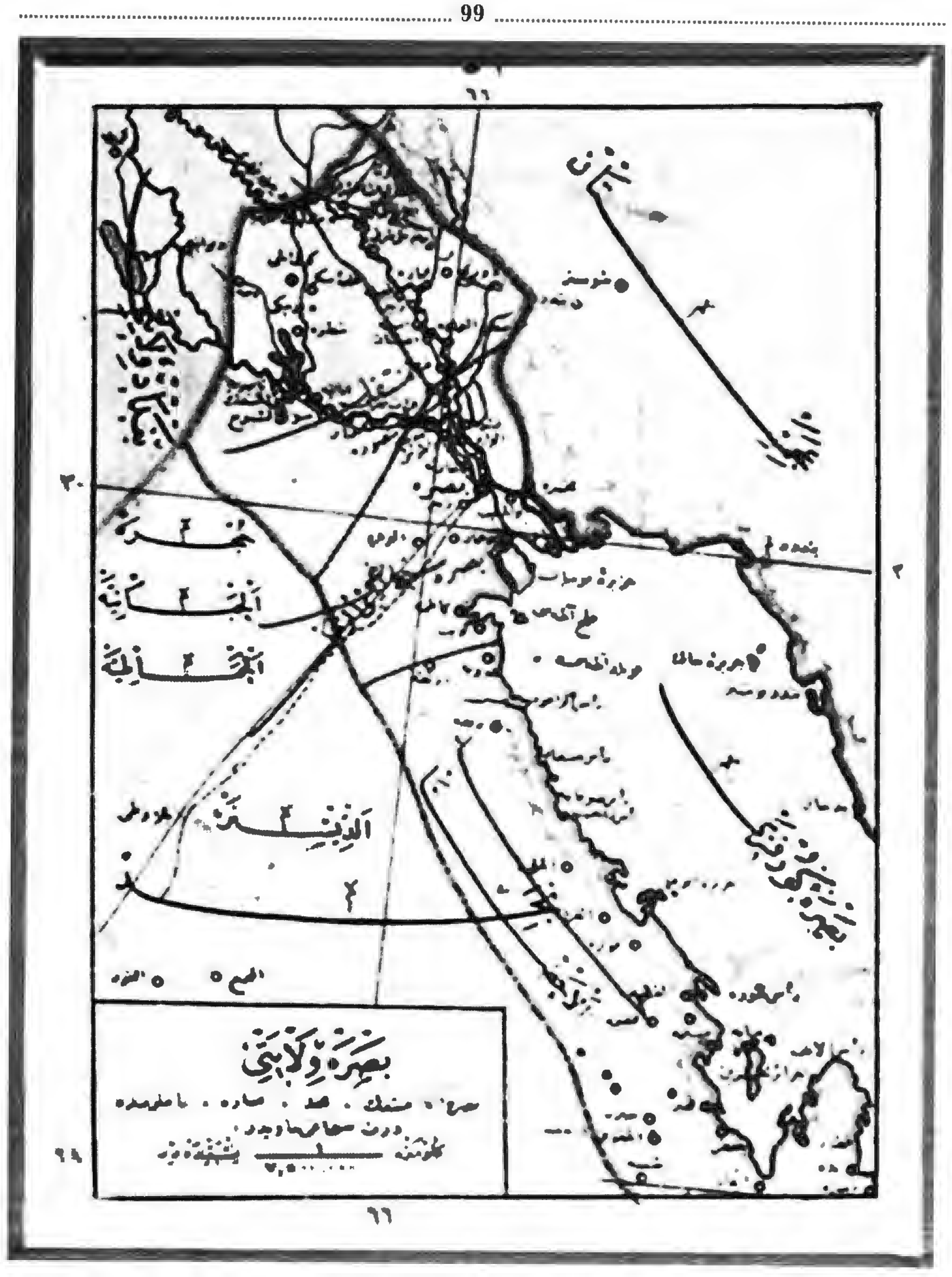
من أهم مدنه[1]:

الأهواز: (وليست الأحواز كما يتصوّر بـعضهم. وسـنتطرق إلى ذلك لاحقاً وبعد أن ننتهي من تعداد مدن الإقليم).

---

١) انظر: عربستان بقلم د. مصطفى النجار وفؤاد الراوي: ص١٥





خريطة عربســتان



والاسم الآخر لمدينة الأهواز هو (الناصرية). إذ يسمونها (ناصرية العجم) لتتوافق وتتعارض وتتميز عن (ناصرية العرب) التي هي مركز محافظة ذي قار (العراق) حالياً. وقد ورد اسم (الناصرية)، وهي تطلق على مدينة الأهواز في كتاب الشيخ أحمد الجابر إلى الشيخ خزعل[٢]. وقد بنى مدينة الناصرية (الأهواز) الشيخ ناصر بن الشيخ حميد فنسبت إليه.

المحمرة: ويسميها الإيرانيون (خرمشهر) و(خننشهر) وتقع عند مصب نهر الكارون في شط العرب.

عبادان: تقع على شط العرب جنوب المحمرة بحوالي (١٨) كم. وهي جزيرة تحيط بها المياه من جميع جهاتها. وهي الميناء الرئيسي لتصدير النفط.

الحويزة: وتقع على نهر الكرخة شمال غربي المحمرة.وهور الحويزة جزء منه في إيران وجزء آخر في العراق في محافظة ميسان.

تستر: ويسميها الإيرانيون (شوشتر).

دزفول: وتسمى أيضاً دسبول، وتقع على نهر (دز).

الفلاحية: وتسمى الدورق. وتقع على نهر الجراحي. مسجد سليمان: وفيها تم اكتشاف النفط لأول مرة في منطقة الخليج، وذلك في سنة ١٩٠٨م.

---

٢) التاريخ السياسي / مصطفى عبد القادر النجار: ص٣٤٢

الصالحية: ويسميها الإيرانيون (انديمشك).

الحميدية: ويسميها الإيرانيون (فرح آباد).

العميدية.

الخزعلية: ويسميها الإيرانيون (خزعل آباد).

ميناء خور عبد الله: ويسميه الإيرانيون (بندر شابور).

قرية الملا: ويسميها الإيرانيون (بستان).

كلمة عن أسم الأهواز

قال ياقوت الحموي المتوفى سنة (٦٢٦هـ/١٢٢٨م):-

* الأهواز كورة بين البصرة وفارس. وسوق الأهواز من مدنها. غزاها عتبة بن غزوان سنة ١٥هـ أو أول سنة ١٦هـ (٦٣٧م)[٣].

وقال ياقوت الحموي:-

* وهي جمع هَوز واصله حوز فلما كثر استعمال الفرس بهذه اللفظة غيرتها حتى أذهبت أصلها جملة لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة. وعلى هذا تكون الأهواز اسماً عربياً سمي به في الإسلام. والحقيقة ان اسم الأهواز هو اسم عربي. ولم أجد ذكراً لكلمة (الأحواز) منذ أن غزاها المسلمون. فهي تأتي باسم (الأهواز) أو (الأخواز)، ولم ترد باسم الأحواز. والمسكوكات التي ضربت فيها جاء فيها اسم (الأهواز)، أو (سوق الأهواز). فقد ضرب نقد فيها سنة ٢٦٩هـ (أي حوالي ٤٠٠ سنة قبل وقت ياقوت الحموي) كتب على النقد (الأهواز). وكتب (سوق الأهواز) على مسكوكات ضربت سنة ٢٨٩هـ (في زمن الخليفة المكتفي بالله)، وكذلك في سنة ٣٢٠هـ (زمن المقتدر بالله).

٣) معجم البلدان (ياقوت للجموي): ج١/ص٣٨٠

وبالنسبة للأعلام المشهورين الذين نسبوا إلى البلد فمنهم القاضي المعروف بـ(عبدان). وهو عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الجواليقي الأهوازي أحد الحفاظ المكثرين. ولم يسموه الأحوازي مع إن مولده كان في سنة ٢١٠هـ (٨٢٥م) ووفاته كانت في سنة ٣٠٦هـ (٩١٨م).

ومن الأعلام المشهورين المنسوبين إلى الأهواز الشاعر المعروف أبو نؤاس (الحسن بن هاني المتوفى سنة ١٩٦هـ/٨١١م).

وأنا شخصياً اعتقد أن ما ذكره ياقوت الحموي من إن أصلها الأحواز فتصحفت إلى الأهواز هو اجتهاد شخصي. فاسم الكورة الأهواز، وكما قال ياقوت شخصياً: يكون الأهواز اسماً عربياً سمي به في الإسلام. فلا حاجة لتحول الاسم إلى (الأحواز) حتى يكون اسماً عربياً.

الشعب

شعب عربستان شعب عربي تقطنه عشائر عربية. جاءت مع الفتح العربي الأول واستقرت في عربستان. وهذه أسماء بعض تلك العشائر:-

١- كعب (من أبناء كعب بن عامر بن صعصعة).

٢- بنو طرف (أصلهم من طيئ).

٣- بنو ربيعة (من أمهات القبائل العربية المنتشرة في العراق وشبه الجزيرة العربية).

٤- بنو تميم (وهم من أصل عدناني).

٥- النصار.

٦- المحيسن.

٧- بنو لام (أصلهم من طيئ).

٨- بنو أسد.

٩- بنو مالك (وهم بطن من تميم).

١٠- الدريس (من عشيرة كعب).

١١- بنو سالة (أصلهم من تميم).

١٢- عشيرة البغلانية.

١٣- عشيرة الخنافرة (من عشيرة كعب).

١٤- عشيرة خزرج (أصلهم من قحطان التي كانت تسكن اليمن).

١٥- عشيرة كنانة (وهم بطن من مضر).

١٦- طوائف الحويزة (أربع طوائف).

١٧- عشيرة الشريفات. (وأصلهم من الشرافة في مكة المكرمة).

١٨- السواري.

١٩- عرب الجراحي.

٢٠- عرب آل خميس (وهم بطن من الغزي من بني لام).

٢١- عشائر ألبو سيد نعمة.

٢٢- عشائر الحردان.

٢٣- عشائر العجرش والكاطع.

٢٤- عشائر الباوية (وهم من ربيعة).

٢٥- عشائر الهلالات (وتنسب إلى ربيعة).

التاريخ

كانت عربستان إمارة عربية خليجية، شأنها في ذلك شأن الكويت. ورغم أنها كانت جزءاً من إيران، حَسب الأعراف الدولية، إلا إنها كانت تتمتع بحكم ذاتي كان أقرب للاستقلال منه إلى الحكم الذاتي. فقد حكمها الحاج جابر الكعبي من سنة ١٨٤٧م، وأولاده من بعده، إلى سنة ١٩٢٥م، حيث استولى عليها ملك إيران رضا شاه بهلوي، وضمها إلى مملكته.

ففي سنة ١٩٢٥م، استطاع رضا شاه، وبواسطة قائده زاهدي، ان يحتال على الشيخ خزعل وان يقوم بأسره وإرساله إلى طهران، حيث وضع تحت الإقامة الجبرية. ولأجل ذر الرماد في العيون، وخوفاً من قيام العشائر العربية بالثورة ضده، عين ابنه الشيخ عبد الله مكانه. لكن تلك الحالة لم تدم إلا ثلاثة أشهر، حيث نقل بعدها الشيخ عبد الله، هو الآخر، إلى طهران، وحكم القطر بعد ذلك حكماً عرفياً عسكرياً.

ثورات شعب عربستان

لم يتقبل شعب عربستان الوضع الجديد الذي وضع فيه. فقام بثورات عديدة ضد ظلم نظام الشاه رضا شاه بهلوي، وضد نظام ابنه محمد رضا، الذي طال ظلمه للشعب الإيراني عموماً، والشعب العربي في عربستان (إمارة الأهواز) بصورة خاصة. وسنتكلم باختصار عن تلك الثورات التي سبقت والتي أعقبت ثورة الشيخ عبد الله الشيخ خزعل، التي هي محور هذا الكتاب.

الثورة الأولى:

وتسمى (ثورة الغلمان). والغلمان هم الحرس الشخصي للشيخ خزعل، ويسمون أيضاً (الفداوية)، أي الفدائية. وقد حدثت في ٢٢/٧/١٩٢٥م، أي بعد اعتقال الشيخ بحوالي ثلاثة أشهر. (جرى اعتقال الشيخ خزعل في ليلة ١٩/٢٠ نيسان ١٩٢٥م).

الثورة الثانية:

وهي ثورة الحويزة التي حدثت في سنة ١٩٣٨م. وقد حدثت هذه الثورة أثر قرار سلطات الشاه تجريد العشائر العربية من السلاح، وتبديل الزي العربي (الكوفية والعقال) بغطاء الرأس الإيراني المسمى (البهلوية). وقد صعب على العشائر العربية أن تنزع زيها العربي، أو أن تخرج نساؤهم سافرات.

الثورة الثالثة:

وهي ثورة بني طرف الأولى التي حدثت سنة ١٩٣٦م. إذ أعلنت قبائل بني طرف العربية الثورة على السلطات الإيرانية. لكن تلك السلطات سيرت جيشاً كبيراً إلى مدينة الخفاجية، مركز الثورة، واستطاعت أن تقضي عليها.

الثورة الرابعة:

وهي ثورة عشيرة كعب، والتي حدثت سنة ١٩٤٠م. إذ قامت عشيرة كعب الدبيس العربية بالثورة في منطقة (الميناو) على نهر دبيس، واستطاعت أن تتغلب على الحاميات والثكنات التابعة لنظام الشاه في المنطقة. ولكن السلطات الإيرانية تمكنت من السيطرة على الثوار بعد القبض على زعمائهم وإعدامهم.

الثورة الخامسة:

وهي ثورة المحمرة، والتي حدثت في أيلول عام ١٩٤١م، فحين اندلعت الحرب العالمية الثانية، أنزلت بريطانيا قواتها في جنوب إيران، واستطاعت أن تحتل المحمرة، وتتقدم صوب الأهواز. ورافق تقدم الجيوش البريطانية فرار القوات الإيرانية، فاستغلت العشائر العربية هذا الظرف. ولكن تدخل الجيوش البريطانية وسيطرتها على المنطقة حال دون نجاح ثورة المحمرة.

الثروة السادسة:

وتسمى ثورة الغجرية أو القجرية، والتي حدثت سنة ١٩٤٣م. وقد قاد هذه الثورة الشيخ چاسب بن الشيخ خزعل. حـيث تمكن الثوار من قـتل العديد من جنود وضباط حكومة شـاه إيران. وتمكنوا أيضاً من إسقـاط طائرة حربية. ولكن هذه الثورة، أيضاً، لم تتمكن من الصمود أمام قـوة النظام الشاهنشاهي.

الثورة السابعة:

وهي ثورة بني طرف الثانية، والتي حدثت سـنة ١٩٤٥م. وهي ثورة أعلنتها عشائر بني طرف، والتي بدأت من الحويزة، وامتدت إلى العشائر العربية في المناطق المجاورة. ولكن النظام الإيراني تصدى لهذه الثورة. بجيش كبير مستعيناً بالطائرات الحربية والآليات، واستطاع القضاء على هذه الثورة أيضاً.

الثورة الثامنة:

وهي ثورة الشيخ عبد الله الشيخ خزعل التي هي محـور هذا الكتاب، والتي حدثت في ١٠/١/١٩٤٦م. وسنقوم بشرح تفاصيلها لاحقاً.

الثورة التاسعة:

وهي انتفاضة الشيخ مذخور الكعبي التي حدثت في شهر آب من سنة ١٩٤٦م. فقد أعلن الشيخ مذخور المحيسن الكعبي رئيس عشائر النصار عصياناً مسلحاً في المناطق التي تسكنها عشيرته على ضفاف شط العرب والى الجنوب من مدينة عبادان. وسرعان ما قضي على هذه الانتفاضة.

الثورة العاشرة:

وهي ثورة الشيخ يونس العاصي في سنة ١٩٤٩م في منطقة البسيتين والخفاجية. وقد استطاع الشيخ يونس أن يعلن شبه استقلال في منطقته، وجبى الضرائب باسمه، ولكن هذه الثورة كسابقاتها لم تستطع الصمود طويلا، وسرعان ما قضي عليها.

التحرك السياسي:

فضلاً عن الانتفاضات والثورات التي ذكرناها أعلاه، فقد حاول شعب عربستان بالطرق السلمية والدبلوماسية الحصول على حقوقه:

ففي ٢٠/١٠/١٩٢٥م، أي بعد اعتقال الشيخ خزعل بأشهر، أرسل شيوخ عربستان برسالة إلى المراجع الدينية في النجف الأشرف يشكون فيها سوء أحوالهم، ويستغيثون بهم.

وفي الفترة الواقعة بين سنة ١٩٢٩ -١٩٣٩م استمر بعض علماء الدين، ومنهم الشيخ هادي كاشف الغطاء، بمساندة شعب عربستان. وقد

قدم الشيخ هادي مذكرة إلى عصبة الأمم طالباً فيها إجراء استفتاء لمعرفة ما إذا كان شعب عربستان يرغب في البقـــاء مع إيران أو يريد الانفصال عنها.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في سنة ١٩٤٥م، وبـــعد تشـــكيل الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة، تقدم شـــعب عربســـتان إلى هاتين المؤسستين بعدة طلبات استغاثة.

ففي ٧ شباط ١٩٤٦م، تقدم أهل عربستان بمذكرة اســـتغاثة للجامعة العربية. وتقدموا بمذكرة أخرى للجامعة العربـــية في ٢٢ آب ١٩٤٦م. (ننشر صورتيهما):

وقد أرسل رؤساء عرب الأهواز الى كل من:

* جريدة اليقضة.
* حزب الاستقلال العراقي.
* جريدة التقدم (النداء)
* جريدة الساعة.

رسالة يشتكون فيها حالهم ويطلبون من إخوانهم العرب مساعدتهم في محنتهم. ونحن ننشر صورة تلك الرسالة.



رؤساء عرب الاهواز يشكرون جريدة اليقظة الغراء وحزب الاستقلال العراقي وجريدة التقدم (النداء) بجريدة الساعة

نحن رؤساء قبائل عربستان وابنائه المنكوبين بالجور الايراني الغاشم لا يسعنا الا ان نبدي جزيل شكرنا ووافر تقديرنا الى الموقف النبيل الذي وقفته جريدة اليقظة الغراء في دفاعها الصادق عن مأساتنا الاليمة والاضطهاد الايراني الوحشي لنا فلصاحبها الاستاذ الكريم السيد سلمان الصفواني بالغ الثناء والاعجاب والتقدير والى بقية زملائه ارباب الصحف العراقية الاخرى والكتاب الافاضل وفي مقدمتهم صاحب جريدة التقدم (النداء) الغراء وصاحب جريدة الساعة الزاهرة والكتاب والمراسلين الذين ناصروا قضيتنا مزيد الامتنان .

واذا نحن تقدمنا بجزيل شكرنا الى موقف صاحب جريدة اليقظة النبيل فلا يسعنا ايضا الا ان نتقدم بالثناء العاطر الى موقف حزب الاستقلال العراقي الابي وثبته الخالدة في الدفاع عن قطر عربستان المجاهد ماكان له اثر عميق في نفوس ابناء الامة العربية جمعاء وموضع اكبار واعجاب ابناء قطر عربستان المحزونين ولاعجب ان نرى في حزب الاستقلال هذا الموقف المشرف فاعضاؤه من خيرة رجال العراق المخلصين وهم من صفوة شباب العرب العاملين . فجزى الله الجميع عنا خير الجزاء وسوف لا يهدر لنا بعد الان حق وفي الامة العربية ابناء مثلهم يدعون للحق وله ينصرون والله ولي التوفيق ؟

رؤساء عشائر

كعب | المحيسن | النصار | الدريس | بني طرف | ربيعة

بني تميم | خزرج | كنانة | بني مالك | الشرفاء | بني سالة | كعب الدبيس

صورة منه — الى جريدة اليقظة الغراء ببغداد
صورة منه — الى حزب الاستقلال العراقي ببغداد
صورة منه — الى جريدة التقدم (النداء) الغراء ببغداد
صورة منه — الى جريدة الساعة الغراء ببغداد

التواقيع محفوظة



الى امانة جامعة الدول العربية الموقـــــرة

لنا الشرف نحن رؤساء عشائر امارة عربستان ان نرفع الى جامعتكم الموقرة مذكرتنا هذه آملين ان نحصل من اخواننا الدول العربية الممثلة في الجامعة خاصة التأييد والمؤازرة التي هي من حق كل قطر عربي وشعب عربي طول جامعتـــــه .

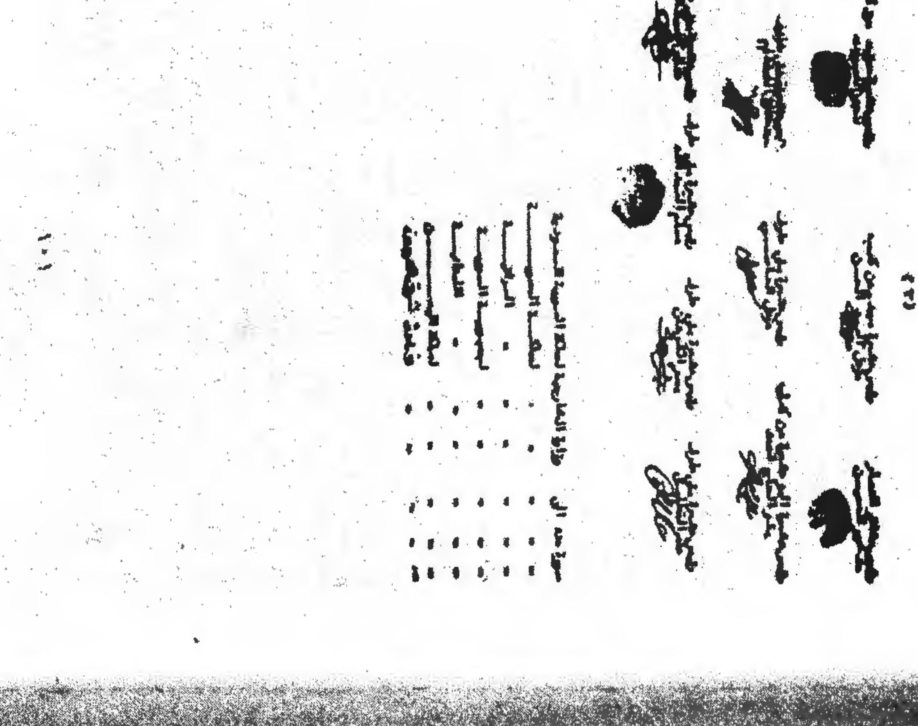
عربستان اننا منذ مائة وعشرين سنة آخذين بالاعتبار تاريخ عربستان الحديث قد حكمنا حكما ذاتيا ليس للفرس فيه سوى السلطة الاسمية المطلقة بعد حرب ثم توسلت طهران لتكون هذه خارج حدود القطر الى ان جاء ديكتاتور ايران السابق (رضا شاه بهلوي) فقضى على هذا الكيان العربي اذ اخذ امبراطور المغفور له الشيخ خزعل امير المحمرة وزوجها اسيرا الى طهران حيث قتل خنقا سنة ١٩٣٦ بوحشية فريدة ولقد حكمت من ذلك الحين حكما عسكريا ديكتاتوريا فحرم طبعا نحن سكانها العرب الذين تكون الاكثرية الساحقة التكلم بلغتنا العربية لغة الاباء والاجداد في المدن والاماكن العامة كما وان حكومـــة الطغيان الديكتاتوري لم تشجع ابدا على تثقيف هذا الشعب العربي بل على العكس كان هدفها ابقاؤه عليه بالجهل ومما زاد في النكبة ان عربستان لم يعامل على قدم المساواة مع باقي الاقاليم الايرانية لان في قرارة نفوسهم يعلمون ان هذا القطر لا يشكل جزءا طبيعيا من ايران بالرغم من دعواهم بانه جزء طبيعي من بلاد فارس حيث تفصله عنها بالمعالم الجغرافية وبالرغم من ان عربستان من اغنى الاقاليم الا ان موارده بجميعها تصرف خارج القطر ونحن العرب لم نكن متساوين مع الفرس بالمعاملة ولم يسمح لنا ان ننتخب من انفسنا ممثلين في المجلس الايراني هذا على ان الموظفين الايرانيين في عربستان ما زالوا يحسبون انفسهم فوق الاهالي وكل منهم ديكتاتورا بحد ذاته يعامل العرب معاملة العبيد متناسين مبادئ الديمقراطية وحقوق الشعوب والاقليات كما تستطيعها معاهدة ... وبنود الاقليات في ميثاق هيئة الامم وتصاريح رؤساء الديمقراطيات في هذه الحرب الاخيرة .

ونحن اذ نرفع لجامعة العرب الموقرة عريضتنا هذه انما نرفعها بحكم اتصالنا بها اتصال العنصر واللغة والتقاليد وبالتالي الاتصال التاريخي الاخوي نطلب سترحم من الجامعة العربية الممثلة لدول العرب المستقلة التي يتوقف عليها امل العرب المنشود في كل بقعة ان تستعمل نفوذها لدى المراجع المسؤولـــة لمؤازرتنا في الحصول على وضع يحقق آمالنا القومية وحقوقنا الشرعية .

وليس من الانصاف ان تأخذ بعض الاقليات الايرانية حقوقها القومية وتتمتع بسيادة ذاتية بينما يحسن البائسون مليون ونصف مليون عربي من مجموع امة عربية تربو على الستين مليونا تسندها جامعة للدول العربية تدل على ما نحن عليه من ظلم وجور واضطهاد وهضم الحقوق وبها نين الكرامة وليس من الانصاف ان تعد الجامعة العربية بعونها السياسية والمعنوية لمختلف الاقطار العربية وتهمل هذا القطر العربي المسحوق في عربستان الذي ما زال يتألم في خلال العشرين سنة الاخيرة ولكن لا يجد من الشعوب العربية ولا من الحكومات العربية التي هي معقد الامال الا الاهمال .

ان الخطر الذي يهدد الكيان العربي في عربستان اشد من الاستعمار ولا يقل خطورة عن الصهيونية في فلسطين التي تريد اخراج العرب من ديارهم ولكنها لن تتمكن من افناء عروبة فلسطين وكيانها العربي وبقيت عائلة عربية واحدة حيث انها لم تعد تمازج بين العرب واليهود من طريق الزواج . لكن مثل هـ











(جمعية الدفاع عن عربستان)

لكثرة الحوادث المؤلمة التي اصبحت تتكاثر على اخواننا اعراب عربستان رأى بعض شباب العرب اقامة جمعية تدعى باسم (جمعية الدفاع عن عربستان) لغرض ارسال الصرخات للعالم وبث الدعاية في جميع الاقطار للوقوف على حالة هذا الاقليم العربي المغتصب وقد اسمى اعضاء هذه الجمعية انفسهم باسماء ابطالهم العظام الذين لهم المواقف المجيدة اثناء الحروب العربية الفارسية وما القصد من ذلك الا ان تذكرة القوم بماضيها المجيد والله من وراء القصد .

الرئيس : سعد بن ابي وقاص
نائب الرئيس : المثنى بن حارثة
كاتم السر : المهلب بن ابي صفرة

الاعضاء
خالد بن الوليد
المغيرة بن زرارة
النعمان بن مقرن



الجبهة الوطنية لتحرير عربستان

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد عبد الكريم الشيخ صدام المحترم

تحية وبعد ،

باسم شعب عربستان المناضل الذي قرر انقاذ بلاده من نير الاستعمار الفارسي وعلما بالروح القومية العربية الصاعدة التي تحملونها لذلك نامركم بقرار الجبهة الوطنية لتحرير عربستان بترشيحكم امينا مساعدا لها لشئون التنظيم الداخلي لابناء المنطقة اي منطقة عربستان السليبة ونحيطكم علما انه يجب كتمان السر في كل ميدان ونرجو لكم التوفيق

حررا بتاريخ ٢٢ / ١٢ / ١٩٦٤

الامين العام

للجبهة الوطنية لتحرير عربستان





اللهجة العامية الدارجة في عربستان

واللهجة العامية التي يتسعملها أهل عربستان تشبـه بـكثير اللهجة العامية التي يستعملها العراقيون في جنوب العراق .

وقد وجدت قصائد باللغة الدارجة العربستانية لشعراء شعبيين من أهل عربستان يصفون فيها وضع عربستان المزري ويستفزون أهليهم للقيام بالثورة.

لقد وجدت هذه القصائد بين أوارق والدي، ولا أدري من قائلوها [1] :-

١) وقد أتينا على ذكر معاني أكثر الكلمات العامية المستعملة في جنوب العراق في كتابنا الموسوم (قاموس اللهجة العامية البصرية) يراجع لذلك.



اردا كشف الراس و نحي الغطلي

ها يبو الغيرات ياحجي علي

ها يبو الغيرات ياحر ياشهم

ياحمام الظهر ياحيد الزلم

احفظ الناموس واحجي هالدسم

مايفيدك غير شيخ الاولي

غير شيخ الاولي محمد يفيد

او لايجوج النفهك والله البجيد

انجا لهم ردو علينا من جديد

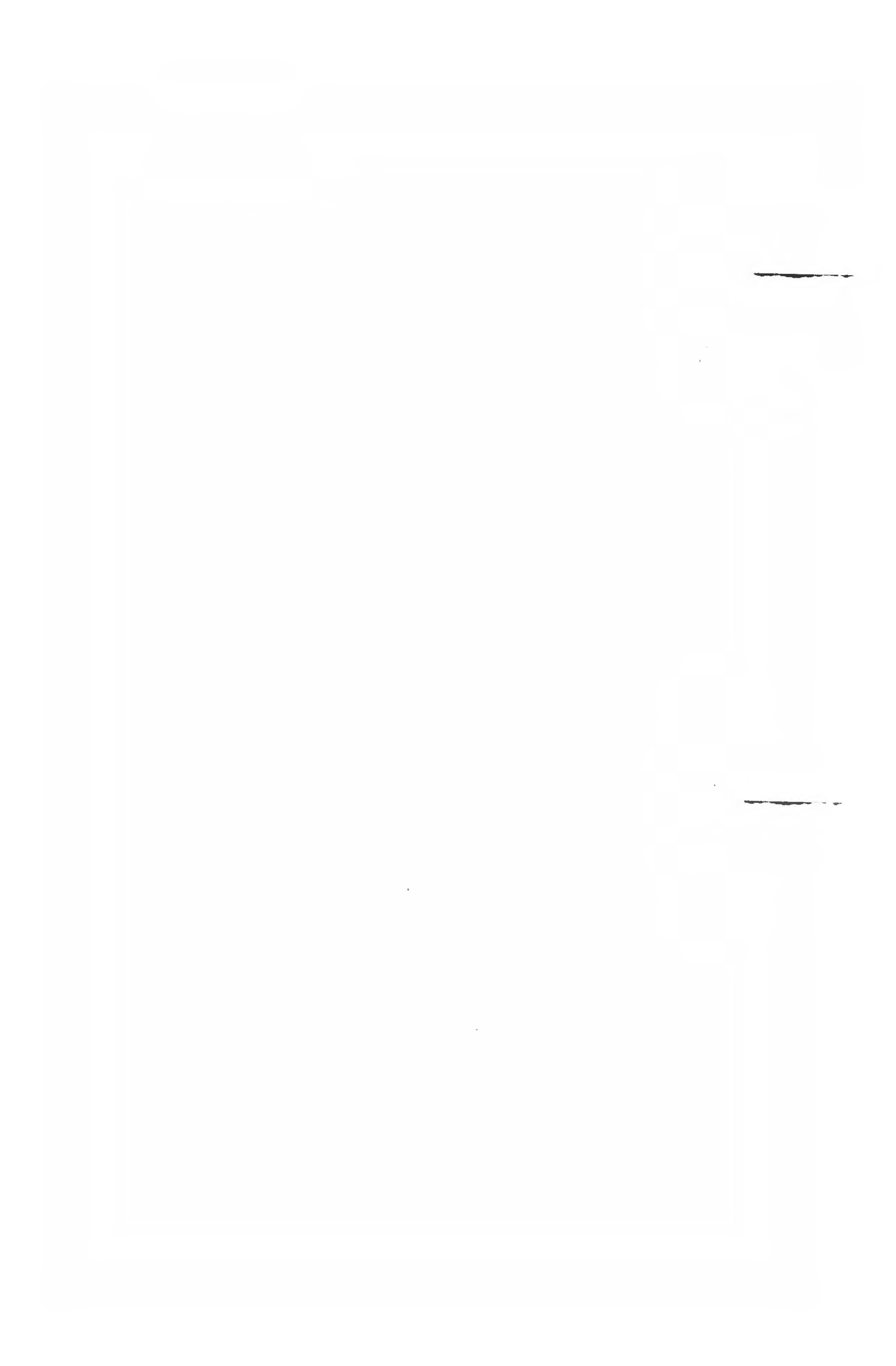
النوب ازيد من الاول بنتلي

النوب ازود بنتلي بيهم ترى

قطهرا وياتا الهداوه اشكره

بالزلم يكصون مطلب والمره

كلمن ايكصها يكلها انتي لي



كلمن ابكضها يصيح الها تماي

عوف اهلج والزيل ومشي وراي

انجان ماسويت لك هاليوم راي

خاف تاليها تذل من تتولجي

تتولجي والغوب ما نكدر نحوش

نلبس الذله ولا نرفع الروس

ليش دون الوطن ما نفدي النفوس

حتى هذ العار والذل ينجلي

حتى هذا العار والذل و~~الهظم~~ والستم

ينجلي ويزيل من عدنا الظلم

انموت ~~[illegible]~~ بالعزه ولا عيشت هظم

~~حتى لو بالنار [illegible]~~ حتى لو صار الجهنم منزلي

انموت بالعزه ولو نذخل النار

او لا نعيش ابذل تر الذله مرار

ليش ما نتحزم او نرفع العار او على ظهر الخيل سام تنجلي



(١)

يلحيين هاي زينه امشانكم   جنس ماهو من جنسكم هانكم

جنس ماهو من جنسكم بالنسب   اولاد الزنه اوياكم بالرتب

راس صار الكم اوصرتوله ذنب   وانتم الراس الذنب موشانكم

١

انتم الراس الذي بيه الشرف .   والدسم الكم من الباري العرف

ليش ذاك الجان من يكعد طرف   صرتوا امجانه اوكعد بمجانكم

٢

گعد بمجان الربيتوا بنعمته   اوشاخ بيكم ونتو صرتوا الخدمته

والشيوخ من الوطن مشتته   والوجايب سكنت باوطانكم

٣

سكت باوطانكم اهل اصفهان   وجيا عدهم ولو ظلم امانه

جنس ماهو من جنسكم واللسان   ما تعرفوله ولاهو السانكم

٤

ما تعرفوله اذا سب او شتم   عودلك انگولوه ما تفهم عجم

الوذاك الواقاعرب يولد بسدم   صار حاكم وانطرد سلطانكم

٥

صار حاكم والحاكم ماهو السه   اوگام يتأمر على اشيوخه اوهلم

امس والكشكول بيده امدندله   للجداوه اوجف ابيبانكم

٦

للجداوه اوگعد الباب الاينام ولصيح   من فقيرم والجلاب الها نبيح

هالعمل ماصار لو كلمه صحيح   جاوبوني ارجوني احسانكم

٧

ارجو من احسانكم رد الجواب   من جميع اقطاركم شيب وشباب

هالجمجمي النجيبه اشتايم لو عتاب   باوعوا التاريخ صفوا ذهانكم

٨

صفوا الاذهان والتفتوا تمام   اوجاوبوني بالحقيقه ياكرام

ليش يالتلين صاحب هالكلام   هاي منه ابجسم اوما دينكم



سيحت الغلان لكن من بلانى لاوطيفه عندكم اولادي مساكن

بالوصد والوعد تدرون اغتشاش هم راحت الغزه وعنتو اديانكم

راحت الغوات والدين الوحيد حزتو منه او باصبع غشكم بزيد

خر دخلكم وخزمن اوعبد الحميد او نهبتها ابيها رابت ابدنانكم

نعت اليها بنتو يا اسود هاي اهلها يالوجود

انجاب تردون الدسم يحيى والعود نزعوا الذكر ولبسوا اجفانكم

١٦

لبس الوجنان بيها الكم وعنا او نزعو الذكر تر الذنبه مرار

الموت بالعزه عذبه لكن العار صعب والاصعب ضحج عدوانكم

١٧

صعب من يضحك عدوكم بالطرب والذيه ادهي اوامر من الغضب

من يكالكم بجي ترف كسكش عرب هاي سهله لو تزيدا احزانكم

١٨

هاي سهله لو اثاثر بالجبور مرض وانسيل الدموع اعلى الخدود

انجان ماردتم هشا نجلم لتعود مانجحتو ولا رجع سلطانكم

١٩

مانجحتو والذي اليدور النجاح اليبع هدم الابد اوياخذ اسلاح

لعنو الشيطان كولوا الواح راح اوخل تجبرا شيوخكم حتوانكم

٢٠

خل نصيرا شيوخكم اهل اللوى حيث عنصرهم او عنصركم سوى

اوهاي يا نعليني الجبكل دوي حفظ للشرف والشانكم

٢١

حفظ امن حفظ او صار اتفاق والشيوخ من الطامع والنساق

ها النظم الحسيني مساكن بالعراق ومنه الكم حق على جيرانكم

حيث الكم حق علينا عن يقين بالملك او بالفرض متحالفين

لكن انتم عن وطنكم ساكتين ما نهضتو والشعب ما عانكم

طارش لو عيان ٤

١

هانا مده البصيح يتكلم وحده ماسمعت شعريه

ولا احد سعده صدكو ما تدرون شنهو

مكمده



بوذرع الجاب

لورادوا البوناجي العرب كلها تصير اصدوده عنهم يشيل البهلوي اوشيخ القديم ايعوده

شيخ القديم ايرجعه لطوايفه ايعوده والبهلوي كل العرب بالملك مايردونه

مكروه وامفا لرغبي مادريهم ايشوفونه اولورادنبدي بالاله هدنا ابكتب موجوده

لورادنبديهن الله موجود هدنا اكتابنا لكن شرط كل مسئلة ييزادو ردا جوابنا

من لتعدل اريد البحث منو نبتدي بحسابها اول مصيبة الجرت احتم ابليس المودة

موده على اليكره جبر هم يشتهوالسبب اجراها اوجم مرت ضربت تخص للحكم وداها

رقاع ماحنده احمل يتگابل اهوه اوياها اوهذي تشيني اهل العرب نفهم اعظم امن السوده

هذي يشين اهل العرب والدعظم اوادعي اوامر لكلاو وزيان النحي اورفع العكال البيه فخر

تخص الشرد ما التهب والماشي دحايه للقهر اصبح مريض اوجيد ه منتته اومرود ه

اصبح مريض اوجيدته متنته او محبوسه مات اوسرو بجنازته بي بدلو ملبوسه

كل عرب ايخمله القهر من يشلوملبوسه / من بنقص نامسه والبهلوي بيهم بدل كل همته او مجهوده

بيهم بدل كل همته اوطيح شرفهم هسانهم ناموس عندهم ما بگى وتهتكت نسوانهم

هذي المسائل ماكنت وتنرض الذي ايانهم لمساجد اساجد صلاة لو للخمر مقصوده

لمساجد اساجد صلاة لو للخمر سووها ليش الزياره تمنع والتعزيه گطعوها

هذي القوانين انحطت عند الدول وجروها جاليش البوناجي قبل اشكال هذا اهنوده

ماحط على اهنوده منع ملعب سيهم ليه بيهم بالجيش وساجد بلش ما واحد ايمه بيهم

بس العرب حطها التقل والبهلوي اياذيهم فرعون دگة ثاين ظلم وهوه تعدا حدوده

فرعون دگة ثاين ظلم وهوه بنا اوعلاها محد مثل فعله فعل عرب اوعجم بجاها

هيبة الحضرة اعلى الرضى ابليس ماسواها دش الحضره اوخزنته كلها اجمعت مفقوده

دش الحضره اوخزنته صندوقها ماحي صبح ما الحي صارت اللعنه براله وبليس ظل بطالي

خلا العرب ويا العجم ماتنفق للتالي بينما تهم طول الدهر اتسن تتن وبروده

اتسن تتن طول الدهر ومانحي ايا شينه بالبن العرب ويا العجم صلت عداوه اتخنيه

الله انتقم منه اوهلك من بلوته اخلصينه اوردت مثل حالة تخل بيها النصب محدوده

ردت مثل حالت گبل نفله تنصب بيها ليش العرب ما تلتفت ولتقاين التاليها

خل تنفني دون الوطن وارواحنا انضحيها چم دوب نبگي بالالم وتشيعها مطروده

چم دوب نبگي بالالم ومكاكده ومدلوله اوتتوقع الدولة عجم وهيه ابرخده دوله

جان الوعد جاسب يجي اوكل الدول يصولوا لجنه البوناجي سكت ماندري اشمقصوده



ملوك العرب بالوحده انهيها تمت والدول كلها عنت بيها تمت والدول وقعت عليها الجمهور عمتنا البشر فيها اوسطع منها النور

هاي الي جنا نريدها مذ كرور من عهد الملك فيصل اسسوها من عهد الملك راعي الزود والجود عشتا فيصل والمدح ما يريد شهود

ما جان ازمانه هالحزب موجود وحده او نوب تظهر نوب نخفيها وحده او من كثر الهمة وعزم بابه تو نزفها اوحفظ ما عاين اسبابه

غيبها اوكل تخصص عربي ربع زينه بجارم من تزف احسين جاودها جادي الشرف والعز من نزف احسين زاد الله ما ساعده اوبياه البين

ادم اجيوه وحزنها اربحت كل عين لمن غاب نوره الجان ضويها لمن غاب نوره وظلمت بغداد اثر گنه نور غازي خانت الامجاد

اصبح ملك مثله او فعل فعله وزاد تنبله اوسد ثلمته ابكل نواحيها تنبله اوسد ثلمة اوسد بعد ثلمات احي العرب محمد گال فيصل مات

كثره امن المسائل بالملك صعبات نوصل بجلسه اوبصلاح نبنيها ينهيها ولو نجاها ما عليها اغبار تقبلها الدول ونصيرله انصار

لو مات فيصل حضرت الشعار تنظم بالمدح عافت مراثيها تنظم بالمديح اوكل گلب مسرور اصبح ملك غازي والعراك اليوم

عليها البين والدنيا فلكها اليدور سهم الكدر صابه اوغاب غازيها لمن غاب غازي اظلمت والكون ضل اليوم والعالم نكي محزون

متوز الشامت والعدو مامون گالو نجرم التوحيد نمحيها گالو مات غازي تنمحي وتروح فالنحي العروبه والعمل ممدوح

نصب فيصل الثاني اوصارت روح بالوحده اوحاز وكل سالفها حاز وكل معاليه اوحفظ الناموس وحيي كل قطر عربي اورفع روس

بمزيك ابارنا بالمدفع اوبالروس مكرومه العرب نحو ابآذيها مكرومه اوعزيزه العرب ما تنهان عند الدول كلها ما عدا ايران

تنصرخ الوحده عرب خوزستان اوعند امام يحيى الحال تشجيها عند امام يحيى ادمن فرد اردوز عد ملك الحجاز العادل ابن سعود

تشكي الحال عنده اوبالشكايه تعود عد الحلم عزام باشا الما تبديها عد عزام باشا اوكل زعيم الصار بالوحده اوتصرخ جميع اقطار

~~يوم امال العروبه يا علة الجاب خوزستان عرب الظلم طافها غالها الظلم والجور والشن يوم البعكر نهب النعمان~~

حس الخطر وانزبن بني شيبان من الجيش كسروا وما نجح بيها من الجيش وصارت ابذي قار وذكرها اوضلت الها اليوم الحالا [illegible]

~~لمن ما ولد حسن الذي يحميها~~

تذكرو والعجم يردون بيها ثار هاي البهلوي ما جان ناسيها هاي اشلون الزها يمحي ودينا نحزر العجم والالم بحشاه

لمن ما ولد صنو الذي بسواه ما خلاستر ضيع مساعيها ضيع كل مساعي العرب والنشوان كشف روسها وتعرض الاديان

هاي اتنام عنها وحمة العربان ما تنظر الحال الها او تحميها تنظر والعليها واجب او تزاد تنصرها اوتحميها من العراك امداد

بالعنصر العربي او بالملح والزاد اوبالبيوره القديمه لغاشيها جيرانه وخوتها اورايتها رايه الها ناس هواه اوما بينه ما ايه

لئم الاثم اسم او بيه الكفايه عرب بالظلم ما ممكن نخليها



1

حزب السعاده انى انتصب للوطن صارت همته

يبده لسكم يا العرب صحوا او ليو دعوتو

يبده يسكم يا العرب يلما تحبيون الوطن يطلب ثلاث حالات الرمنكم او الكم بتطى

الدين والنار الاتم والنار حفظ الوطن حزب الشعب الجا الصف واجب عليكم نهضته

واجب عليكم نهضته طل الفهم والمعرفه حزب السعاده للامم رفعه او للعلم نفعه

والفتم ودن الوطن ما عاجل بنا نفعه والعايش ابدا اذ هظ تنهي حياته او للذم

تنهي حياته او للذم الى العيش بالذل والحظ يلتي الصحيح اخاصمه والصادح القصد والمم

طل المعظم صار الحر واهل الحم الجا المعظم بينا الشيخ الاجنبي وشيوخنا متشتته

بينا الشيخ الاجنبي وشيوخنا راحت شتت مرنا خدم عند الخدم والخدم بينا املكت

والى وعدنا بالملك تال عدد بينا او نكث عزم على ام العرب يحميه او اسم الشته

عزم على ام العرب كلها يدها انهلكم بس دمش طرد راعي الملك والملك هو املكم

يا ما حكمنا اعلى الزام والنوم مرنا صحكم بس جاد ما يدري القب هاي البلاهم لينتم

هاي البلاهم لنتم ما تهدون اعلى الغرب حق شعتش البيكم حري ورمحي تنادون لطف

يا غافلين انتبهوا واتذكروا الماثر غرب زال التحل ما يبقى والنور يبقو النعمه

والنور صحيح يبقو النعمه اوجنو الخيار الرام لو يرجد عدكم ودف او تردون تحيون الاسم

عرفوا المطامع وانتم كوموا البرم شد والحرم او هو ساة الزل هو يبس لم الكبار الخلقنم

لم الكبار الخلقتم ما يرجد الحم جد محي جانب او عد الله السهم صبيت ما يهم ردي

لا باس لو هنا الملك الحر ادتيهم نصدي اد لا النا ان الاجنبي الا ندري تسهونيه

ما ندري تسهونيه او تسهو العليا القدره لو حصر داعي صدعي لا بد عيل الصميم

صار النفاق بكل دول لبس العرب منطقهم شدة طمعهم والحسد مذموم تكره حالته

مذموم تكره حالته او هذا الجرها هو عجب ادم الروح القابلو محمد عرف تسهوا الكب

والشاهد العبد العرب ناتنا واكرب للنسب زال الحسد بيهم لكي بن ذي ابن يوسف وحوته

بن ذي ابن يوسف وحوته ما جذب ابيهم وصف كالو ذيب النهلكه وحصل العز والشرف

نحاه دراه ملكه او خلاه بحي وفضله العرب اصبح على تخت الملك وذهم وكون اخده

اصبح على تخت الملك سرور كلها ومعساره وان جي اهد الحل لدنا يا اولم ستسه

بحي مواعظ العرب قصده الغافل ينتبه والنايم ان الجس هو ه بلكت يفز من نومه

والنايم ان الجس هو ه بلكت يفز او يلتفت يتذكر ما ان الي محي او يتسا بن الحد اركت



هذي العلايم ها انتصبت لمن يرد صله من الله الأمه   حولا لكل كربت حسنه مالك دون غيره الغضب

يا خذ الثار من العدى والحق يطلبه الشيعه   يشهر السيف او تنهض يا ابنكم الراية نصر

يا خذ الثار السبعه (من القدر) او من شيعه ازيح العظم   والحق يطلبه والباطل يمحيه وزايل الظلم

والملك كله العبيد اله اهوه الولي او بيده الحكم   يا اسعد حظ التي الحظه البرسه او يضرز النصر





الفصل الرابع

ثورة الشيخ عبد الله
الشيخ خزعل







صورة الشيخ عبد الله الشيخ خزعل
وبظهرها إهداء للوالد



هدية لأخي أحمد عبد الرزاق

لندن ٥/٣/١٩٥٤

[illegible]

شيخ عبدالله الشيخ [illegible]



التخطيط والتهيئة للثورة

نظراً لمطاردة السلطات الإيرانية لزعماء عربستان، والمراقبة المستمرة لنشاطاتهم، فقد اضطروا إلى تحويل نشاطاتهم واجتماعاتهم من إيران إلى البصرة. وبالنسبة إلى ثورة الشيخ عبد الله فقد كانت الاجتماعات والتخطيط لها يجري في ديوانية بيتنا في البصرة (والديوانية هي دار الضيوف الملاصقة والمعزولة عن البيت الرئيس - الحرم). وكان التخطيط يجري لكيفية تنفيذ الثورة والتهيئة لذلك فضلاً عن التخطيط لما بعد الثورة في حالة نجاحها. وقد وصل المجتمعون في تخطيطهم إلى كتابة دستور إمارة عربستان (سننشر لاحقاً الوثيقة الخاصة بمسودة الدستور والتي كتبتها للمجتمعين بخط يدي وأنا طالب في المدرسة المتوسطة).

وأتذكر ممن كانوا يترددون على تلك الاجتماعات من العربستانيين: الشيخ عبد الله، والشيخ أحمد الفيصل الخزعلي، والشيخ راشد خلف الخزعلي، وشيوخ عشائر عربستان أو من يمثلهم. أما من العراقيين فوالدي عبد الرزاق السلمان الحلفي (وهو المضيف)، والعالم الروحاني الشيخ محمد رضا فرج الله زعيم عشيرة الحلاف في البصرة، والحاج أحمد السالم الذي كان قد شغل في الحكومة العراقية وظيفة مدير ناحية في لواء البصرة (محافظة البصرة الآن)، والذي كان قد شارك في ثورة الشيخ جاسب الشيخ خزعل (وهي الثورة السادسة التي اشرنا اليها في فصل سابق). وكان هناك آخرون لا يتسع المجال لذكرهم.

ولا عجب من حماس واندفاع العراقيين في البصرة لنصرة أخوانهم العرب في عربستان، فقد كانت العلاقة بين أهل البصرة وأهل عربستان وثيقة تشبه الى حد كبير العلاقة في وقتها بين أهل البصرة وأهل الكويت. فبالنسبة إلى أهل الكويت كانت هناك أواصر قربى ومصاهرة بينهم وبين أهل البصرة. كما كان الكثير من أهل الكويت يقضون بعض وقتهم في البصرة، خصوصاً في مدينة الزبير ومدينة أبي الخصيب، ويعتبرون أنفسهم من أهلها. وهناك الكثير من البيوتات المشهورة والمعروفة كان يعيش أفرادها موزعين على البصرة والكويت (وفي السعودية أحياناً).

البصرة موطن وسكن أهل عربستان الثاني

وكما كانت حالة مدينة البصرة مع الكويت، فإنها كانت كذلك مع عربستان. فالعشائر العربية الموجودة في عربستان لها أفخاذ في البصرة، وهناك أواصر قرابة ومصاهرة بين المنطقتين. إما بالنسبة للشيخ عبد الله نفسه فقد درس في مدارس البصرة وتخرج منها، وبقي يتنقل بينها وبين المحمرة. وفي سنة ١٩٣٧م، وبعد وفاة (أو قتل) والده الشيخ خزعل في سنة ١٩٣٦م، طلب الشيخ عبد الله من الحكومة الإيرانية أن تسمح له بالذهاب إلى البصرة لمراقبة أملاكه هناك. فجاء إلى البصرة وصار يشتغل بالتجارة. (وننشر صورة لبطاقة الزيارة التي كان يستعملها عندما كان مقيماً بالبصرة). هذا مع العلم بأنه يحمل الجنسية

عبد الله الشيخ خزعل

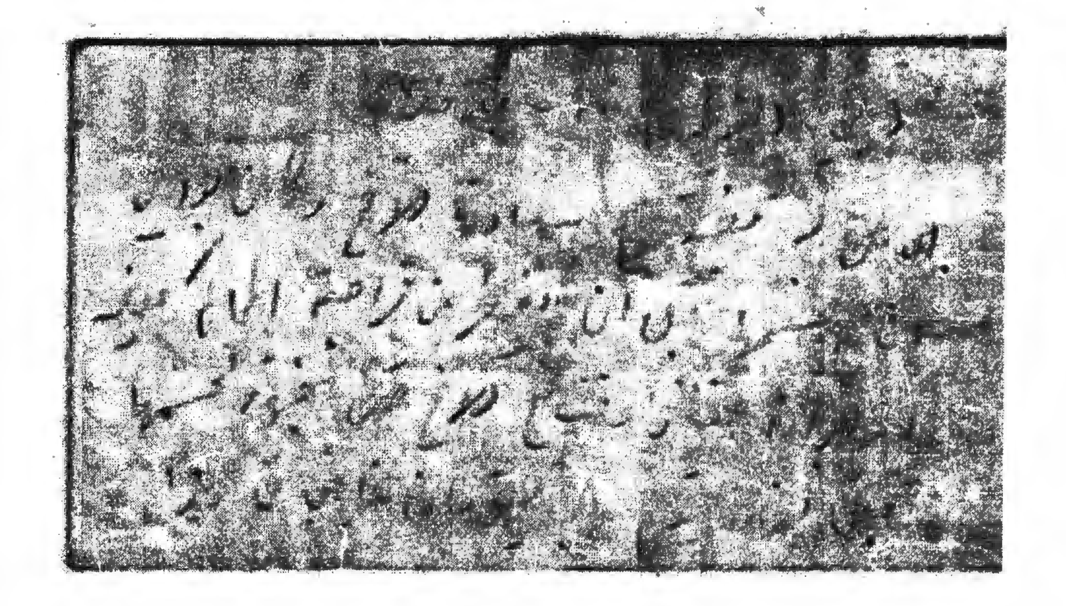
Abdullah Al-Shaikh Khazaal

البصرة BASRAH

بطاقة الزيارة (مكبرة) والتي كان يستعملها الشيخ عبد الله الشيخ خزعل عندما كان في البصرة. وعلى ظهر هاتين البطاقتين رسالتين ارسلهما الشيخ عبد الله للوالد









العراقية فضلاً عن الجنسية الإيرانية. وكذلك كان الحال بالنسبة لأخيه الشيخ جاسب. فقد كان يحمل الجنسيتين العراقية والإيرانية.

أما بالنسبة لبقية أولاد الشيخ خزعل وأحفاده فالكثيرون منهم عاشوا ودرسوا في البصرة، ويحملون الجنسية العراقية. أما بالنسبة للشيخ خزعل فقد كان له في البصرة عقارات وبساتين كثيرة (كما كان لشيوخ الكويت وتجارها). وكان الشيخ خزعل يقضي في البصرة أياماً وأسابيع طويلة. وقبل اختطافه من قبل سلطات الشاه بقليل، كان الشيخ خزعل وابنه عبد الحميد قد سكنا البصرة. وقبل الشيخ خزعل كان أخوه الشيخ محمد قد قرر أن يسكن البصرة بعد تنصيب أخيه الشيخ مزعل على الإمارة بدلاً عنه. وقد بقي في البصرة إلى أن توفي.

وكما كانت البصرة تحتضن العربستانيين، فقد كانت عربستان تحتضن الكثير من العراقيين. وكان قصر الشيخ خزعل في المحمرة يضم الكثير من الأدباء والشعراء العراقيين.

كما ضم القصر الكثير من المطربات والمغنيات العراقيات، ومنهن (صديقة الملاية). وكان سكرتيره الشخصي المحامي العراقي المعروف سليمان فيضي.

كما كانت البصرة الملاذ الآمن لثوار عربستان، يلجأون إليها عندما تطاردهم قوات الشاه. فبعد فشل ثورة الغلمان (الثورة الأولى التي أشرنا

لها)، هرب عدد كبير من قادة تلك الثورة إلى البصرة وسكنوا فيها. وكذلك فعل الشيخ عبد الله عندما فشلت ثورته. إذ هرب إلى البصرة، ومنها انتقل الى الكويت.

دستور إمارة عربستان

كما أسلفت، فقد كان التخطيط للثورة يجري في ديوانية بيتنا في البصرة. وكان من جملة مهام المجتمعين كتابة دستور إمارة عربستان. وبعد نقاشات طويلة استغرقت عدة أيام توصلوا إلى النص الذي وافق عليه الجميع. وأرادوا من يكتب لهم مسودة الدستور بخط اليد، والاتفاق على تلك المسودة قبل طبعها بالآلة الطِابعة، فاستكتبونا، أنا، وكنت في مرحلة الدراسة المتوسطة، والأستاذ أحمد فرج الله، الذي كان يكبرني بسنتين أو ثلاث، ليروا من منا أحسن خطاً. وبالرغم من أن خط الأستاذ أحمد كان وما يزال أحسن من خطي، إلا أني كنت أكتب بخط واضح. فقرروا أن أكون أنا من يكتب مسودة الدستور. وفعلاً كتبته وأعطيته لهم، فأعطوه لمن طبعه بالآلة الطابعة. وكان الحاج أحمد السالم يشرف على ذلك كله. وقد جرى تصحيح ما يطبع على الآلة الطابعة بالقلم الحبر . وسأذكر فيما يأتي نص الدستور بصيغته الأولى، وما جرى عليه من تصحيحات.

باسم الله

لقد قرر أعضاء المؤتمر المؤلف من رؤساء ووجهاء قبائل العرب في عربستان والذي يمثل جميع عرب هذه البلاد ضمن الجهد بإرادته لإنقاذ هذه البلاد من موقفها الحرج المضطرب والحصول على حياة حرة استناداً على حق الأمة الطبيعي ولتحقيق المبادئ السامية الموصلة للاستقلال بعد إدراك الوسائل بالطرق المشروعة السياسية.(وأعلن بسمو چاسب الشيخ خزعل أميراً لعربستان وبالشيخ عبد الله خزعل نائباً عنه وخلفاً له من بعده)

هذه العبارة التي كانت مطبوعة بالآلة الطابعة غيرت بالقلم الحبر إلى: (وأعلن المؤتمر بإجماع الآراء المناداة بسمو الأمير الشيخ عبد الله خزعل أميراً لمنطقة عربستان).

ثم يستمر الطبع بالآلة الطابعة هكذا:

على أن تكون إمارة عربية مستقلة (وهذه العبارة أضيفت أيضاً بالقلم الحبر) مسؤولة أمام شعب عربستان. وقد قرر المؤتمر في نفس الوقت إعلان المحافظة كذلك على صداقة الحلفاء ذات المصالح السابقة في هذه البلاد واحترام مصالحهم ومصالح الدول الحليفة الأخرى مقابلة لتحقيق رغبات هذا الشعب العربي والاعتراف باستقلاله ضمن حدود هذه الإمارة العربية.

المادة (١) يؤسس في إمارة عربستان مجلس مؤلف من الرؤساء ووجهاء عن القبائل القاطنة ضمن حدود الإمارة وسكان مدنها.

المادة (٢) يعقد المجلس للنظر في شؤون الإمارة الداخلية والخارجية لتقرير مسائلها السياسية والإدارية برئاسة الأمير أو نائبه في الرئاسة (إذا تعذر حضور الرئيس أو حدث مانع له عن الحضور).

المادة (٣) على الأمير تنفيذ جميع قرارات المجلس التي يتفق أغلبية الرؤساء من أعضاء المجلس.

المادة (٤) على الأمير إلا يبت في أي أمر له علاقة بشؤون الأمارة ما لم يعرض على المجلس وتؤخذ عليه موافقة الأغلبية من الأعضاء.

المادة (٥) كل قرار لا ينال موافقة الأغلبية من الأعضاء يعتبر غير مشروع ولا ينفذ.

المادة (٦) إذا تبين للمجلس بعد الثبوت محاولة الأمير في أمر يؤدي الى ضياع حقوق البلاد بتأثير أجنبي خارجي فلا يعترف المجلس بأمارته ولا يكون مقيداً بتعهدات الأمير الشخصية إذا لم تكن تلك التعهدات قد صودق عليها من أغلبية أعضاء المجلس.

المادة (٧) يقسم الأمير بحضور أعضاء المجلس على محافظة حقوق هذه البلاد وعدم التخلي عنها بأية وسيلة من الوسائل التي تؤيد استقلالها بعد الاستقرار من النضال القومي لإعادة كرامة هذه البلاد عند تقرير مصالح الشعوب الأخرى.

المادة (٨) للمجلس حق الاستشارة خلال أيام الحرب وملاحظة المصالح العامة في عربستان من الوجهة العسكرية تأميناً للمواصلات والشؤون الحربية الأخرى إذا رؤي لزوم لذلك.

المادة (٩) بعد تقرير الحالة في عربستان سيوضع دستور للبلاد من قبل مجلس عام يؤسس بعد انتخاب يجري على الأساليب الدستورية.

ثم أضيف بالقلم الحبر : (يشترك فيه علماء الدين والرؤساء الروحانين).

كتب في يوم من شهر سنة الموافق سنة للعمل بموجبه



باسم الله

لقد قرر اعضاء المؤتمر المؤلف من رؤساء ووجهاء قبائل العرب في عربستان والذي يمثل جميع عرب هذه البلاد ضمن العهد بإرادته لإنقاذ البلاد من موقفها الحرج المضطرب والحصول على حياة حرة استنادا على حق الأمة الطبيعي ولتحقيق المبادئ السامية المؤدية للاستقلال بعد ادراك القبائل بالظروف المحرجة السياسية .

[illegible] بإجماعه وطلبا [illegible] المؤتمر على أن تكون إمارة عربية مستقلة [illegible] عربستان . وقد قرر المؤتمر في نفس الوقت اعلان المحافظة كذلك على صداقة الحلفاء ذات المصالح السابقة في هذه البلاد واحترام مصالحهم ومصالح الدول الحليفة الأخرى مقابلة لتحقيق رغبات هذا الشعب العربي والاعتراف باستقلاله ضمن حدود هذه الإمارة العربية .

المادة(١) يؤسس في إمارة عربستان مجلس مؤلف من الرؤساء ووجهاء العرب عن القبائل القاطنة ضمن حدود الإمارة وسكان مدنها .

المادة(٢) ينعقد المجلس للنظر في شؤون الإمارة الداخلية والخارجية لتقرير مسائلها السياسية والإدارية برئاسة الأمير أو نائبه في الرئاسة (إذا تعذر حضور الرئيس أو حدث مانع له عن الحضور)

المادة(٣) على الأمير تنفيذ جميع قرارات المجلس التي يتفق عليها أغلبية الرؤساء من أعضاء المجلس.

المادة(٤) على الأمير الأ يبت في أي أمر له علاقة بشؤون الإمارة ما لم يعرضه على المجلس ويؤخذ عليه موافقة الأغلبية من الأعضاء .

المادة(٥) كل قرار لا ينال موافقة الأغلبية من الأعضاء يعتبر غير مشروع ولا ينفذ.

المادة(٦) إذا تبين للمجلس بعد التثبت محاولة الأمير في أمر يؤدي إلى ضياع حقوق البلاد بتأثير أجنبي خارجي كان أو داخلي فلا يعترف المجلس بأمارته ولا يكون مقيدا بتعهدات الأمير الشخصية إذا لم تكن تلك التعهدات قد صودق عليها من أغلبية أعضاء المجلس.

المادة(٧) يقسم الأمير بحضور أعضاء المجلس على محافظة حقوق هذه البلاد وعدم التخلي عنها بأي وسيلة من الوسائل التي تؤيد استقلالها بعد الاستقرار من النضال القومي لإعادة كرامة هذه البلاد عند تقريرها مصالح الشعوب الأخرى.

المادة(٨) للمجلس من الأخطار خلال أيام الحرب وملاحظة المصالح العامة في عربستان من الوجهة العسكرية تأمينا للمواصلات والطرق للجهة الأخرى إذا دعى لزوم لذلك.

المادة(٩) [illegible] الحالة في عربستان [illegible] دستور للبلاد من قبل مجلس [illegible] يؤسس بعد انتخاب يجري على الأساليب الدستورية . [illegible]

كتب في اليوم   من شهر   سنة   الموافق   سنة

[illegible]



خطة تنفيذ الثورة

لقد وجدت بخط والدي خطة تنفيذ الثورة وهي بسبع نقاط (انظر صورة الخطة):-

١- على كل رئيس أن يقبـــض على الأمنية عنده. (أي يجب على كل رئيس عشيرة في عموم مناطق عربستان أن يلقي القبض على الشـرطة والحرس الإيرانيين الموجودين في منطقته).

٢- أن يكون عبد الله في مكان لاتصل إليه سيارات. (أن يكون الشـيخ عبد الله الشيخ خزعل في مكان آمن لاتصل إليه سيارات وآليات الشاه).

٣- أن يكون الهجوم منظم. ناس على البحـــرية وناس تهجم على مخزن السلاح بـالأهواز. (أي أن يقـوم الثوار بـهجومين منفصلين كل هجوم يكون على هدف معين. الهدف الأول هو القـوة البحـرية. الهدف الثاني هو مخزن السلاح في الأهواز).

٤- يجب قطع سكك الحديد والتلفون وطريق الأهواز والمحمرة.

٥- ان نعرف جميع النقاط الأمنية والنظامية. (أي يجب، وقبل القـيام بالثورة، تحـديد أماكن تواجد القـوات الأمنية والقـوات النظامية، لتتم مهاجمتها بسرعة وسهولة).

٦- أن يكون المحيسن رئيسهم منهم وكذلك جعب والنصار والدبيس.

(أي يكون قائد كل عشيرة من أبناء تلك العشيرة حتى يسهل انقــيادهم له).

٧- ان يكون الهجوم في موعد واحد ويوم واحد.

قضية عربستان

(١) [illegible] لرئيسي أن يقبض الأمن الذي عنده

(٢) أن يكون [illegible] مكانهم [illegible] سيارات

(٣) أن يكون الإيعاز لهم ناس من الحرس وناس من الجيش [illegible] يحوزون السلاح بالأهواز

(٤) يجب قطع سكك الحديد والتلفون طريق الأهواز والمحمرة أو كما في المحمرة

(٥) أن نضرب جميع السفن الا منها [illegible]



(٦) ان يكون المجلس رئيس ١٩٤٢/٢/١٢

وذلك لايعطي حق النظام الدراسي

(٧) ان يكون الاجتماع في مسجد واحد

دين واحد



انطلاقة الثورة والعبور

(وجدت لها ملخصاً بخط والدي)

(انظر صورته المرفقة)

انطلق الثوار من البصرة باتجاه المحمرة. ولم تكن هناك موانع طبيعية تعرقل تقدمهم نحو هدفهم عدا عبور شط العرب الذي يفصل بين البصرة والمحمرة.

لقد كانت الفكرة الأولى والتخطيط الأولي للعبور هو ان يعبر الشيخ عبد الله مع خمسمائة أو أكثر من الثوار المسلحين. وعند وصوله واحتلاله لقصر والده في الفيلية تقوم العشائر العربية في عموم عربستان بالثورة، ويصار إلى تطبيق الخطة التي أوردناها أعلاه تحت عنوان (خطة تنفيذ الثورة). ولكن حصل تغيير في هذه الخطة. فقد صار القرار أن يكون العبور بصورة سلمية، ولا يرافق الشيخ عبد الله إلا نفر قليل من خاصته وأفراد حمايته. ثم عندما يصل إلى قصر والده يبعث بكتابين أحدهما إلى الحاكم الإيراني في المنطقة، والثاني إلى القنصل البريطاني، التي كانت دولته (بريطانيا) تسيطر على إيران والخليج، بعلمهما بأنه قد حل بقصر والده، وانه لم يأت ليقوم بحركة ضد حكومة الشاه أو ضد الانكليز. فإذا

أرادوا أن يتأكدوا من ذلك فما عليهم إلا أن يأتوا للقصر ليروا بأعينهم صحة ادعاءاته.

وكان الشيخ عبد الله يتوقع أن يزوره حاكم المنطقة الإيراني، والقنصل البريطاني، وبعد ان يتأكدا من دعواه يتركانه لشأنه. لذلك كان الشيخ عبد الله، قبل أن يباشر بالعبور، الذي كان توقيته سراً، قد أبلغ رؤساء العشائر أن لا يتحركوا إلا بعد أن يستقر هو في القصر، ثم يبعث لهم أوامره بالتحرك.

العبور

وفي ليلة الخميس ١٠/١/١٩٤٦م، عبر الشيخ عبد الله مع نفر قليل من خاصته وحرسه الذين رافقوه لحمايته من الغدر فيما لو كانت خطته قد كشفت لدى أعدائه. وكان من جملة من عبر معه قائد الثورة الحاج أحمد السالم، والذي كان قد اشترك قبلها بثلاث سنوات، بثورة الشيخ جاسب الشيخ خزعل التي حدثت في سنة ١٩٤٣م.

وعند وصولهم القصر وجدوا ثلاثة من الشرطة الإيرانيين يقومون بحراسة القصر، فاستقدمهم الشيخ عبد الله وقال لهم بأن وجودهم في القصر لم يعد له حاجة، والأحرى بهم أن يذهبوا إلى المحمرة. فأعطوه سلاحهم، وأخذوا وصلاً منه به، وأخبرهم بأنه سوف يرسل السلاح إلى السلطات الإيرانية. كل هذا عمله الشيخ عبد الله ليظهر بأنه جاء بصورة سلمية.

وحسب الخطة المقررة فقد أرسل كتابين أحدهما إلى حاكم المنطقة الإيرانية، والثاني إلى القنصل البريطاني. وقد امتنع القنصل البريطاني أول الأمر من استلام الكتاب، ثم بعدها سأل الرسول الذي يحمل له الكتاب: هل الشيخ عبد الله معه قوة؟ فكان جواب الرسول: نعم، أن الشيخ عبد الله معه قوة. وكان هنلك خطأ كبيراً اقترفه هذا الرسول. بعدها وافق القنصل على تسلُّم الكتاب. وبقي الشيخ عبد الله وجماعته بانتظار جواب هذا الكتاب.

ولكن الذي حصل هو ما لم يكن متوقعاً، ولا محسوباً له حساب. فبعد ساعات قليلة من إرساله المكتوبين فوجيء الشيخ عبد الله وجماعته بقوة إيرانية مسلحة بالرشاشات تمطرهم بوابل من الرصاص. فما كان منهم إلا أن يدافعوا عن أنفسهم. واستمرت المعركة خمس ساعات، قتل فيها واحد من جماعة الشيخ عبد الله، وجرح قائد الثورة الحاج أحمد السالم. وعند حلول الليل، قرر الشيخ عبد الله وجماعته أن يتستروا بالظلام ويرجعوا إلى البصرة. وحسناً فعلوا. إذ علموا بعد ذلك، بأن قوة إيرانية مكونة من ثلاثمائة جندي مع مدافع ورشاشات وصلت إلى القصر الذي كان خالياً من الثوار. فلما لم يجدوا أثراً للشيخ عبد الله قاموا بإحراق القصر.

حضرة الأخ المحترم

في ليلة الخميس الموافق ١٠/١/١٩٤٦م قرر رأي الجماعة العبـور بـصورة سلمية حسب القرار الذي بيننا عند وصوله يرسل الكتاب للقنصل البريطاني وكتاب للحاكم يفهمهم من أن حلولي في قصر والده وأن مجيئه لم يكن ضد حكومة الحل ولا هو ضد الإنكليز وإذا أرادوا أن يتفاهمون هو حاضر وكان فكره يعبر بستة أنفار حتى لا يفهم من عبوره أنه تأثير ولا بشم رايحة منها هكذا وقع حسب القرار الذي وقـع وهذا الطريق السلمي فهو قبل عبوره بيوم بلغ جميع الرؤساء أن لا يتحركوا بشيء إذا وصل إلى القصر حقنا للدماء اولا ولا تكون حجة حكومة إيران وبـيد العدو ثانياً ولأنه لو عبر مع خمسماية نفر أو أزيد ما يقال له طريقة سليمة واليكم ما وقـع فهو عبر مع جماعة محافظة له حذراً من الغدر وعند وصوله للقـصر وجد شـرطة من إيران فأرسل عليهم نهار الخميس وقال ان وجودكم هنا ما فيه فايده فانتم روحـوا إلى المحمرة وأخذ سلاحهم وأعطاهم وصلا به وقال أنا أرسل سلاحكم إلى الحكومة فأعطوه السلاح وأخذوا الوصل وكان فكرهَ يرسل السلاح وأرسـل كتاب للقـنصل البريطاني فامتنع عن استلام الكتاب أولاً وقال للرسول أن شيخ عبد الله معه قوة أو لا فلما قال له الرسول معه قوة استلم الكتاب وكان غلط من الرسول ان يخبر القنصل بأن معه قوة فهم بعد إلى نصف النهار ينتظرون الجواب من القنصل والحكومة لأنه أرسل كتاب للحكومة مع كتاب القنصل وإذا بقـوة مسلحـة مع رشاشـات فاجأتهم مفاجئه فأمطرتهم وابـلاً من الرصاص فما كان منهم إلا أن يدافعوا عن أنفســهم فدافعوا دفاع المستميت فقتل منهم واحد وجرح قائدهم وبعدها قـرروا الرجوع لئلا يفسر مجيئهم بصفة ثورة وبقت المعركة ٥ ساعات على مرأى ومسمع من القنصل طولة المعركة الى ليلة الجمعة ورجعوا ولازالوا متخفين خوفاً من الحكومة العراقية لأنها ضيقت عليهم الخناق فإذا أمكن تسمح لهم بالظهور بين الناس وشيخ عبد الله سافر إلى الكويت ومتأسف جداً حيث وافق على الطريق السـلمي وللآن العشـاير

بالانتظار للثورة ولكن بعد خراب البصرة

(ملاحظة ١)

(١) وفي يوم الجمعة أي يوم رجوع شيخ عبد الله أرسلت حكومة ٣٠٠ نفر جندي مع مدافع ورشاشات ولكن ما وجدوا احد فاحرقوا قصر شيخ خزعل فهذا عمل حكومة إيران.



Abdul Razak Al Salman

Ashar–Basrah

Telegraphic Address: "HULFI"

Telephone No.

عبد الرزاق السلمان

عشار – بصرة

العنوان البرقي : «حلفي»

رقم التلفون

موضوع الأمر المهم

في ليلة الخميس الموافق ١٠ [illegible] تقرر رأي الجماعة الكافة العبور لعوره سالم حسب

القرار الذي بيننا عند وصوله يرسل لنا – للقنصل البريطاني وكذا – للحاكم يفهمهم ما ان

عملوا الى قصر والده وان مجيئه لم ضد حكومة المحمرة ولا هو ضد الانكليز واذا ارادوا ان يفاهمون

هو حاضر وكان ما يعبر بستة انفار عمن لا يفهم من عبوره انه ثائر ولا يتشم رائحة

صنا هلا ومع حسب القرار الذي وقع وهذا الطريق السلمي فهد فهم عبوره بيوم

بلغ لجميع الرؤساء ان لا يتكلموا بشيء اذا وصل الى القصر جميعنا للامداد او لا

ولا تكون لحجة حكومة ايران وبيد المعتدي ولانه لم يضع حمايته نفر او ازيد جانبا

له طريقة سلمية والكلم ما وقع فهد عبر مع جماعة محافظة عدد من الفرد

وعند وصوله للقصر وجد شرطة من شرطة ايران فارس عليهم نار الخميسي وقال ان

وجودكم هنا ما فيه فائدة رجعوا الى الخميس وخذ سلاحهم واعطاهم وصلا به وقال

انا ارسل سلاحكم الى الحكومة فاعطوه السلاح واخذوا الوصل وكان فكره يرسل البلاد

وارسل لنا – للقنصل البريطاني تاستفسر عن استلام الكتاب – اولا وقال للرسول ان

شيخ عبدالله معه قوة اولا فلما قال له الرسول معه قوة استلم الكتاب

وكان غلطة الرسول ان يخبر القنصل بان معه قوة فهم بعد الا نصف النهار ينتظرون

الجواب من القنصل والحكومة لانه ارسل لنا – للحاكم للحكومة مع كتاب القنصل

واذا بقوة مسلحة في رشاشات فاجاتهم مباغتة فاسطرتهم والبلاد من الرصاص

الصفحة الثانية [illegible]



فما كان منهم الا ان يدافعوا عن انفسهم فدافعوا دفاع المستميت فقتل منهم
والجد وجرح قائدهم وبعدها قرروا الرجوع للانتقام بجيشهم بصفة ثورة ودامت
المعركة ٥ ساعات على مرأى ومسمع من القنصل لدولة المعركة الا ليلة الجمعة
ورجعوا ولا زالوا متخفين بعدما ان الحكومة العراقية لا تزال ضيقت عليهم الخناق فاذا كان
تسمح لهم بالعبور بين البلاد وشيخ عبدالله ساعر الا الكويت وسأكتب
جداً حيث وقف على الطريق السلمي والان العشاير بالانتظار للثورة ولكن
بعد خراب البصرة [illegible] (١)

(١) وفي يوم الجمعة اي يوم رجوع شيخ عبدالله ارسلت الحكومة ٢٠٠ نفر جندي
مع مدافع [illegible] ورشاشات والان ساعد جنود الجند فاعرفوا مصر شيخ المرعى [illegible]
كحكومة ايران



ماذا بعد العبور الفاشل؟

لقد علمت أنا شخصياً بفشل العبور عندما بدأ بعض الثوار يصلون إلى ديوانية بيتنا في البصرة وقد نكس كل واحد منهم عقاله على رقبته. وكانت هذه أول مرة، وآخر مرة، أرى فيها هذا المنظر الغريب والمحزن. ثم أخبرونا بما حدث.

لقد ندم الشيخ عبد الله على القرار التي اتخذ بالعبور السلمي، ولآت ساعة ندم، واختمرت في رأسه فكرة العبور المسلح وان تقوم في عموم عربستان في وقت واحد. وتصور انه سيرجع للإقامة ثانية في البصرة ليخطط مرة أخرى لثورة ناجحة. لكن الحكومة العراقية، وبدلاً من أن تحتويه وتحميه، طاردته وطاردت جميع الذين اشتركوا معه في المعركة.

وقد نما إلى سمع والدي في حينها من موظف في متصرفية لواء البصرة (محافظة البصرة)، بان المتصرف (المحافظ) قد وصله كتاب من بغداد يطلب منه التحقيق مع جماعة الشيخ عبد الله الذين عبروا معه، وتطبيق الباب الحادي عشر المادة الخاصة بالنهب والسلب ... !! . وقد التجأ ثلاثة من رؤساء عشائر عربستان إلى بيتنا وسكنوا سراً في ديوانيتنا، وهم الشيخ مزعل العاصي، والشيخ أسد خان الصدام، والشيخ عامر المطلق. وقد بقوا في ضيافتنا أشهراً، معززين مكرمين، حتى هدأ

الوضع الأمني، وتوقفت مطاردتهم في العراق. الا ان الملاحقات في إيران كانت مستمرة، فقرروا البقاء في البصرة مؤقتاً. وقد تمكن والدي من الحصول على أعمال لهم في البصرة.

أما بقية الجماعة فقد سكنوا في محلة الفيصلية (التي عرفت فيما بعد بمحلة الجمهورية عند قيام الجمهورية في سنة ١٩٥٨م). أما بالنسبة إلى قائد الحملة الحاج أحمد السالم، وهو عراقي وليس من أهل عربستان، والذي جرح في المقابلة المسلحة التي جرت في قصر الفيلية، فقد نقل جريحاً إلى البصرة. غير ان السلطات العراقية كانت عازمة على القبض عليه، فاضطر إلى أن يستجير بالشيخ عبد الله بك السعدون، فأجاره. وهكذا انتقل من البصرة إلى الناصرية (مقر محافظة ذي قار الآن)، ومقر شيوخ المنتفك. ولكنه بعد مدة، لم تتجاوز السنة، توفي متأثراً من جراحه.

أما الشيخ عبد الله فقد اضطر، أثر مضايقة السلطات العراقية له، ان يترك البصرة، وان يستجير بشيوخ الكويت التي كانت تربطهم بعائلته علاقات حميمة جداً (ذكرناها في فصل سابق)، فأجاروه. ورغم ضغوطات الحكومة البريطانية، التي كانت الكويت من ضمن محمياتها، وكذلك ضغوطات حكومة شاه إيران بتسليم الشيخ عبد الله، إلا إن شيوخ الكويت رفضوا تسليمه رفضاً قاطعاً.

عاش الشيخ عبد الله في الكويت عيشة مادية صعبة. وقد عبر عن ذلك لوالدي برسائل عديدة مازلت احتفظ بها جميعها. وقد ساعده والدي في محنته المالية هذه، وأمده بالمال، له ولعائلته في البصرة، ولشيوخ عربستان الذين هربوا إلى البصرة بعد حادثة العبور الفاشل.

وفي ١٩٤٧/٨/١م، استلم والدي كتاباً من الشيخ عبد الله (نشرنا صورته في فصل سابق) يعلمه فيه بأنه سيباشر قريباً منصبه الجديد بصفة ممثل صاحب السمو الأمير المعظم لدى شركة الزيت في منطقة الشويخ/الميناء. وكان هذا التعيين مناسباً جداً للشيخ عبد الله من الناحية المادية والمعنوية. ومرة أخرى يثبت شيوخ الكويت مدى التزامهم بالتعاون والمساعدة التي كانت قائمة بين آبائهم وأجدادهم وبين شيوخ عربستان.

حضرة الأخ عبد الرزاق السلمان المحترم

بعد التحية

أخي أرجو السرعة بإرسال سيارة لنا حيث نحــن جداً قلقــين فأرجو إسعاف الطلب وترسل لنا المبلغ الذي كلفناك بإرساله ولا تبقوننا هنا حيث ماكو فائدة لنا ولكم إننا نود الالتحــاق بصاحبـــنا فلا تتماهلون عن هذا أسرعوا نحن اليوم في أملكم أرجو الســرعة ويلغ ســلامنا على العزيز لديكم ودمتم

١٩٤٦/١/١٨

المخلص

منصور الكنعان

أسبوع بعد العبور الفاشل، الشيخ منصور الكنعان يطلب المساعدة الفورية من والدي

حضرة الاخ عبد الرزاق السماك المحترم

بعد التحية

اني ارجو السرعة بارسال سيارة لنا حيث
نحن جداً قلقين فاخبر اسماعيل الطلب ورسل
لنا المبلغ الذي كلفناه [illegible] بارساله ولا تبقونا
هنا حيث ماكو احد لنا ولكم انا نريد [illegible] في
نصا حسنا [illegible] تاصلوه عن صحة !!! [illegible] السلام

وفي املي ارجو السرعة وبلغ سلامنا على العزيز
[illegible] ودمتم ١٨/٧/٩٦٤

المخلص

منصور الكنا[illegible]





الفصل الخامس

أسباب فشل ثورة الشيخ عبد الله الشيخ خزعل





أسباب فشل ثورة
الشيخ عبد الله الشيخ خزعل

لفشل الثورة أسباب كثيرة، منها ما هو رئيسي، ومنها ما هو فرعي. وسنذكر بعضاً من هذه الأسباب، ولكننا وضعنا السبب الرئيسي والأهم، وهو (بريطانيا والنفط)، في نهاية قائمة تلك الأسباب وهي:

أولاً: طريقة التنفيذ:-

كان قرار العبور والتحرك السلمي بدلاً من التحرك المسلح قراراً خاطئاً. كانت الخطة الأولى، كما ذكرناها في فصل سابق، تقضي بان تتحرك العشائر في موعد واحد ووقت واحد، وان يقوموا بقطع طرق المواصلات (الطرق وسكك الحديد، والتلفونات)، وأن يقوموا بالإستيلاء على مخازن السلاح، والقبض على أفراد الشرطة والحرس ... الخ. وكانت العشائر العربية في عربستان متحفزة ومتهيئة لمساندة الثورة. فلما جرى العبور بهذه الطريقة الفاشلة قضى على خططهم تماماً.

ثانياً:

التنافس والتناحر بين أولاد الشيخ خزعل وعددهم (١٧) ذكراً.

لقد جاء في كتاب المحمرة تأليف علي نعمة الحلو، ص١٥٢ ما يلي، (ننقله بنصه):-

((والشيء المؤسف حقاً أن الخصومات العنيفة موجودة بين أولاد الشيخ خزعل وذلك، كما نعتقد، لأنهم من أمهات عدة. وقد أخبرني أحد الذين كانوا يترددون على الشيخ خزعل ان النفورة والشقاق بين أولاد الشيخ خزعل لم يكن وليد اليوم، بل يعود إلى أيام أبيهم خزعل الذي كان هو العامل الأساسي في تشجيع ذلك لأنه كان يخشى أن يتحدوا ضده، ويستولوا على الحكم)) انتهى.

وكان التنافس والتناحر، أكثر ما كان بين أولاد الشيخ خزعل الكبار، وخصوصاً الشيخ چاسب، والشيخ عبد الله، والشيخ عبد الحميد، والذي كان كل واحد منهم يسعى للزعامة والى كسب رؤساء العشائر لجانبه.

ثالثاً:-

التناحر بين العشائر العربية في عربستان، ووجود البغضاء والثارات بينهم.

رابعاً:-

عدم التنسيق مع دول الجوار كالعراق والكويت. وقد كان من الممكن ان يتم ذلك بصورة سرية أو علنية .

خامساً:-

عدم التنسيق مع القوى الإيرانية الأخرى المناهضة لحكم الشاه كالبختيارية، وغيرهم.

سادساً:-

تنامي نفوذ الحزب الشيوعي الإيراني (حزب تودة) بعد الحرب العالمية الثانية، التي انتهت سنة ١٩٤٥م، لما بدأ نفوذ الأحزاب الشيوعية في العالم، والتي كان وراءها الاتحاد السوفيتي، في تزايد كبير أخاف أمريكا وأوربا الغربية. ولم يكن نفوذ الأحزاب الشيوعية يتعاظم في الشرق فقط، وإنما وصل نفوذها وخطرها إلى قلب أوربا. فقد غدا الحزب الشيوعي الإيطالي، والحزب الشيوعي الفرنسي من أكبر الأحزاب في هذين البلدين. ولم تكن عربستان تختلف عن بقية أنحاء العالم في هذا المجال. فقد كان نفوذ الحزب الشيوعي الإيراني (حزب تودة) يتزايد بصورة كبيرة وسريعة. وعربستان، بالنسبة لبريطانيا، ليست كغيرها من بقاع العالم. ففي عربستان تقع أهم مصادر النفط بالنسبة لها، فضلاً عن شبكة كبيرة من أنابيب النفط، وموانئ لتصدير ذلك النفط الخام، ومصفاة كبيرة في عبادان لتصفية النفط وتصديره.

وفي هذه المنطقة (عربستان)، كان يجري التنافس بين نفوذ روسيا الشيوعية المتمثل في حزب تودة الشيوعي وبين نفوذ بريطانيا المتمثل في الحكومة الإيرانية، والعربستانيين الذين وقفوا طوال الوقت مع

الحكومة البريطانية.

والخلاف بين حزب تودة والعربستانيين كان يتفاقـم حـتى وصل إلى إصطدامات دامية حدثت بينهما. ففي ١٤/٧/١٩٤٦م (أي بعد ستة أشهر من تاريخ العبور)، حدثت إصطدامات جرح فيها الكثيرون، وقتل فيها أحد زعماء الحركة العربية، وهو الحاج حداد مع شخص عربي آخر.

سابعاً: بريطانيا (اللاعب الرئيسي في المنطقة):-

في الأربعينيات، أي في السـنوات التي كان الشـيخ عبـد الله يخطط لاستعادة إمارته في عربستان، كانت بريطانيا في قـمة مجدها. فهي التي خرجت منتصرة في الحـرب العالمية الثانية التي انتهت في ١٩٤٥م وتسيطر على مساحة كبيرة من العالم.

فهي في أسيا كانت تسـيطر على ما يعرف الآن بـالهند وباكسـتان وبنغلادش وسيريلانكا وماليزيا وبـورما ... الخ. وكانت تسـيطر على مناطق العبور البحرية بجبـل طارق، وقـناة السـويس، وعدن، ورأس الرجاء الصالح، وخليج هرمز.

أما في المنطقة العربية فقد كانت بريطانيا تسيطر على الخليج ابـتداء بالكويت وانتهاء بعمان وعدن. وتسـيطر كذلك بـصورة مباشـرة على فلسطين والأردن، وبصورة غير مباشرة، وعبـر اتفاقـيات ومعاهدات، على مصر والسودان والعراق.

كان الشيخ عبد الله على قناعة بان بريطانيا يمكن أن توصل الشخص إلى كرسي الحكم، كما يمكنها حرمانه من ذلك الكرسي. ولقد ساعدت أحداث الماضي البعيد والقريب في ترسيخ تلك القناعة.

فهو قد كان على علم بان بريطانيا، التي كانت مرتبطة بوالده الشيخ خزعل بمعاهدات واتفاقيات، تنكرت لتلك المعاهدات عندما رأت في شخص رضا خان الرجل الذي تستطيع ان تحصل منه على مطامعها. فابتعدت عن الشيخ خزعل، وتقربت من رضا خان الذي رأت فيه شخصاً معرقلاً لتغلل النفوذ الروسي، فضلاً عن تأمين تدفق النفط من عبادان. لذلك فهي لم تساعد الشيخ خزعل عندما قبض عليه رضا خان واعتقله في طهران. لقد استبدلت رجلاً برجل.

وبريطانيا هي نفسها التي أزالت رضا شاه من مسرح السياسة سنة ١٩٤١م، ونفته خارج إيران، بعد ان اضطرته للتنازل عن العرش لابنه محمد رضا. لقد استبدلت رجلاً برجل.

وما عملته بريطانيا بالشريف حسين لم يكن غائباً عن بال الشيخ عبد الله. فعندما قام الشريف حسين بثورته في الحجاز ضد الدولة العثمانية في سنة ١٩١٦م، أمدته بريطانيا بالمال والعتاد، ودخل ابنه الملك فيصل سوريا مع الجيش البريطاني. ولكن بريطانيا خذلته في نزاعه مع عبد العزيز آل سعود.

واضطرته للتنازل عن العرش لابنه الملك علي والإقــامة في العقبــة (الأردن). ثم أركبوه بارجة بحرية ونقلوه الى قبرص سنة ١٩٢٥م، فأقام بها ســت ســنوات ليموت بــعدها في عمان ســنة ١٩٣١م، وهم الذين استقطعوا جزءاً من فلسطين سموه (شــرق الأردن) جعلوا عليه ملكاً هو عبد الله بن الشريف حسين. وهم والفرنسيون نصبوا فيصل ابن الشريف حسين ملكاً على سوريا ثم ملكاً على العراق.

لقد كان الشيخ عبد الله على علم بتلك الأمور. وكان يعتقد إن بريطانيا سوف تساعده في استرداد إمارته. وقد يكون من الصحيح أن نقول إنهم كانوا يعطونه هذا الانطباع. وكان هو، من جانبه، يؤكد لهم بأنه لن يخطو خطوة واحدة بدون علمهم وموافقتهم. وكانت هناك اتصالات تجري بينه وبينهم بواسطة القنصل البريطاني الموجود في البصرة.

ومع هذا فان البريطانيين لم يعرفوا بعبوره مع جماعته إلى المحــمرة إلا من خلال الكتاب الذي أرسله إلى القنصل البريطاني في المحمرة بعد أن عبر شط العرب واحتل قصر والده في الفيلية.



الفصل السادس

سفرة بالقطار إلى البصرة (ماذا تم بخصوص أملاك الشيخ خزعل في البصرة؟)





سفرة بالقطار إلى البصرة

(ماذا تم بخصوص أملاك الشيخ خزعل في البصرة؟)

بعد انتقالي من البصرة للسكنى في بغداد، كنت مضطراً للسفر إلى البصرة بصورة مستمرة لمتابعة أعمالي التجارية وأملاكي هناك. وكنت أفضل السفر بالقطار بدلاً عن السيارة أو الطائرة. فالسفر يستغرق ليلة واحدة، ينام فيها الشخص ليصبح في اليوم التالي في المدينة المتوجه اليها (بغداد أو البصرة). وكنت أفضل السفر في الدرجة الثانية. فالدرجة الثانية مخصصة لسفر شخصين، ومجهزة بفراشين للمنام. أما الدرجة الأولى فهي مخصصة لسفر شخص واحد، ولا يوجد من تتحدث إليه ويتحدث اليك.

وفي احدى سفراتي للبصرة كان مشاركي في المقصورة موظفاً في المكتبة الوطنية وكان متجهاً للبصرة في مهمة رسمية. عجبت لذلك، إذ ماذا يمكن أن يكون النشاط الذي يقوم به في البصرة موظف من المكتبة الوطنية؟ ثم بدأ يخبرني بطبيعة مهمته. فهو ذاهب للبصرة ليشرف،

ضمن لجنة هو أحـــد أعضائها، على فتح صندوق للإيداع في أحـــد المصارف. وصناديق الإيداع هذه تفتح، تحـت إشـراف لجنة، إذا مضى ربع قرن عليها (خمس وعشرون سنة) ولم يفتحها صاحبها. وقد أخبرني أن من واجباته أن يقوم بنقل تفاصيل جميع التحـركات الحسابـية لذلك الشخص منذ بـداية تعامله مع المصرف، وهي فترة قـد تمتد لعشـرات السنين. وبالإضافة إلى صندوق الإيداع يقوم المصرف أيضاً بغلق حساب الشخص، تحت إشراف لجنة، إذا لم يتحرك ذلك الحساب لمدة ربع قـرن. وكان مما أخبرني به أنه كان قد جاء للبصرة لغلق حساب شخص يهودي من أهل البصرة، وأثناء قيامه باستنساخ تحركات حساب ذلك الشـخص باليد، إذ لم تكن في وقتها أجهزة استنساخ، لاحظ ان رصيده قد زاد فجأة زيادة كبيرة، ثم ما لبـث ان وزعها ذلك الشـخص على عدة أشـخاص، فراوده الشك بـان هذا الشـخص كان عميلاً للانكليز، وان الانكليز كانوا يجهزون عملاءهم بواسطته.

وأبديت لرفيق سفري إعجابي بالمهام التي تقوم بها المكتبة الوطنية، وما تحتفظ به من أسرار. فقـال أنه خائف على الوثائق والمستمسـكات الموجودة في المكتبة الوطنية. ثم أضاف: هل تعلم إن والد أحـد الوزراء الحاليين هو عميل انكليزي؟ وهل تعلم إن قصة الشيخ ضاري مع الضابط الانكليزي لجمن هي غير ما يروج له في الإعلام؟ إننا نملك في المكتبـة الوطنية مستمسـكات نحـرص على المحـافظة عليها. ومن هذه المستمسـكات، مثلاً، لفافة سـيكارة كتب عليها الضابـط الانكليزي لمحاسبه: ادفع لفلان مبلغ كذا ليرة.

ماذا تم لأملاك الشيخ خزعل

وكان من جملة ما أخبرني بـــه رفيق ســـفري، الموظف في المكتبـــة الوطنية، انه كان عضواً في إحدى اللجان التي أشرفت على فتح صندوق إيداع كبير في أحد مصارف البصرة يعود للشـــيخ خزعل. كان الصندوق يحتوي على سيف ذهبي، وعلى الاتفاقية الموقعة بين الشيخ خزعل وبين شركة النفط الانكليزية، وهي الاتفاقية التي تذكر حصة الشيخ خزعل من مبيعات النفط. وقال صاحبي: إن من جملة ما لفت نظري في تلك الاتفاقية هو أنها تذكر عبارة (له ولورثته من بعده). وأردف يقـــول: إن من حـــق ورثة الشيخ خزعل الموجودين في البصرة، أو في إيران، أو في أي مكان في العالم، أن يطالبوا شركة النفط الانكليزية بحصصهم من المبيعات.

لقد دأب الشـــيخ خزعل ذكر عبـــارة (له ولورثته من بـــعده) في جميع الاتفاقيات التي وقعها مع شـــركة النفط الانكليزية. وفي ســـنة ١٩١٠م أخبره سير برسي كوكس أنه من المقرر أن تشـــمل هذه التطمينات ذريته من الذكور.[١]

---

١) أنعام مهدي: ص٨٧

إن الحديث عن أملاك الشيخ خزعل هو الحديث عن املاك ابنه الشيخ عبد الله وأبنائه وبناته الآخرين فهم ورثته الشرعيون.

أملاك العربستانيين والكويتيين في البصرة:

كانت البصرة وبساتينها وأملاكها الأخرى قبلة استملاك العربستانيين والكويتيين وبعض السعوديين. لقد كان تركيز هؤلاء على البساتين والأملاك الواقعة جنوب البصرة وداخل المدينة نفسها.وكذلك على بعض البيوت والعقارات الواقعة في مدينة الزبير. ولم يكونوا يقبلون على الاستملاكات في شمال مدينة البصرة مثل المعقل أو الكرمة أو القورنة.

وكان مما يسهل تملك الكويتيين في البصرة هو ان الكل كان مواطناً في الامبراطورية العثمانية وتابعاً لها، ولعلمي فانه وإلى هذا التاريخ فان أملاك الكويتيين في البصرة كثيرة، ولم تجبرهم الحكومة العراقية على بيعها أو التخلي عنها.

ولقد كانت أملاك الكويتيين والعربستانيين في البصرة في بداية القرن العشرين كثيرة بحيث ان الشيخ خزعل أمير عربستان والشيخ مبارك بن صباح حاكم الكويت ساعدا في تعيين السيد طالب النقيب أميراً على البصرة من قبل السلطات العثمانية. وكانت من جملة الاسباب التي حملت هذين الحاكمين على ذلك هو حتى يحافظ لهما السيد طالب على املاكهما من عبث وتسلط الحكام والولاة العثمانيين.

تطمينات الإنكليز للشيخ خزعل حول أملاكه:

كان الشيخ خزعل عوناً للإنكليز في حربهم في المنطقة، وقام بذلك لقاء تأكيد بريطاني وجهه له – في ٢١ تشرين الثاني ١٩١٤م – ممثل بريطانيا في الخليج جاء فيه (٢):

((لقد أمرتني حكومة صاحب الجلالة أن أقدم لسعادتكم – مقابل هذه المساعدة القيمة– وعداً بأننا إذا ما نجحنا – وسننجح بإذن الله – فأننا لن نعيد البصرة إلى الدولة العثمانية ولن نسلمها لهم أبداً، وفوض إلي أن أؤكد لكم بصورة شخصية – وفي هذا الكتاب – بان حكومة صاحب الجلالة مهما طرأ من التبديل على شكل الحكومة الإيرانية، وسواء كانت هذه الحكومة ملكية مستبدة أو دستورية، مستعدة لان تمدكم بالمساعدات اللازمة للحصول على حل يرضيكم ويرضينا معاً إذا تجاوزت الحكومة الفارسية على حدود اختصاصكم وحقوقكم المعترف بها، أو على أموالكم الموجودة في فارس. كذلك فستبذل أقصى جهدها في الدفاع عنكم تجاه أي اعتداء أو تجاوز يأتي اليكم من دولة أجنبية على دائرة اختصاصكم وحقوقكم المعترف بها أو على سلامة أموالكم الموجودة في إيران. هذه

٢) التاريخ القومي لإمارة المحمرة العربية (د. مصطفى عبد القادر النجار): ص٤٨

التأكيدات معطاة لكم ولخلفائكم من الذكور من صلبكم، وتبقى أبداً معمولاً بها مادمتم انتم وخلفائكم قائمين بواجباتكم نحو الحكومة الإيرانية على ان لا يرشح أحد من خلفاؤكم الذكور إلى الحكم إلا بعد أخذ رأي حكومة صاحب الجلالة البريطانية بصورة سرية وموافقتها على ذلك، وان تستمروا وخلفاؤكم تابعين إلى مشورة حكومة صاحب الجلالة، وتتخذوا موقفاً مرضياً إزاءها.

وفضلاً عن ذلك فستبقى بساتين النخيل العائدة لكم في الجانب العثماني من شط العرب كلها تحت حيازتكم وحيازة ورثتكم معفاة من الرسوم))[٣].

بعد اعتقال الشيخ خزعل:

لقد جاء في كتاب ويليام ثيودور سترنك ترجمة الدكتور عبد الجبار ناجي ما يلي:(وخلال هذه الفترة اهتمت الإدارات البريطانية المختلفة، على فترات، بوضع الشيخ، مدفوعة في هذا من ضمائر مسؤوليها القلة وبالرسائل المحرجة التي أرسلت إلى صحيفة التايمز وكذلك بالتساؤلات البرلمانية الشائكة فكان أعضاء من المفوضية يزور الشيخ بانتظام، ويحاولون من وقت لآخر ان يحصلوا على تسوية عامة

٣) انظر نص التعهد كاملاً في (المس بيل – فصول من تاريخ العراق القريب).

لممتلكات الشيخ، غير انهم لم ينجحوا الا في إثارة سخط رضا شاه، الذي منع في نهاية الأمر من ذكر الموضوع. ولم تنفذ الاتفاقية العرضية بشأن أراضي خزعل وضياعه، فصارت ممتلكات خزعل جزءاً من أملاك الشاهنشاه الجديدة. وقد أعال خزعل نفسه من دخل ممتلكاته في الكويت والعراق، حيث قد اعفي من الضرائب على بساتينه للنخيل وقد عوض عن مدفوعاته للضرائب، وقد تم ذلك بمساعدة بريطانيا).

أملاك الشيخ خزعل مع حكومة الملك فيصل:

جاء في كتاب (التاريخ القومي لإمارة المحمرة العربية) الصفحة (٥٩)، ما يلي:

(إما فيما يخص ممتلكات الشيخ خزعل بالبصرة، والتي أصدرت بريطانيا بشأنها – في تشرين الثاني ١٩١٤م – أمراً لإعفائها من الضرائب، فقد نص القانون الأساسي العراقي على ضرورة مراعاة شرعية البيانات والقوانين التي أصدرتها بريطانيا، لذا فقد حافظ الملك فيصل على إعفائها من الرسوم طيلة حكم الشيخ خزعل للمحمرة، ولكن نلاحظ بعد تقويض حكمه – إن حكومة الملك فيصل بادرت في عهد الوزارة العسكرية الثانية إلى مفاتحة المعتمد السامي البريطاني في ٢٣ كانون الأول سنة ١٩٢٦م لإلغاء هذا الامتياز بعد أن تمتع به الشيخ خزعل زمناً كافياً مكافأة له على ما قام به من الخدمات في بداية الحرب،

كما ان الحكومة العراقية تشعر أن الظروف السياسية والاقتصادية الحاضرة تجعلها غير واثقة من إمكان إمرار لائحة قانونية كهذه من المجلس النيابي، ولذلك يرى مجلس الوزراء أن تفاتح الحكومة البريطانية بشأن هذه المسألة).

تسوية في الإرث

بين الزوجتين

لقد وجدت بين أوراق والدي تسوية في الإرث بين زوجتين من زوجات الشيخ خزعل الأولى والدة الشيخ عبد الله الشيخ خزعل واسمها نظيفة وهي عربية والثانية أسمها بتول مافي فخر السلطنة وهي من أصل فارسي وابنة حسينلي نظام السلطنة. وتقوم التسوية على تبادل الزوجتين ارثهما بين ما هو موجود في طهران وبين ما هو موجود في خوزستان (عربستان) أو البصرة.

والملفت في هذه التسوية ذكرهن:

أولاً: لأملاك الشيخ خزعل في طهران وخوزستان (عربستان) والبصرة.

ثانياً: أسهمَ النفط.

(هذه تقريباً ترجمة الورقة المرسلة إليكم)

بما ان المرحوم الشيخ خزعل (سردار أقــدس) قــد توفي في طهران وبموجب ورقة القسام المرقمة ٢٥٩ الصادرة من محـكمة صلح طهران الأولى المشعرة من أن المخدرة السيدة بتول مافي فخر الســلطنة سابقــاً زوجة دائمية ووارثة لثمن الأموال المنقــولة والغير منقـــولة الراجعة للمتوفى لذا فقد حضرت بتول مافي فخر السلطنة سابقاً ابــنة المرحــوم حسينلي نظام السلطنة ذات الهوية رقم ٨٩١١ الصادرة من ناحية الثالثة في طهران والساكنة بشارع الشــيخ هادي في دارها الخاصة وصالحـت السيدة نظيفة والدة السيد عبد الله خزعلي بسهم واحد من ثمانية أســهم من ثمنها الموروث لها من متروكات المرحوم الشيخ خزعل شرعياً لقاء خمسة مثاقيل نبات موهوبة. ما عدى حق ارثها في الأموال الموجودة في طهران والنقود التي في المصرفين الشاهي والعثماني في طهران والدار والبستان وملحقاتها الواقعة في طهران وســهم ارثها من اثمان أســهم النفط. وان السيدة المشار إليها قبلت على ان تعطي بــعدئذ إلى الســيدة نظيفة من سهم ارثها في خوزســتان أو البــصرة أو أي مكان آخر يوجد للمتوفي فيه أموال عوض حصة من الثمانية حصص من ســهم ارثها في الدار المذكور والنقود الموجودة في المصرفين المذكورين وكذلك حــصة

في الثمانية حصص من سهم ارثها في الدار والبستان وكذلك حــصة من الثامنية حصص من اثمان أسهم النفط التي تتعلق بالسيدة المتصالحة.

(هذه ترجمة الورقة المرسلة لهم)

بما ان المرحوم الشيخ خزعل (سردار اقدس) قد توفي في طهران وبموجب ورقة القسام
المرقمة برقم ٢٥٩ الصادرة من محكمة صلح طهران الاولى المشعرة بان المذكورة السيدة تتدول
ما في خزانة السلطنة سابقاً زوجة دائمة ووارثة لثمن الاموال المنقولة والغير منقولة الراجعة
للمتوفي لذا قد صدقت بتحول ما في خزانة السلطنة سابقاً ابنة المرحوم حسين علي نظام السلطنة
ذات الهوية رقم ٨٩١١ الصادرة من ناحية الثالثة في طهران وان كنة مع زوج الشيخ هادي
في دارها الخاصة وصالحت السيدة نظيمة والدة السيد عبدالله خزعل بسهم واحد
من ثمانية اسهم في ثمنها الموروث لها من متروكات المرحوم الشيخ خزعل شرعاً لقاء خمسة
مثاقيل نبات موهوبة وما عدا من حق ارثها من الاموال الموجودة في طهران والنقود التي
في المصرفين الشاهي ~~[illegible]~~ والثاني في طهران والدار والبستان وملحقاتها الواقعة
في طهران وسهم ارثها من اثمان اسهم النفط . وان السيدة المشار اليها قبلت
على ان تعطي بعد ذلك الى السيدة نظيمة من سهم ارثها في خوزستان او البصرة
او اي محل من آخر يوجد للمتوفي فيه اموال عوض حصة من الثمانية حصص من سهم
ارثها من الدار المذكور والنقود الموجودة في المصرفين المذكورين وكذلك حصة من
الثمانية حصص من سهم ارثها من الدار والبستان وكذلك حصة من الثمانية
حصص من اثمان اسهم النفط التي تتعلق بالسيدة المتصالحة

أخي الأعز من الروح

قبلاة واشواق

قبل هذا قدمت لك كتاب وها اني اقـدم لك كتابـي هذا وبـطيه صورة شمسية من أصل ورقة الوالدة على فخر السلطنة. الأحسن تعطيها عندكم يترجموها وتعرضها بعدئذ على المحامي.

عزيزي. اين انت الآن وماذا تعمل وماذا تريد ان تعمل في المستقبـل وماذا قررت. عرفني ليصير لدي معلوم.

هذا واني أقبل أيادي العمين الجليلين ونواظر المحروسين مع سلامي لجميع الأحبة المخلصين ودمت سالمين.

اخوك المشتاق

توقيع

الشيخ عبد الله شيخ خزعل

١٩٥٠/٣/٢٤



[illegible] الروح

[illegible] وأشقائها ،

قبل هذا قد صار لي الآن وهذا أقدم لك كتاب هذا ولكم صورة

شمسية من أجل دونته الزاهية على جمع المملكة الأصلي تعطيها عندكم ترجمونها وتقولوا

[illegible] مع الجواب.

عزيزي: ماذا تريد الآن وماذا تعمل وماذا تريد أن تعمل في المستقبل وماذا

درست وعرفت ليعرف الدين يعلمه.

هذا وأنني أتمنى لأولادي الصغار الحلوين وزوجاتهم أمنيتي مع سلامي

للجميع بصحة كاملة ودمتم سالمين أخوكم المخلص

[illegible]

١٩٥٠/٣/٢٨



١٤/٩/٦٢

أخي الأعز من روحي

أقبلك كثيراً وأقبل يدي العم أبا جعفر الكريمتين وأرجو إبلاغ تحياتي مع سلامي
لجميع المحبين.

عزيزي، لا أدري كيف أعبر عن شعوري تجاه شخصك وأخوتك.
إنك دائم الحب للعلم وأنت مثال الغيرة والشجاعة والحكمة والوفاء.
إني فخور لكونك لي أخ مثلك. بارك الله فيك وحفظك لأهلي
ووفقك.

إلى [illegible] خراسان وإني أنتظر عودته
إلى العراق حتى [illegible] له وأذكره ولو أني أجهل عنوانه. لكن ما كان
[illegible] صف الكرة والرقية [illegible] ال. أخباره في خراسان
[illegible] في (الجرائد)

لقد وصلت لعندنا [illegible] الوالدة وكتبنا [illegible]
أخوك من الصميم وأن [illegible] لا تنسى فضلك وحميتك وشهامتك.

أخي. يا ليت كان قلقك أن أطلب وأنت بدورك تفعل هناك من
شيء. لكان أبقيت الوالدة وكتبنا في العراق (حفاظاً مع رعاية الاقتصاد)
حيث إني صرت أخاف على ابنتك كي ما تستفيد من مدارس الكويت
وتعانينا [illegible] هذه الحرة تضيع عليها [illegible] ومحيط المدارس عندكم أحسن...
على كل [illegible] كتبت إلى الأخ الحاج علي [illegible] والطلب من عنده ذلك إذا
(تعتقدونه كما نريد [illegible]). [illegible] توكيله على استملاكي
هناك طالما أنا بعيد عن المنطقة و[illegible] جلداً في ربوعها. هذا وإني
أرجوك تتصل [illegible] و تستفسر من عنده ماذا يريد
أن أعمل له والذي فيه فائدة. أنا مستعد أن أتكفل كل شيء بمجرد
[illegible]. هل يريد أن أكلمه على [illegible] شهاداتي [illegible] أملاك [illegible]
ونظرها ثم ؟ أو هل يريد أن أعطيه [illegible] [illegible]
الذي كنت أستعمله في عهد الوالد وعندما كنت [illegible] حالم [illegible]



واريد ان اكتب الى الاخ علي واطلب منه ان يتوسط

لتصفية هذه المشكلة لأن هو المقصد الذي يريد. انا مستعد لكل

ممنونية. عرفني ما هو نظرك في رأيه.

نطلب كتاب لنا لنرى الحال وسلم عليك

ومع سيدي لكم ومع السيد عزيز ومع مرزوق

الحبايب والاصدقاء. لا سيما مع الاخ ابو توفيق

محمود (قهوة شكرلية). ودمتم موفقين

اخوكم المشتاق

[signature]



أولاد الشيخ خزعل

(العلاقة بينهم وكذلك بينهم وبين والدهم)

كان من أسباب فشل ثورة الشيخ عبد الله الشيخ خزعل وبعض ثورات عربستان قبلها سوء العلاقة بين أولاد الشيخ خزعل.

ونعرض في هذا الفصل بعض التفاصيل عن شخصيات أولاد الشيخ خزعل والعلاقة بينهم وكذلك العلاقة بينهم وبين والدهم.

عدد أولاد الشيخ خزعل الذي كان قد ولد في العراق في مدينة البصرة في قرية كوت الزين التابعة لقضاء أبي الخصيب، (١٣) ولداً و(١٤) بنتاً[١]. أما في بعض المراجع الأخرى[٢] فان عدد أولاد الشيخ خزعل (١٧) ولداً. وكان متزوجاً من عدة نساء معظمهن بنات الأمراء ورؤساء العشائر. وقد قارب عدد زوجاته العشرين. وفيما يأتي أسماء أولاد الشيخ خزعل:

١- علوان.

٢- ضرب.

٣- محمد.

٤- حاچم.

٥- چاسب.

٦- عبد الحميد.

١) حكم الشيخ خزعل في الأحواز (انعام مهدي): ص ١٨

٢) الأحواز (نصار أحمد الخزعلي): ص ١٢٠

٧- عبد الكريم.

٨- عبد المجيد.

٩- عبد الله.

١٠- عبد العزيز.

١١- منصور.

١٢- محمد سعيد.

١٣- عبد الجليل.

١٤- مصطفى.

١٥- عبد الأمير.

١٦- صالح.

١٧- نظام.

جاء في كتاب (المحمرة مدينة وإمارة عربية) الصفحة (١٥٢) ما يأتي:

((والشيء المؤسف حقاً إن الخصومات العنيفة موجودة بين أولاد الشيخ خزعل وذلك، كما نعتقد، لأنهم من أمهات عدة. وقد أخبرني أحد الذين كانوا يترددون على الشيخ خزعل إن النفورة والشقاق بين أولاد الشيخ خزعل لم يكن وليد اليوم بل يعود إلى أيام أبيهم خزعل الذي كان هو العامل الأساسي في تشجيع ذلك لأنه كان يخشى أن يتحدوا ضده ويستولوا على الحكم)).

وجاء في نفس المصدر صفحة (١٣٠) ما يأتي:-

((كما أن أولاده كان بين متآمر عليه كچاسب، وبين من تعوزه الدراية والحكمة حتى يعينوا والدهم على حكم الإمارة)).

أما إذا قرأنا التالي فسيعطينا فكرة عن السياسة التي كان يتبعها الشيخ خزعل مع أولاده:

((لقد كان ولده چاسب ولياً للعهد، وذلك منذ عام ١٩٠٤م، ولكنه نحاه في عام ١٩٢١م عن هذا المنصب لخلاف وقع بينهما، ورشح بدله أخاه عبد الحميد الذي كان حاكماً لمدينة الأحواز (الناصرية). وتوزع عدد من أولاده على مقاطعات الإمارة ومنهم الشيخ عبد الله الذي كان يشرف أولاً على مقاطعة هنديجان ثم على حاكمية المحمرة وعبادان لمدة أربع سنوات. وكذلك الشيخ عبد المجيد الذي حكم الفلاحية لمدة ثلاث سنوات، أما ولده الشيخ عبد الكريم فقد عينه مرافقاً ثم قائداً لقواته، وفي عام ١٩٢٢م أصبح حاكماً لمقاطعة الحويزة))[٣].

لقد كان الشيخ خزعل يشعر بأن ولده چاسب يتآمر عليه ويسعى للإطاحة بحكمه. وفي ترجمة الشيخ چاسب الآتية يظهر لنا مدى القناعة التي كانت لدى الشيخ خزعل بذلك الأمر بحيث اضطر إلى إبعاده وإرساله إلى لندن.

٣) حكم الشيخ خزعل في الأحواز (انعام نهدي): ص٥

ترجمة الشيخ چاسب[٤]:

((حكم المحمرة عدة سنوات. وكان ولياً لعهد الإمارة. وقد قربه أبوه الشيخ خزعل أكثر من كل أولاده، ورفع ذكره إلى مختلف الآفاق. ولكن في أواخر أيام الحكم العربي شعر الشيخ خزعل أن ابنه چاسب كان يتآمر عليه ويسعى للإطاحة بحكمه. وممن كان يؤيد چاسب في مساعيه الخطيب العراقي الشهير السيد صالح الحلي. ولما شعر الشيخ خزعل بالأمر أبعد (چاسباً) إلى لندن حيث بقي هناك وتزوج من امرأة إنجليزية فأنجب منها غلاماً. ولم يشهد اختطاف أبيه. وأما بالنسبة الى صالح الحلي فقد منعه الشيخ خزعل من التردد على المحمرة)).

أصبح الشيخ چاسب الذي ولد سنة (١٨٨٦م) ولياً للعهد سنة (١٩٠٤م)، أي عندما كان عمره ثمانية عشر عاماً. وبقي في هذا المنصب (١٧) سنة. وعندما نحاه والده في سنة (١٩٢١م) كان عمره (٣٥) سنة. فذهب الى بريطانيا وبقي فيها (١٤) سنة. ثم جاء البصرة سنة (١٩٣٦م) واتخذها موطناً له.

والجدير بالذكر إن الشيخ چاسب كان يحمل الجنسية العراقية.

وفي سنة (١٩٤٥م) قام الشيخ چاسب بثورة ضد الحكومة الإيرانية تدعى ثورة (القجرية)، لم يكتب لها النجاح.

---

٤) المحمرة (مدينة وإمارة عربية): ص١٥١

وبأتي الشيخ عبد الحميد الذي جعله الشيخ خزعل ولي العهد بدلاً عن أخيه الشيخ چاسب في المرتبة الثانية في الأهمية وكذلك اعتماد والده عليه. ونذكر ترجمة للشيخ عبد الحميد تبين مدى نفوذه ومدى اعتماد والده عليه.

ترجمة الشيخ عبد الحميد الشيخ خزعل:-

كان الشيخ عبد الحميد حاكماً لمدينة الأهواز (الناصرية) عندما رشحه والده في سنة (١٩٢١م) لولاية العهد، وذلك ليخلف أخاه الشيخ چاسب. وعندما تم القبض على الشيخ خزعل من قبل الشاه رضا بهلوي سنة (١٩٢٥م) سيق ولده الشيخ عبد الحميد معه الى طهران. وبقي الشيخ عبد الحميد في المعتقل مع والده إحدى عشرة سنة. وقد توفي والده الشيخ خزعل في ٢٦ أيار ١٩٣٦م. وتوفي الشيخ عبد الحميد بعد والده بثلاث سنوات سنة (١٩٣٩م) في معتقله بطهران.

وفي ١٥/ محرم/ ١٣٤٣هـ (١٧ / آب /١٩٢٤م) أي قبل اعتقال الشيخ خزعل الذي جرى سنة ١٩٢٥م وقع ١٢٣ من الرؤساء والوجهاء في عربستان وثيقة بايعوا فيها الشيخ عبد الحميد. وننشر نصاً لهذه الوثيقة(٥):

٥) منكرات سليمان فيضي: ص٣٨٦

مبايعة الشيخ عبد الحميد بن الشيخ خزعل

بإمارة عربستان

مؤرخة في ١٥/محـــرم/١٣٤٣هـــ (١٧ آب (أوكســـــت) ١٩٢٤م) وموقعة من قبل ١٢٣ من الرؤساء والوجهاء أي قبل اعتقال شيخ خزعل الذي جرى سنة ١٩٢٥م (١٩/٢٠ نيسان أبريل) النص:

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق الميثاق الوطني

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فأننا المشروحة أسماؤنا والموضوعة ختومنا أدناه نقـــر ونعترف من حســـن رضائنا وطيب خاطرنا بأننا نشهد الله تعالى ونبيه وآل بيته بعد أن حـــلف كل واحد منا اليمين المعظمة المحررة صورتها في ذيل هذا الميثاق بـــأننا قد تعاهدنا فيما بيننا وتعاهدنا بالانفراد والاجتماع بما يأتي وذلك نظراً لما تحققناه في حضرة صاحب السمو الشيخ عبـــد الحـــميد خان نجل أميرنا المعظم الشيخ خزعل خان من الدراية والذكاء والمقدرة ومحاسن الأخلاق وعلوا الهمة والكفاءة وحســـــن النية والشـــــهامة والعدالة والإنصاف والرزانة والرأفة بـــالرعية والتواضع وســـعة العقـــل إلى غير ذلك من الصفات الجليلة فأننا نعترف به أميراً علينا بعد إمارة والده الشيخ خزعل

خان من دون اخوانه الآخرين يعني اننا نتعهد بان نبذل كل ما في وسعنا من النفوذ والقوة والمقدرة بتثبيت إمارة الشيخ عبد الحميد خلفاً لإمارة والده وذلك حينما تنتقل إليه بأمر والده ورضائه حال حياته أو بطريق الإرث على أن يكون الآن هو ولي عهد هذه الإمارة بكل معانيها وأن لا ندع طرقاً أو ميداناً بتقدم أحد أخوانه عليه أو غيرهم بصورة مطلقة وإنا جميعاً متعهدين بردع من يتطاول على مقامه أو ينازعه فيه من إخوانه أو غيرهم بأي وجه كان ونتعهد أيضاً بجعل الإمارة بعد المشار إليه الشيخ عبد الحميد خان إلى الأرشد من إخوانه على قاعدة التسلسل يعني بحصر الإمارة في بيت أميرنا المحبوب طبق ما هي عليه من قديم الزمان وعلى هذا نكرر العهد والميثاق والتعهد ولو كلفنا ذلك تضحية النفوس والأولاد والله على ما نقول شهيد ووكيل.

حرر /١٥ محرم ١٣٤٣هـ.

ونكتفي بتراجم أولاد الشيخ خزعل بالترجمتين أعلاه فضلاً عن الترجمة الآتية للشيخ عبد الله التي سنتوسع فيها باعتبار الشيخ عبد الله وثورته هما محور هذا الكتاب.





الشيخ عبد الحميد الشيخ خزعل



ترجمة الشيخ عبد الله الشيخ خزعل:

* ولد الشيخ عبد الله في المحمرة (عربستان) سنة ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م). ولما بلغ الثامنة من عمره أرسله أبوه الشيخ خزعل إلى البصرة للدراسة في مدارسها. ثم عاد بعد إكمال تعليمه فعينه والده حاكماً على مقاطعة (هنديجان) ثم إلى حاكمية المحمرة وعبادان لمدة أربع سنوات. فقد حكم مدينة المحمرة سنة ١٩٢٤م ولم يكن قد بلغ سن العشرين.

والشيخ عبد الله متزوج وله بنت واحدة اسمها شيخة أو(كيتي)، وأمه اسمها نظيفة وتكنى أم صيهود.

* في ليلة ١٩/٢٠ نيسان سنة ١٩٢٥م استطاع رضا شاه بهلوي، وبواسطة قائده زاهدي، أن يحتال على الشيخ خزعل وان يقوم بأسره وإرساله إلى طهران حيث وضع تحت الإقامة الجبرية. ولأجل ذر الرماد في العيون، وخوفاً من قيام العشائر العربية بالثورة ضده، عين الشيخ عبد الله مكانه، ومنحه رتبة ملازم في الجيش الإيراني. لكن تلك الحالة لم تدم إلا ثلاثة أشهر حيث نقل الشيخ عبد الله، هو الأخر، إلى طهران معتقلاً .

* وبالفعل، وبعد اعتقال الشيخ خزعل بحوالي ثلاثة أشهر، أي في ١٩٢٥/٧/٢٢م جرت (ثورة الغلمان). والغلمان هم الحرس الشخصي للشيخ خزعل. ولكن تلك الثورة لم يكتب لها النجاح.

* استمر الشيخ عبد الله تحت الإقامة الجبرية في طهران لمدة خمس سنوات. ثم عندما توفي والده الشيخ خزعل سنة ١٩٣٦م طلب الشيخ عبد الله من الحكومة الإيرانية ان تسمح له بالذهاب إلى البصرة لمراقبة أملاكه. فوافقت على ذلك في سنة ١٩٣٧م. فجاء البصرة. وصار يشتغل بالتجارة وننشر هنا بطاقة الزيارة التي كان يستعملها عندما كان في البصرة.

* بقي الشيخ عبد الله في البصرة يخطط للرجوع إلى إمارته في عربستان وقد تعاضد معه الكثيرون من شيوخ ووجهاء عربستان ومنهم الشيخ مذخور، والشيخ منصور الكنعان وابنه عبد الرزاق، والشيخ سدخان الصدام، والشيخ مزعل العاصي، والشيخ عامر المطلق، والشيخ زهراو الغليم، وآخرون. وتعاون معهم كذلك الكثيرون من العراقيين الذين كانوا يؤمنون بعدالة قضيتهم مثل والدي، والحاج أحمد السالم، والشيخ محمد رضا فرج الله، وغيرهم كثيرون.

* في سنة ١٩٤٣م (١٣٦٣هـ) أرسل الشيخ چاسب الشيخ خزعل، الأخ الأكبر للشيخ عبد الله، والذي كان ولي عهد أبيه قبل ان يعزله أبوه عن ولاية العهد، رسالة إلى الشيخ عيد الله أعطاه فيها الصلاحية التامة للمذاكرة مع أولياء الأمور وغيرهم وانه، أي الشيخ عبد الله، يقوم مقامه، وليس لأحد حق الاعتراض على ذلك. وننشر هذا الكتاب.

الى من يهمه الامر

لما كنت اجد في اخي عبد الله الخزعل الكفاءة التامة واللياقة المطلوبة والحب الصميم للعائلة الخزعلية لهذا قد وجهته الى ايران لاجل المذاكرة عن امورنا ومطاليبنا لدى السلطات المختصة وانه يقوم مقامي وقد اعطيته الصلاحية التامة للمذاكرة مع اولياء الامور وغيرهم وكل قرار او عقد يعقده اخي عبد الله المذكور لصالح العائلة فكأنه صادر من قبلي وليس لأحد حق الاعتراض على ذلك ولاجل البيان حررت هذه السطور ليكون معلوماً لدى العموم

١٥ جماد الثاني ١٣٦٤

الكعبي العامري
جاسب الخزعل



* ومن أجل الحصول على الدعم من عشائر عربستان أرسـل الشـيخ عبد الله كتاباً اليهم يخبرهم بأنه قد أرسل والدي مع ثلاثة من مشايخ بني طرف (الشيخ عامر، والشيخ سدخان، والشيخ مزعل) من أجل المذاكرة والمفاوضة حول موقـف شـعب عربسـتان. (وننشـر صورة من هذا الكتاب).

* في ١٠/١/١٩٤٦م قام الشيخ عبد الله، مع نفر قـليل من جماعته، بالعبور من البـصرة إلى المحـمرة بـدون علم الحـكومة الإيرانية، أو الحكومة العراقية، أو الحكومة الإنكليزية. وكان المخطط لهذا العبـور أن يكون الإشارة لعشائر عربستان بان تقوم جميعها بالثورة ضد الحـكومة الإيرانية طالبة الاستقلال الذاتي.

* لم يكتب لحركة الشيخ عبد الله هذه النجاح. وقد اضطر لان ينسحـب إلى البصرة ومنها إلى الكويت مستجيراً بحكامها وشيوخها الذين أجاروه ورفضوا بشدة تسليمه إلى الحكومة الإيرانية أو الحكومة الإنكليزية.



لحضرة الأجل الأكرم عميد السادة والعلم الفاضل المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

لما كانت تربطنا وإياكم رابطة الصداقة المتينة منذ القدم ولنا عليكم حقوق العنصر والدين فعليه نذكركم بتلك الصداقة ونناشدكم باسم العروبة والدين بالوفاء والنخوة.

أيها الفاضل العظيم . وأصلكم الأخ الوجيه السيد عبد الرزاق السلمان مع الأخوان الأعزاء (مشايخ بني طرف) الشيخ عامر والشيخ سلمان والشيخ مزعل من أجل المذاكرة والمفاوضة معكم حول موقف شعب عربستان العربي ذلك الشعب الذي قد قاسى طيلة سنين عديدة أنواع الظلم والجور والذي قد أصبح شرفه وقوميته وحرمة دينه على (شفا جرف هار) لا ندري أي ساعة ينهار نظراً لتسرب تيارات الشيوعية والدعايات الهدامة بين صفوفه فنرجو منكم أن تحسروا عن ساعد النخوة وتساعدونا معنوياً ومادياً بهذه الظروف إني واثق من أن الأمر هذا يهمكم كما يهمنا لكون عرب عربستان إخوان لكم ويجب عليكم مناصرتهم والله تعالى يبارك بكم ويوفقنا وإياكم لما فيه الخير للعرب جميعاً ودمتم موفقين !

ابن أخيكم المخلص

عبد الله بن الشيخ خزعل



* عاش الشيخ عبد الله في الكويت في ضيق مادي ونفسي يشكو الوحدة والإهمال. وقد عبر عن ذلك برسائل كان برسلها لوالدي.

وننشر هنا رسالتين كنموذج لتلك الرسائل. ففي أحداها يقول:

(وضعي كسجين لا أكثر وإلى متى أبقى معتقل).

ويقول فيها أيضاً:

(واغتنم هذه الفرصة وإذا فاتت فسأبقى على الدوام معتقل في الكويت).

أما في الرسالة الثانية فيقول:

(لقد مللت بل سئمت. الحياة يا أخي تسكم لاسيما معلومكم بوضعي المادي).



[illegible marginal notes]

أخي الأعز الكريم

تحية طيبة ...

وبعد فقد أرسلت كتاباً لسيدي صاحب السماحة وطلبت كتاب لجلالة ش. إيران [illegible]

ش. ن وضعيتي وطلبت المرحوم بالتسفير وإعطاء الحرية لي بالدخول لإيران [illegible]

حيث لم تتم ما يمكن تحصيل الحرية المنشودة ولم أحصل على كتاب من

جلالة الش. أو من وزير بلاطه تقول (أمر صاحب الجلالة الش. ...) . وإني لا أعلم

وضعيتي اليوم كسجين لا أكثر والآن أنني معتقل أو بعبارة أخرى محروم من

الإياب والذهاب إلى إيران والعراق.

ولما كان الوضع في إيران قد تغير تماماً وذلك بعد سفر ش. إلى إنكلترا

وفي عودته إلى طهران سيزور العراق وربما سيرتبط مع الدول العربية برابطة

صداقة متينة لذا وجب علي أن أتشبث وأغتنم هذه الفرصة وإذا

فاتتنا فسأبقى مع الدوام معتقل في الكويت [illegible]. أرجو أن تطلبوا

من عند سماحتكم أن يرسل لوزير دربار إيران [illegible] وتطلبه [illegible]

في كتاب (الكفاح والنكبة) كما تقول [illegible]. لا تنسوا أنني [illegible]

هذه الأيام [illegible] الجواب العاجل والنتيجة [illegible]

[illegible] صغير ولكم [illegible]

أخوكم المخلص

[illegible signature]

ملاحظة: إذا قدمت كتاب الكفاح والنكبة المذكور

سيكون [illegible] وسأصبح حر وهذا هو الراجح

وأرى سماحتكم [illegible] هذه [illegible]. أعلم فإن

كل كتاب يصدر من غير [illegible] سيكون فاقد الأهمية المهم

هو عند الش. [illegible] بإعطائي [illegible]



لقـــد أخذت رأي العم وكثير استحســـن ذلك
الأحسن ترسل الكتاب بيد الوفي السيد شريف
يسلمه يد بـــيد لسماحـــته بواســـطة ســـيدي
العم أبا جعفر ويأخذ لي الجواب من سماحته
باستلامه الكتاب.

أخي الاعز من الروح

قبلاة حارة ...

وبعد. ارسلت كتاب لسيدي صاحب السماحة وبــطيه كتاب لجلالة شـــاه إيران بشان وضعي وطلب المراحم بالعفو واعطاء الحـــرية لي بـــالدخول لايران. حيث كما تعلم ما يمكن تعطي لي الحرية المفقـــودة ما لم أحـــصل على كتاب من جلالة الشاه أو من وزير بلاطه يقول فيه (بـــامر صاحـــب الجلالة الشاه). واني كما تعلم وضعي اليوم كسجين لا أكثر والى متى ابقى معتقل أو بعبارة أخرى محروم من الاياب والذهاب الى ايران والعراق.

ولما كان الوضع في ايران قد تغير تماماً وذلك بعد سفر الشـــاه الى انكلترا وفي عودته الى طهران سيزور العراق وسوريا ليرتبط مع الدول العربية برابطة صداقة متينة لذا وجب علي ان اتشبـــث واغتنم هذه الفرصة. واذا فاتت فسأبقى على الدوام معتقل في الكويت ليكون معلومك. ارجو تطلبوا من عند سماحة العم ان يتصل بوزير دربار ايران ... ويسلمه كتابي ويأخذ لي كتاب (الحظ والبخت) كما نقول عاجلاً. لاتتوانا عزيزي ابداً.

هذا واني بـــانتظار الجواب العاجل والنتيجة المثمرة. وختاماً أقبـــل ايادي

العمين ونواظر المحروسين جعفر وبقية الجهال ودمتم موفقين.

اخوكم المشتاق

توقيع الشيخ عبد الله الشيخ خزعل

ملحوظة. اذا أخذت كتاب الحظ والبـخت المذكور سـيكون عندئذ الخيار بيدي وساصبح حر وهذا هو الراجح واظن سماحـة العم يوافق على هذه النظرية. اعلم من ان كل كتاب يصدر من غير وزارة سيكون فاقد الاهمية. المهم هو عفو الشاه. وامره باعطائي الامان.

في ٢٢ محرم ١٣٦٦

٦/١٢/١٩٤٦

اخي الاعز روحي

تحياتي واشواقي وبعد:

سعيد بان ارسلت لك كتابا ذكرت لك
فيه عن الوضع وما اخبرني به الرجل عندنا بان القضية حسبما
انها معلقة لحد الآن وبطلها صاحبنا السماحة لكم الاكبر ليس الا
فعليه ايب ان تستعدوا به وتحققوا القضية عنده باسراع.

لقد مللت بل سئمت الحياة يا اخي لكم لديكم معلومكم
بوضعي الحاضر.

اني اقبل اياديك الكريمة واباري سعيدي لكم ابا جعفر
ونبلغ الجهال مع سلامي والاشواق لمن تعتقده ايب
وشيل ودمت كما نحب

الاخ المشتاق

[illegible]



في ٢٢ صفر ١٣٦٦

اخي الأعز من الروح

قبلاتي واشواقي

سبق وان ارسلت لك كتاب وذكرت لك فيه عن الوضع وما اخبرني بـــه الرجل عندنا، غير ان القضية حسب الظاهر معلقـــة لحـــد الأن وبـــطلها صاحب السماحة العم الأكبر ليس الا.

فعليه يجب ان تستنجدوا وتعقبوا القضية عنده باسراع. لقد مللت بل سئمت الحياة تسكم لاسيما معلومكم بوضعي المادي.

اني اقبل اياديه الكريمة واياادي سيدي العم ابـــا جعفر ونواظر الجهال مع السلام والاشواق لمن تعتقده يحب ويسئل. ودمت ودمت كام ......)

اخوك المشتاق

توقيع عبد الله الشيخ خزعل

* كان والدي يدفع المبالغ إلى الشيخ عبد الله والآخرين من عائلته قبل عملية العبور الفاشل. واستمر على ذلك بعدها. وننشـر هنا بـعضاً من الوصولات التي كانوا يعطونها لوالدي. (الوصولات التي وجدتهـا هـي لمبالغ سلمت للشيخ عبد الله والشيخ جاسب والشيخة زبـارية الشـيخ مطلك زوجة الشـيخ خزعل التي اضطرت إلى الإقـامة في البـصرة مع خدمها وحشمها، والى الشيخ مزعل والشيخ سدخان، وآخرين).

وانشر هنا قسماً من الوصولات التي وجدتها بين اوراق والدي.

ملاحظة:مبلغ ثلاثمائة دينار في ذلك التاريخ كان يكفي لشراء بيت صغير داخل منطقة العشار في قلب مدينة البصرة.

[illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو ان تدفعوا للبيت مبلغ خمسة دنانير

لأجل مصروف البيت وقيدوه علي في الحساب

والله يرعاكم

[illegible]

١٩٤٦/١/٩

دينار

٣٠ عبد الكريم [illegible]

[illegible]



في ١٢/٧/١٩٤٦

فقط مائة وخمسون دينار لا غير

١٥٠ د

لحضرة صاحب السعادة عبد الرزاق [illegible] المحترم

بعد التحية نعلمكم على حوالتنا هذه ارجوان تدفعوا لأمر السيد [illegible] يوسف [illegible] المبلغ المذكور اعلاه فقط مائة وخمسون دينار لا غير المبلغ

[illegible]

[illegible] وصلنا [illegible]

[illegible]

عبد [illegible]

يصرف [illegible] ادفعوا المبلغ [illegible]

[illegible] ميرزا حسين [illegible]

٨٦٤٦

١٠/٨/١٩٤٦



دينار

٥٠	يوم سفره
٥٨	للبيت
٧٠	شهر رجب
٦٠	شهر شعبان
٢٣٨	
٦٥	رمضان
٦٠	شواله
٣٦٣	
٩٥	بيد السيد البيت
٧٠	ذي قعده
٧٠	ذي الحجه
٥٩٨	
٧٠	محرم
٦٠	صفر
٧٠	جمادى اول
٧٩٨	
٧٠	جماد ثاني
٧٠	ربيع اول
٧٠	ربيع ثاني
٩٤٨	

٢٦٦

دينار

٩٤٨	بيد محمد الناصر
٥٠	
١٥٠	حوالة على صنم
١٠٤٨	
١٧٠	من عشرين الف ريال
١١٩٨	
٢٠٠	بيد شيخ جاسب لحاجه
١٢٩٨	
٤٠	سعيد
١٤٢٨	
٦٢٠	
٨٢٨	

ناصر دمنا

١٦٠	من حمد
٢٧٠	ما بيد حمد الفناة
٥٢٠	
٨٠	ما عند جاكم
٦١٠	

دينار عند شيخ عبدالله الشيخ الحوكل

٣٠٠	ريال ٨٠٠٠	نقدا
٥٠		يوم سفره نقدا
٤٠		بيد سعيد
٧٠		للبيت دفعه ٢ اول
٥٨		انفا للبيت
٥١٨	٨٠٠٠	٢٦ صفر ربيع اول
		لي ابه انفا ٢٩
٢٠		الامر عن رسنا لخاناتوك
		بين
٢٦		انفا بيد شيخ مرعو ربيع ثاني
٢٥		بيه سلطان ٢



حضرة الأخ العزيز ابا احمد اسعد اوقاتك

تحية حارة ..

ارجو ان تتفضلوا بدفع مبلغ خمسة دنانير لنور الهدى احمد ولكم مزيد الشكر ودمتم

اخوك المخلص

[illegible signature]

٤/٤/٦٧

ملاحظة :-

رجائي ان تكون قد

استلمت الكتب بالبريد الراشد

اعلامي عن وصولها واني

مع كل فائق احتراماتي ..



فقط ثلثمائة دينار عراقي لا غيرها
"٣٠٠"

الواصل من جناب الاخ العزيز السيد عبد الرزاق سلمان فقط ثلثمائة دينار
عراقي وذالك لاجل مشروع الذي بيدي وقد اعطيت هذا الورقه
لاجل البيان تحريراً في ١٥ ايار سنه ١٩٤٤ م

جاسب
محول
S. Chamit

١٥ / ٥ / ٤٤

دينار
٥٠
فقط خمسون دينار لا غيرها

اني مراشب بنت شيلخ ... قد قبضت من يد
غضبان الطلال كما مذكور اعلاه فقط خمسون دينار
وهي مساعدة الاستاذ ... عبد الرزاق
السلمان ولاجل البيان اعطيت هذا
الوصل ٨ ... ١٣٦٣ ... جمادي الاول

مراشب بنت شيلخ ...



قبضت من عبد الرزاق السلمان سبعون دينارًا عراقيًا ودينك عن المصروفات البيتية لشهر واحد. وأعطيته هذا الوصل من يدي تحريرًا ١٠ بالمحقق

في ٢٠ حزيران ١٩٤٦

عن اقرار وقبض والدة [illegible]

زبارية بنت الشيخ ملك

قبضت من عبد الرزاق السلمان سبعون دينارًا عراقيًا ودينه عن المصروفات البيتية لشهر واحد. واعطيته هذا الوصل تحريرًا ١٠ بالمحقق في ١٥/٧/١٩٤٦

عن اقرار وقبض والدة [illegible]

زبارية بنت الشيخ ملك

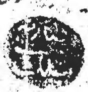
قد قبضت من الحاج عبد الرزاق السلمان سبعون دينارًا قبل ايام. وقبضت منه ايضًا سبعون دينارًا في هذا اليوم ايضًا فالمجموع مائة واربعون دينارًا عراقيًا ودينك للمصاريف على الحساب وبصفة قرضية. وأعطيته هذا الوصل تحريرًا بالمحقق ١٥ مايس ١٩٤٦

عن اقرار وقبض

زبارية بنت الشيخ ملك



قبضت من يد الحاج عبد الرزاق آل سلمان سبعون دينارًا عراقيًا (٧٠)
وذلك لمصاريفنا البيتية. وأعطيته هذا الوصل من يدي لأجل البيان تحريرًا
بالمحمرة في ١٥ / شعبان ١٩٤٦ عن أيتام وعيال
المستلمة . زبارية بنت الشيخ مالك



قبضت أيضًا من يد الحاج عبد الرزاق آل سلمان مبلغًا قدره ثمانية وخمسون
دينارًا عراقيًا. وأعطيته هذا الوصل من يدي لأجل البيان تحريرًا بالمحمرة
في ١٥ مارت ١٩٤٦ عن أيتام وعيال المستلمة
زبارية بنت الشيخ مالك



* أثناء تواجده في الكويت كان الشـيخ عبـد الله يأمل في مسـاعدة بريطانيا له في محـاولاته لاسـترداد إمارته في عربسـتان. وكان يؤكد ويكرر في جميع مراسلاته بأنه لا يمكن أن يخطو خطوة واحدة بدون علم وموافقة بريطانيا.

وقد ساعدت أحداث الماضي البعيد والقريب على إقناع الشيخ عبـد الله ان بريطانيا يمكن ان توصل الشخص إلى كرسي الحكم، كما يمكنها أيضاً حرمانه من ذلك الكرسي. فلا عجب أن يفكر الشيخ عبـد الله بمسـاعدة بريطانيا وهي التي كانت مرتبـطة مع والده الشـيخ خزعل بـمعاهدات واتفاقيات. لكن البريطانيين كان لهم رأي آخر وتخطيط آخر. فقد كانوا قد خططوا لان يمكث الشيخ عبد الله في الكويت يستخدمونه كورقة يلوحون بها ضد شاه إيران.

* في ١٩٤٦/٣/٢١م بعث الشيخ عبد الله رسالة إلى شاه إيران محمد رضا بهلوي يطلب فيها منه الموافقـة على عودته إلى إيران. ففي أحـد كتبـه إلى والدي [مؤرخ في ٢٨/جمادي الأولى/١٣٦٦هـ (١٩٤٦)] كتب الشيخ عبد الله بأنه يتوقع وصول كتاب من شـاه إيران وبتوقـيعه يوافق فيه على عودته.

* ولكن الشيء الذي لم يكن في الحسبان والذي دخل في معادلة القوى في المنطقة هو تنامي الأحزاب الشيوعية في العالم وفي منطقة عربستان بصورة خاصة. فقد تنامى نفوذ الحزب الشيوعي الإيراني المعروف بحزب (تودة) في منطقة عربستان وبدأت روسيا تهتم بتلك المنطقة النفطية.

وبدأ الاحتكاك بين العربستانيين وحزب تودة. وفي ١٤/تموز/١٩٤٦م حصلت مصادمات بين الجانبيين أدت إلى مقتل الحاج حداد وشخص عربستاني آخر.

* وقد يكون الإنكليز قد أدركوا أن مصالحهم صارت تكمن في تقوية الحكومة المركزية في طهران وذلك لمحاولة القضاء على هذا الخطر الشيوعي الذي كان يهدد صناعة النفط في المنطقة.

* في نهاية سنة ١٩٤٧م تم تعيين الشيخ عبد الله في شركة نفط الكويت في الأحمدي بصفة ممثل لصاحب السمو المعظم أمير الكويت. وقد يكون هذا التعيين بتشجيع من الإنكليز أنفسهم.

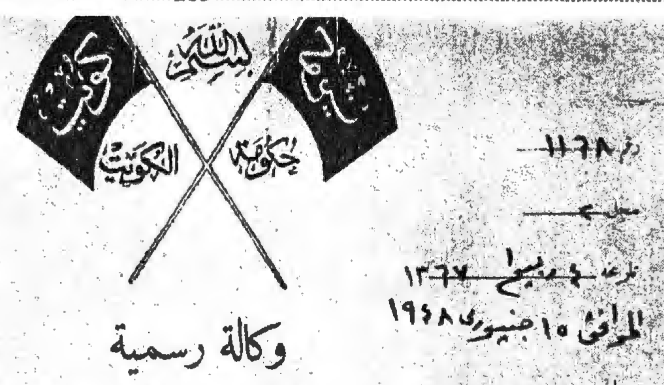
* بعد ذلك سعى الشيخ عبد الله بجميع الوسائل السلمية الرجوع إلى عربستان. كان الشيخ عبد الله يحاول الرجوع إلى إيران بصفته مواطناً إيرانياً. أو أن يعود إلى العراق إلى البصرة بصفته مواطناً عراقياً ويحمل الجنسية العراقية. وقد قام العلامة الكبير المعروف الشيخ عبد الكريم الزنجاني[٦] المقيم في النجف الأشرف بالتوسط لدى الحكومة الإيرانية للموافقة على رجوع الشيخ عبد الله الى إيران (الى عربستان). وفي أحد كتب الشيخ الزنجاني الى والدي ذكر أنه يتوقع وصول كتاب من الشاه وبتوقيعه يوافق فيه على رجوع الشيخ عبد الله إلى إيران. (ننشر صورة من ذلك الكتاب).

* ولكن محاولات العلامة الزنجاني كانت تصدم برفض كبير من الطرف الإيراني والطرف العراقي. ففي أحدى اجتماعاته مع رئيس الوزراء العراقي قال له رئيس الوزراء: إن أولاد الشيخ خزعل سفلة. فأجابه الشيخ الزنجاني محاولاً تصحيح انطباعه: ما عدا الشيخ عبد الله .. فرد

٦) الشيخ عبد الكريم الزنجاني من أصل عربي. وكان متحمساً للوحدة العربية والإسلامية. وكانت تربطه علاقة قوية مع الملوك والرؤساء العرب والمسلمين. وننشر هنا صورة تجمعه مع الملك عبد الله ابن الشريف حسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية.

رئيس الوزراء: الشيخ عبد الله سافل أيضاً. ويعتقد الكثيرون ممن عاصروا أولاد الشيخ خزعل أنه لم يكن بينهم من كان يستحق الإمارة حقاً.

* وعندما أيقن الشيخ عبد الله بأنه لا يستطيع مغادرة الكويت عمل وكالة رسمية لوالدي في ١٥/١/١٩٤٨م وقعها القضاة الثلاثة في المحكمة الشرعية في الكويت ووقعها المعتمد البريطاني الموجود في الكويت. وقد أعطى الشيخ عبد الله تلك الوكالة الرسمية لوالدي لتمكينه من المطالبة بحقوقه في البصرة ودفع الخصومة عنه وتمثيله في المحافل الرسمية وغير الرسمية. (وننشر هنا صورة لتلك الوكالة).



نمرة ١١٦٨

تاريخ ٤ ربيع ١ ١٣٦٧

الموافق ١٠ جنيوري ١٩٤٨

وكالة رسمية

اني الموقع ادناه عبد الله بن الشيخ خزعل خان وكلت السيد عبد الرزاق السلمان المقيم
في البصرة بالخصوصية في جميع الدعاوى القائمة والتي ستقام لي أو علي في العراق من قبل
أي شخص أو هيئة امام جميع المحاكم والمجالس والهيئات والدوائر واللجان الرسمية والغير
الرسمية والسلطات الادارية على اختلاف انواعها ودرجاتها ومراجعها وملاحظة
مصلحتي بصفة مدعي ومدعى عليه وشخص ثالث ومعترض اعتراض الغير ومعترضا اعتراضا
اعتياديا وفرضية التبليغ والتبلغ والمرافعة والتحليف والتحالف وتقديم البينات والشهادات
على اختلاف انواعها واقامة الدعوى والرجوع عنها وطلب الحجز من الاحتياطي والاجرائي
ورفعها وطلب الافلاس واجراء كافة معاملاته وعقد صكوك المصالحة والحكمية واثبات
ورد الاستيضاح والاستئناف على الاحكام ورفضها والتخلي عن الحقوق القانونية والصلح والابراء
والاسقاط وصرف ما يقتضي من مصاريف ورسوم واجور وغيرها من مالي او من ماله لحفظ حقوقي
على ان يرجع علي بما يصرفه. ووكلته بالكشف وانتخاب الخبراء والمحكمين وطلب عزل الاوصياء
والقوام بأنواعه والقسمة والافراز وازالة الشيوع واجراء معاملاتها وطلب اجراء وتنفيذ
الاعلامات والصكوك والاوراق على اختلافها ومراجعة دوائر الاجراء واكمال كافة المعاملات
الاجرائية وطلب حبس المدين واجراء الشروحات المقتضية اجراءها حسب رأيه ووضع
الحجز في المزايدة وبيعه وقبض النقود والاموال والاوراق والمستندات العائدة لي من كافة الافراد
والدوائر واتمام كافة مراسيم الشفعة القانونية وطلب حق الرجحان بجميع مراسيمه وشروطه
وتقديم كافة العرائض واللوائح والاوراق باضافته عني ورؤية الحساب وتدقيق الدفاتر ومحاسبة
اي شخص كان أو هيئة وتقديم طلبات الاستئناف والتمييز واعادة المحاكمة وتصحيح القرار
وطلب تعيين المرجع ونقل الدعوى باضافته عني بتقديم الشكاوى الجزائية عني وتعقيبها امام
المحاكم والمحققين ومحاكم الجزاء والسلطات الادارية والمحكمة الكبرى ومحكمة التمييز فيما يتعلق بحفظ
حقوقي. وخولته حق توكيل غيره ببعض ما وكل به أو بكله بأجرة حسبما يرتأيه أو بلا اجرة وتبديله وعزله
مرة بعد اخرى والخلاصة فهو وكيل عني في كل امر ويجري عليه اولى ومهما تغير شكل الدعوى والدعاوى
ووضعها وكالة عامة مفوضة الى رأيه ولاجله وقعت ادناه

عبد الله خزعل

... علي حضور عبد الله بن الشيخ خزعل لدى المحكمة الشرعية في الكويت واقراره بجميع محتويات
الوكالة المحررة اعلاه وتوقيعه ذيلها ... خالد ... [illegible]





حاكم الكويت

نصادق المحكمة الشرعية في الكويت على الوكالة المحررة في وجه الورقة لحضور الموكل واقراره بما د
وتوقيعه بذيلها . ولحضور الشاهدين المذكورين وتوقيعهما ايضا بذيلها ٢٧ ربيع اول ١٣٦٦





...... this ...... day of
...JANUARY,.... 1948, that the seals of
His Highness Shaikh Sir Ahmad al-Jabir as-Subah,
K.C.S.I., K.C.I.E., Ruler of Kuwait, and of the
Qadhis of Kuwait, are genuine.

No. 274.

Political Agent, Kuwait



رسالة الإمام الزنجاني إلى والدي المؤرخة في ١٣٦٦هـ (١٩٤٦م)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأعز الماجد عين الأعيان والأركان عبد الرزاق جلبي المحترم دام مجده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلني كتاب من ظهير الإسلام تلوته على المحروس بالله جعفر ذكر فيه ان كتاب الشاه بتوقيعه سيصلني هذا الأسبوع وسيكون جامعاً لمقاصدنا والسلام على فضيلة العلامة الحجة الشيخ محمد رضا دامت بركاته وعليكم وعلى أخواني المر ...... ورحمة الله.

٢٨ ج١/١٣٦٦

الزنجاني



بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأعز الماجد عين الأعيان وكبار الأركان عبد الرزاق حلبي المحترم

دام مجده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلني كتاب من ظهير الإسلام

تلو تمر على المحروس بالله جعفر ذكر فيه ان كتاب شاه صدر

بتوقيعه سيصلني هذا الأسبوع ويكون جامعاً لمطالب رجال

والسلام على فضيلة العلامة المجتهد الكبير الشيخ محمد رضا دام

وعليكم وعلى اخواني المؤمنين ورحمة الله

الزنجاني

[signature] ١٣٦٦ ج ١ ٢١




جلالة الملك عبد الله عاهل المملكة الأردنية الهاشمية
وسماحة آية الله الإمام الشيخ عبد الكريم الزنجاني في حرم النجف



كان في مقدمة شيوخ عربستان الذين غادروا البصرة الشيخ زهراو ربيعي رئيس عشائر البغلانية. ولم ينتظر إصدار الحكومة الإيرانية عفواً عن العربستانيين الذين ساعدوا الشيخ عبد الله بحركته.

ونحن ننشر هنا صورة للكتاب الذي ارسله الشيخ زهرا والى متصرف لواء البصرة (محافظ البصرة) يشكره فيه ورجال حكومته وافراد الشعب العراقي الذين حبوه بعطفهم ولطفهم اثناء إقامته بينهم في البصرة.

سعادة متصرف لواء البصرة المحترم

تحية واحتراما –

وبعد بمناسبة مغادرتي وطني الثاني العزيز العراق الى وطني خوزستان لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الجزيل الوافر لرجال الحكومة ولافراد الشعب العراقي الذين حبوني بعطفهم ولطفهم اثناء اقامتي بين ظهرانيهم واسأل الله ان يسعد هذا القطر العزيز وابنائه تحت ظل عرش بني الهواشم جلالة الملك فيصل الثاني ورعاية سمو الامير الوصي وولي العهد المعظم .

فأرجو يا صاحب السعادة التفضل بقبول فائق احترامي

المخلص

زهراو ربيعي

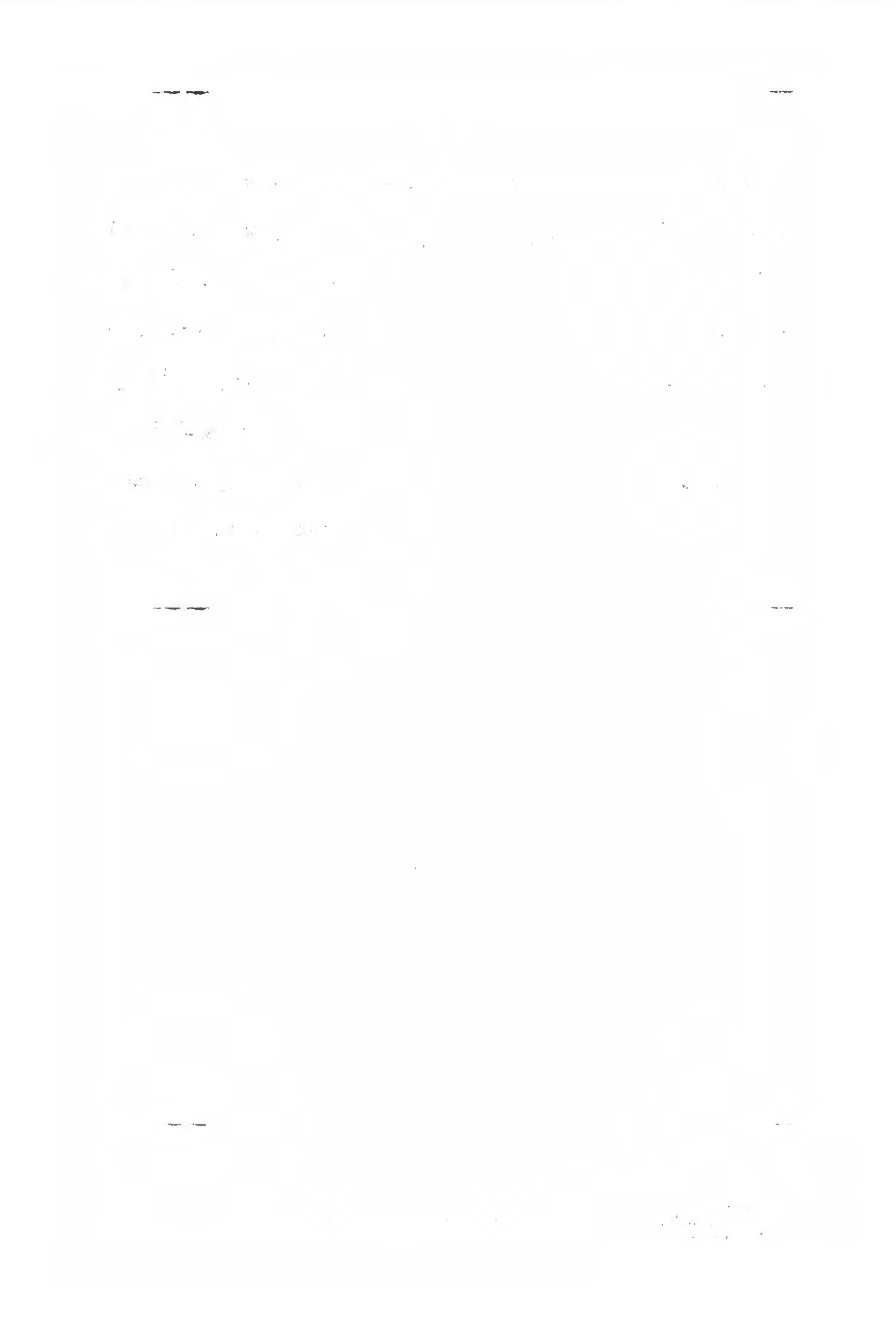
٢٨/٢/٩٥٠



* في بداية سنة ١٩٥٠م أصدرت الحكومة الإيرانية عفواً عاماً عن العربستانيين الذين ساعدوا الشيخ عبد الله في حركته. وننشر هنا كتاباً حرره الشيخ سدخان الصدام (وهو من جملة شيوخ عربستان الذين كانوا في ضيافة والدي بالبصرة) موجه الى متصرف (محافظ) البصرة يشكره فيه على الترحيب والتكريم وحسن الوفادة الذي لاقاه هو وجماعته من قبل أخوانهم العراقيين حكومة وشعباً.

بعدها غادر العربستانيون البصرة ورجعوا إلى موطنهم عربستان.

* اما الشيخ عبد الله فقد بقي في الكويت لحين مماته.



البصرة

١١/٥/١٩٥٠

سعادة متصرف لواء البصرة المحترم

بعد التحية والتقديم فائق الاحترام

تعلمون سعادتكم ما لاقت رعايا السلطات الايرانية من الاذى السيء على نفوسنا
والاموال التي [illegible] على خلافنا مع الحكومة الايرانية والامر الذي اضطرنا الى ترك اموالنا
[illegible] كبيرين [illegible] الى [illegible] وجرى ما احدثته الحكومة الايرانية في المدة الاخيرة عفواً
عاماً عما بدر منا بخصوص ذلك النفي وحيث انا مضطرون للعودة الى ايران
لتمشية امور [illegible] شؤون املاكنا وعشائرنا خصوصاً بعد وفاة [illegible]
المرحوم الشيخ [illegible] في المدة الاخيرة وبالنظر لما لاقيناه من عطف ومساعدة
وترحيب واكرام من جانب الموظفين [illegible] على مختلف درجاتهم
وما لمسناه من شعور الاخوة الطيب من جانب الشعب العراقي ذلك
الشعب الذي مطبوع على النبل والشجاعة وكرم الوفادة [illegible]
وبمناسبة عزمنا على العودة الى ايران [illegible] للاسباب الموضحة في اعلاه
فانا نتقدم الى سعادتكم بالشكر الجزيل والى الشعب العراقي النبيل
بتقديم الامتنان لما ~~[illegible]~~ لاقيناه من عطف في خلال
المدة التي قضيناها في وطننا العربي الاصيل والله نسأل ان
يديم [illegible] تحت ظل سيدنا صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني
المعظم وولي عهده الامين. وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول
فائق الاحترام

المخلص

شيخ [illegible]





الفصل السابع

تأثير السياسات النفطية والعسكرية في منطقة الخليج





الفصل السابع
تأثير السياسات النفطية والعسكرية
في منطقة الخليج

* ما هو الهلال الخليجي النفطي.
* قصة النفط الذي لعب بمصائر المنطقة.
* الحرب العالمية الأولى/ عجائب في ولاءات دول المنطقة.
* بعد انتهاء الحرب:

- رضا شاه بهلوي (فقد عرشه).
- الشيخ خزعل (فقد إمارته).
- السيد طالب النقيب (نفي إلى الهند).
- آل الرشيد (فقدوا نفوذهم).
- الشريف حسين (تنازل عن عرشه).
- الملك عبد العزيز آل سعود (الرابح الكبير).

ما هو الهلال الخليجي النفطي

إذا نظرنا إلى خارطة المنطقـــة (والمنشـــورة مع هذا الكتاب) نجد ان منابع النفط الرئيسية في الخليج في النصف الأول من القرن العشـــرين، وهي عبادان، البصرة، الكويت، الإحساء، تبدو كأنها هلال، مثلها في ذلك مثل امتداد لبـــنان وســـوريا والعراق والتي عرفت في وقـــتها بـــالهلال الخصيب لخصوبة تربتها. وكان المعول عليه في وقـــتها ان تتوحـــد هذه المناطق وتقوم عليها دولة عربية تمتد من البحر الأبيض المتوســـط إلى الخليج.

ونرجع الآن بالحديث عن الهلال الخليجي النفطي فقد كان والدي يقول ان هذا الهلال الخليجي النفطي يسكنه العرب، وكان، قبل ان يحـــتل رضا شاه عربستان، يحكمه العرب.

ولكن الاستعمار الغربي شاء ان لا يكون العرب وحدهم هم من يســـيطر على الثروة النفطية في الخليج. وهكذا كان.

قصة النفط الذي لعب بمصائر المنطقة:

يقول الدكتور حسن سليمان محمود في كتابه: (الكويت ماضيها وحاضرها) المؤلف سنة ١٩٦٨/ الصفحة ٩٣ مايلي:-

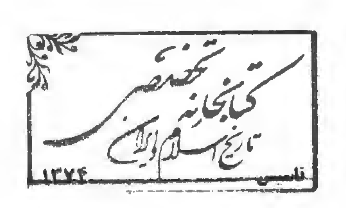
((بترول الشرق الأوسط كله ينبع من تحت أرض الخليج العربي والمناطق المجاورة له، وأغلب جهات هذا الخليج خاضعة للحماية البريطانية. وحول الخليج العربي، وفي نصف دائرة قطرها ٦٠٠ ميلاً يكمن ٨٠% من جميع ثروة نفط الشرق الأوسط)).

الحرب العالمية الأولى/ عجائب في ولاءات دول المنطقة:-

عندما قامت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) كانت دول المنطقة تابعة للدولة العثمانية. ولكن هذه الدول انحاز قسم منها للدولة العثمانية وقسم لبريطانيا.

لقد صدرت فتوى من النجف الأشرف بالوقوف مع الدولة العثمانية باعتبارها دولة مسلمة بالرغم من انها كانت دولة سنية ومستعمرة.

واعتبروا بريطانيا نصرانية فيجب محاربتها. وهذا ما حصل في العراق فقد هبت العشائر (ومنها العشيرة التي انتمي إليها وهي عشيرة الحلاف) لمحاربة الانكليز واشتبكوا معهم في أكثر من معركة ومن هذه المعارك معركة الشعيبة.





عبد العزيز ال سعود



ماذا كان الموقف بقية حكومات المنطقة؟

لقد اختار الشيخ خزعل ان يقف مع بريطانيا ضد الدولة العثمانية وكذلك فعل حكام الكويت. أما بالنسبة إلى ابن سعود فقد وقف كلياً مع البريطانيين الذين وقفوا معه وتعهدوا له بحماية الأراضي التي كان يسيطر عليها مقابل دحره لآل الرشيد الذين كانوا موالين للدولة العثمانية.

بعد انتهاء الحرب

نذكر أدناه ما تم في المنطقة من تغييرات:-

١) رضا شاه بهلوي (فقد عرشه):-

بعد ان تمت له السيطرة على بلاده وأصبح الحاكم المطلق في إيران اضطر في سنة ١٩٤١ إلى التنازل عن العرش لولده محمد. وتم نفيه إلى جوهانسبرج في جنوب إفريقيا. ومات هناك في سنة ١٩٤٤م.

٢) الشيخ خزعل (فقد إمارته):-

عندما قام النزاع بين الشيخ خزعل (أمير عربستان) وبين رضا خان (شاه إيران لاحقاً) كان موقف بريطانيا بجانب الشيخ خزعل أولاً فقدمت المذكرات الشديدة المقرونة بالتهديد والإنذار إلى حكومة إيران المتمثلة برضا خان قائد انقلابها يومها. ولكن بريطانيا، بعد ان رأت في شخص رضا خان، الرجل الذي تستطيع ان تحصل على مطامعها منه، قلبت ظهر





رضا شاه بهلوي تنازل عن العرش لابنه



المجن للشيخ خزعل وتنكرت للمعاهدات والاتفاقيات المعقودة معه.

وفي ١٨ نيسان سنة ١٩٢٥م تم اعتقال الشيخ خزعل من قبل السلطات الإيرانية. وقد عين الشاه ابنه الشيخ عبد الله الشيخ خزعل أميراً على المحمرة وعبادان، ولكنه أزاله بعد ثلاثة أشهر.

٣) السيد طالب النقيب (نفي إلى الهند):-

بالرغم من ان السيد طالب النقيب (أمير البصرة) كان قد عبر عن اخلاصه للبريطانيين ولكن البريطانيين كانوا يتوجسون الخيفة منه، فنفوه إلى الهند مرتين، الأولى في كانون الثاني سنة ١٩١٥م، والثانية في شهر نيسان ١٩٢١م حين كان وزيراً للداخلية في وزارة النقيب. حيث دعاه المندوب السامي إلى دعوة تناول الشاي، فلما خرج منها كانت سيارات الجيش البريطاني في انتظاره حيث تم نقله إلى الهند (مذكرات سليمان فيضي/ص٢٩٩).

٤) الكويت:-

لم تتأثر الكويت وشيوخها باحداث الحرب وبقوا على حالهم وولائها للبريطانيين.

٥) ال الرشيد (فقدوا نفوذهم):-

دحرهم عبد العزيز آل سعود بمساعدة البريطانيين، وانتهى أمرهم.

٦) **الشريف حسين (تنازل عن عرشه):-**

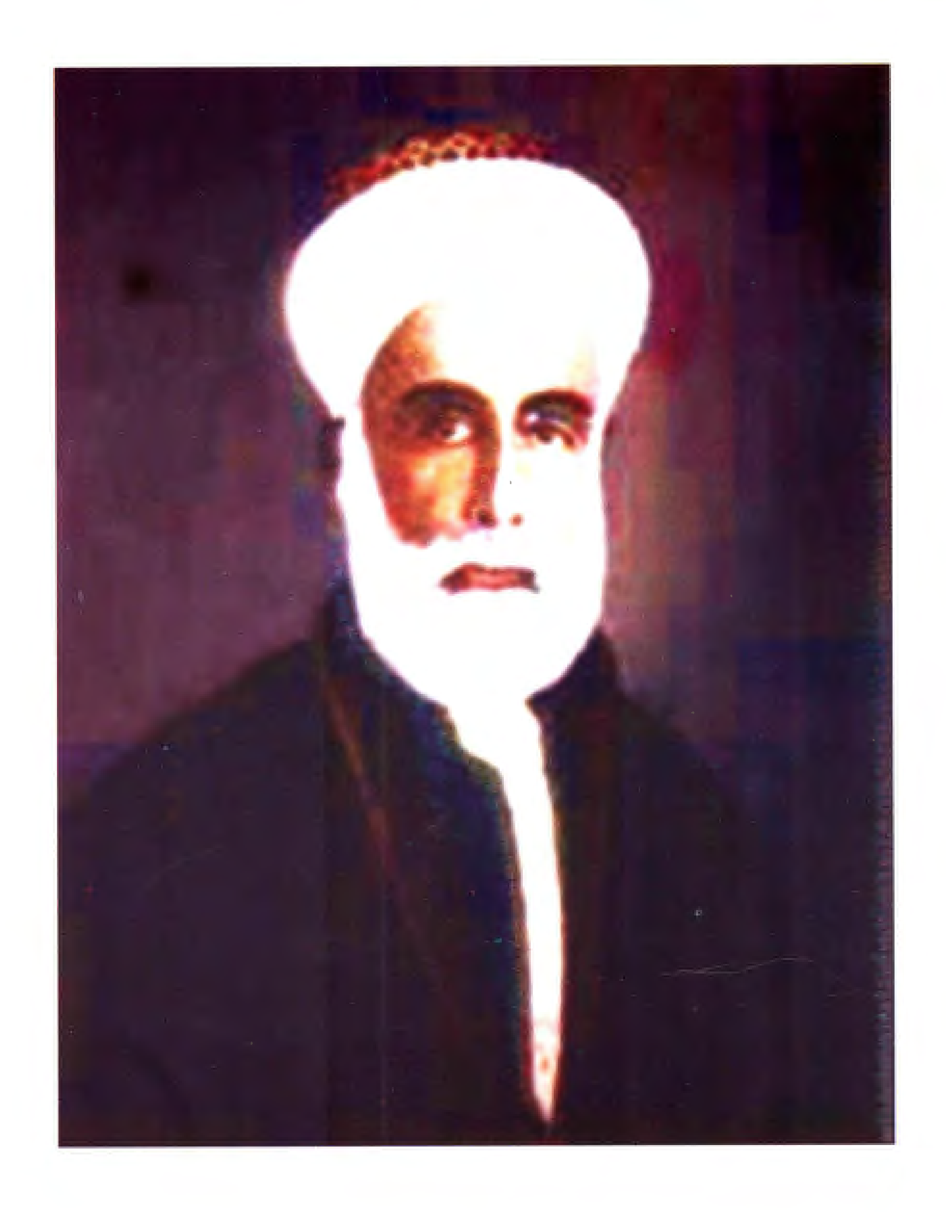
عندما قام الشريف حسين بثورته في الحـجاز ضد الدولة العثمانية في سنة ١٩١٦م، أمدته بريطانيا بالمال والعتاد، ودخل ابنه فيصل سوريا مع الجيش البريطاني.

ولكن بريطانيا خذلته في نزاعه مع عبد العزيز آل سـعود، واضطرته للتنازل عن العرش لابنه الملك علي والإقـامة في العقبـة (الأردن). ثم أركبوه بارجة بحرية ونقلوه إلى قبرص سنة ١٩٢٥م. فأقام بـها ست سنوات ليموت بعدها في عمان سنة ١٩٣١م.

٧) **الملك عبد العزيز ال سعود (الرابح الكبير):-**

ولد عبد العزيز آل سعود حوالي سـنة ١٨٨٠هـ. ونزح والده عبد الرحمن من الرياض سنة ١٨٩١م إلى الكويت وذلك بسبـب الصراع مع آل الرشيد حكام حايل. وانطلاقاً من الكويت اسـتأذن عبـد العزيز والده بالقيام بالهجوم على الرياض مع مجموعة من الفرسـان. وهكذا بـدأت الحرب بين آل الرشيد وبين آل سعود.

وقف البريطانيون مع ابن سعود وتعهدوا له بحماية الأراضي التي كان يسـيطر عليها مقابـل دحـره لآل الرشـيد الذين كانوا موالين للدولة العثمانية.

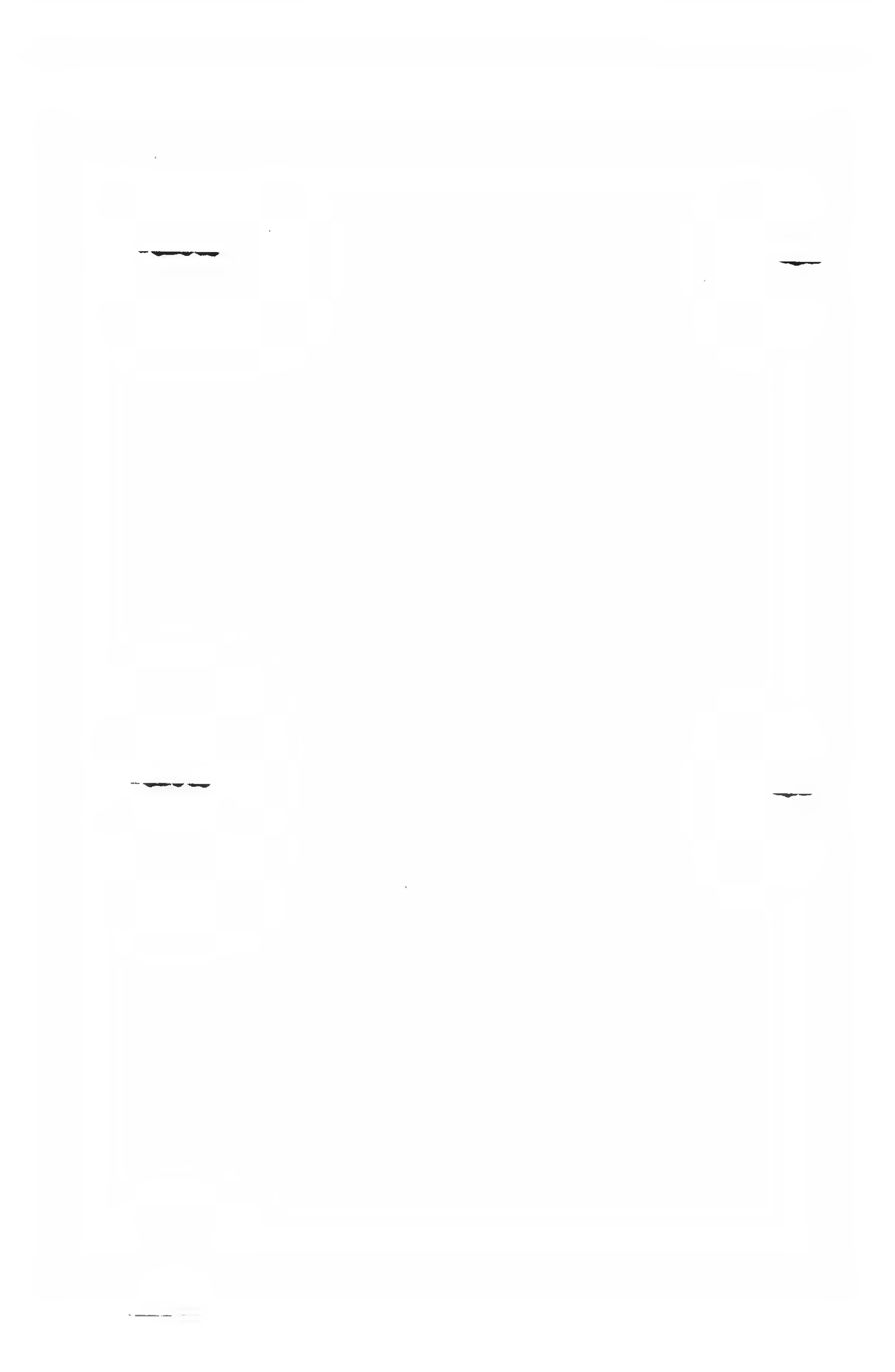


الشريف حسين بن علي
تنازل عن العرش لابنه الشريف علي



وفي نزاعه مع الشريف حسين وقف البريطانيون بجنبه وانتهى به الأمر إلى ان يكون ملكاً على الحجاز ونجد ويوحدهما في دولة واحدة.

وكان من جملة تخطيطه السيطرة على البصرة، ولكن ذلك لم يتم، ويكفي انه احتل الإحساء القطيف وانهالت عليه وعلى مملكته عوائد النفط الكبيرة التي كانت تأتي من استغلال منابع النفط هناك.





الملك عبد العزيز ال سعود ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل





المراجع





المراجع

١- الأحواز / أرض عربية سليبة.

د. إبراهيم خلف العبيدي.

وزارة الثقافة والإعلام / بغداد.

٢- الأحواز (عربستان). ثلاثة أجزاء.

علي نعمة الحلو. دار البصري / بغداد.

٣- إمارة كعب العربية.

د. علاء موسى كاظم نورس.

د. عماد عبد السلام رؤوف.

دار الرشيد للنشر.

٤- الأهواز وخرمشهر واقتصاديات عبادان.

إحسان القيسي ومحمد شكري العزاوي.

مطبعة المعارف - بغداد.

٥- الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي.

د. محمد رشيد الفيل.

رابطة الاجتماعيين / الكويت.

٦- إيران والخليج العربي.

أحمد السامرائي.

منشورات مكتبة الدار القومية للكتاب العربي.

٧- تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية الوسطى.

د. فاروق عمر.

دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع.

٨- التاريخ القومي لإمارة المحمرة العربية.

د. مصطفى عبد القادر النجار.

مطبعة شفيق / بغداد.

٩- تاريخ الكويت السياسي.

حسين خلف الشيخ خزعل.

١٠- تاريخ المشعشعين وتراجم أعلامهم.

جاسم حسن شبر.

مطبعة الأدب / النجف الأشرف.

١١- جزيرة خارج / من جزر الخليج العربي.

د. مصطفى عبد القادر النجار.

د. محمد وصفي أبو مغلي.

١٢- الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية.

تأليف: جي. بي. كيلي.

تعريب وتعليق: خيري حماد.

منشورات دار مكتبة الحياة.

بيروت / لبنان

١٣- حكم الشيخ خزعل في الأحواز.

انعام مهدي علي السلمان.

منشورات مكتبة دار الكندي / بغداد.

١٤- الخليج العربي / دراسة في الجغرافية السياسية.

د. صبري فارس الهيتي.

منشورات وزارة الثقافة والفنون.

الجمهورية العراقية.

١٥- الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثة.

أمين سعيد.

دار الكتاب العربي.

١٦- الخليج العربي.

جان جاك بيريبي.

منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر.

١٧- دور القواسم في الخليج العربي.

صالح محمد العابد.

مطبعة العاني / بغداد.

١٨- رحلة الإمام الزنجاني إلى الأقطار العربية والعواصم الإسلامية.

١٩- ساحل الذهب الأسود.

محمد سعيد المسلم.

دار مكتبة الحياة / بيروت.

٢٠- الصراع على الخليج العربي.

سليم طه التكريتي.

وزارة الثقافة والإرشاد / بغداد.

٢١- عربستان.

د. مصطفى النجار وفؤاد الراوي.

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية (٤٨) لسنة ١٩٨١.

بغداد.

٢٢- عربستان / قطر عربي أصيل.

وزارة الإعلام / دائرة شؤون الخليج العربي.

دار الحرية للطباعة / بغداد.



٢٣- العشائر العربية والسياسية الإيرانية.

د. علاء نورس.

مركز البحوث والمعلومات / بغداد.

٢٤- غزاة في الخليج.

هيفاء عبد القادر الربيعي.

دار الكتب للطباعة والنشر.

جامعة الموصل.

٢٥- الكويت الحديثة.

محمود قلعة جي.

مطابع دار الصياد / بيروت.

٢٦- الكويت / ماضيها وحاضرها.

د. حسن سليمان محمود.

٢٧- المحمرة / مدينة وإمارة عربية.

وزارة الإعلام.

مديرية الإعلام العامة.

دار الحرية للطباعة / بغداد

٢٩- مذكرات سليمان فيضي.

مطبعة الأديب البغدادية.

٣٠- المقاومة العربية في الخليج العربي.
سليم طه التكريتي.
دار الرشيد للنشر / بغداد.

٣١)The Reign of Shekh Khaz'al Ibn Jabir and The Supression of The Principality of arabistan.
By: William Theodor Strunk
Translated By: DR. Abdul-Jabbar Naji.
مطبعة جامعة البصرة/ ١٩٨٣

